



سلسلة

# محرم وصالح الأهل البيت (ع)

من الليلة العاشرة ويوم عاشوراء  
إلى الليلة الحادية والعشرين من المحرم

الجزء الثاني



الخطيب الشيخ محمد رشيد روي

سلسلة  
مجموع رسائل أهل البيت (ع)



# سلسلة محمد مصائبه وأهل البيت (ع)

الجزء الثاني

من الليلة العاشرة ويوم عاشوراء إلى الليلة الحادية والعشرين من المحرم

للخطيب  
السيد محمد زاهد لاري

دار المحجة البيضاء

جميع الحقوق محفوظة  
الطبعة الأولى  
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م

حارة حريك - شارع الشيخ راغب حرب - قرب نادي السلطان

ص.ب: ٥٤٧٩ / ١٤ - هاتف: ٢٨٧١٧٩ / ٠٣ - تليفاكس: ٥٥٢٨٤٧ / ٠١

E-mail: [almahajja@terra.net.lb](mailto:almahajja@terra.net.lb)

[www.daralmahaja.com](http://www.daralmahaja.com)

[info@daralmahaja.com](mailto:info@daralmahaja.com)



## .. الإهداء ..

إلى سيد الأوصياء..

إلى خليفة رسول الله...

إلى إمام المتقين...

إلى قائد الغر المحجلين...

إلى أمير المؤمنين...

إلى أبي الحسين..

سيدي ومولاي..

أسد الله الغالب...

علي بن أبي طالب (ع)..

أقدم الجزء الثاني

من كتاب مجمع مصائب أهل البيت (ع)

خادمك محمد



# مقدمتان





# (١) توطئة باسم الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول قبل الإنشاء والآخر بعد فناء الأشياء والصلاة على محمد  
سيد الرسل والأنبياء وآله أئمة الاتقياء.  
وبعد...

لقد كان هدف بني أمية من قتل الحسين بن علي (عليهما السلام)  
القضاء عليه وإنهاء دوره في الحياة ولم يكن يدور في خلداهم ان الأمر سيكون  
خلاف ما يهدفون نعم لقد احسوا بعد قتله مباشرة انهم ارتكبوا أكبر خطأ  
وأهم سيتحملون تبعاته ولذا فاتهم حاولوا امتصاص غضبة الأمة بإبعاد هذه  
الجريمة عن ساحة القائد الأعلى للدولة الأموية يزيد بن معاوية وإصاقها  
بالآخرين وعليه قالوا ان الحسين انما قتله أهل العراق بأمر من عبید الله بن  
زياد.

بيد ان هذه الأكذوبة لم تنطل على الأمة ولذلك انتفضت عقيب  
حادثة عاشوراء مباشرة في أكثر من مكان ففي الحجاز أكثر من ثورة وفي  
العراق كذلك وحتى في الشام حدث استياء لدى قطاع واسع من الشاميين.  
وهكذا أخذت تسير عجلة الأحداث لصالح القتل لا القاتل وأصبح  
القاتل في وضع حرج للغاية من تنامي التيار المطالب بثار الحسين بن علي (ع)

وبدأ اسم الحسين يبرز على ساحة الأحداث كقائد فاعل وموجه للأمة نحو العزة والكرامة لنيل حقوقها المغتصبة.

وأضحى سيد الشهداء (ع) حالة جماهيرية فريدة من نوعها لها خصائصها ومعالمها المميزة.

ولم يعد بإمكان طاغوت ان يدمرها لأنها أقوى منه سواء كان فردا أو جماعة كل ذلك بفضل الدماء الزكية له وللصفوة من أصحابه وأهل بيته.

لقد كان لعاشوراء المأساة دور في بقاء الحالة الحسينية لأن المأساة تعمق الظلام في ضمائر الناس ولذلك فان كل جرح في جسم الحسين (ع) نزف دما كان سببا من أسباب بقائه (ع) وبقاء ثورته حية نابضة بالروح.

والجزء الثاني الذي يقدمه المؤلف بين يدي القارئ كأعظم شاهد على مأساة الحسين ومن معه والآلام التي تحملوها وكذلك شاهد على الجرائم الوحشية التي اتصف بها أعداء الحسين (ع).

(الهم العن العصاة التي قتلت الحسين وتركته جثة مقطعة الأعضاء في ساحة المعركة ب كربلاء...).

(الهم اجعلني وجيها بالحسين، انك أنت أكرم الأكرمين).



**سوريا**

**١٥/رمضان المبارك/١٤٢١**

**محمد الهنداوي**

## (٢) مأساة أهل البيت (ع) في كربلاء

ربما لا يمكن الفصل بين تاريخ شهادة الإمام الحسين (ع) -بتلك الطريقة المفجعة- وبين إقامة المجالس العزائية كتعبير عن فجيعة الأمة بها وأستطيع القول -طبقا لكثير من النصوص الموجودة بين أيدينا- أن الإمام الحسين (ع) بنفسه أقام مجالس العزاء أثناء سقوط الشهداء لا سيما البارزين منهم أمثال أبي الفضل العباس وعلي الأكبر والقاسم بن الحسن وعبد الله الرضيع (عليهم السلام) وحبيب بن مظاهر ومسلم بن عوسجة وبرير بن خضير (رضوان الله عليهم) وإن أهم النصوص الرثائية في هذه الفاجعة ما ورد على لسان الحسين (ع) نفسه أو ما رواه أهل البيت بشأن عاشوراء.

ولما وصلت أصداء تلك الفاجعة إلى العالم كانت ردود الأفعال في بعض المناطق قوية جدا حيث عبر المسلمون فيها عن حزنهم في الحسين بن علي (ع) فقد ورد في مقتل أبي مخنف هذا النص: وشاع قتل الحسين (ع) في جميع الأقطار فعظم حزنهم وبكاؤهم عليه وكان أشد الناس حزنا أهل المدينة وأهل مكة وأهل البصرة<sup>(١)</sup> ولم يبق منهم أحد إلا لطم وجهه. فأما أهل المدينة فانطلقوا بنسائهم إلى المسجد الذي فيه قبر الرسول (ص) وجعلوا ييكون

---

(١) أقول هذا الكلام يكشف عن تأنيب الضمير لأبناء هذه المدن لعدم نصرتهم للإمام الحسين (ع).

ويدعون على أهل الكوفة....

وأما أهل مكة فأنهم جعلوا يطوفون بالكعبة وهم يكون ونساؤهم  
يندبن الحسين ويقلن:

نبكي ابن بنت محمد      من أجله ابيض الشعر  
نبكي ابن فاطمة الذي      من أجله انخسف القمر  
نبكي ابن فاطمة الذي      من أجله العظم انكسر  
ذاك الحسين المرتضى      من كل بادٍ أو حضر  
وفي بعض المصادر: نصب لأم المؤمنين أم سلمة خيمة في مسجد النبي  
(ص) فخرجت وعليها لباس أسود<sup>(١)</sup>.

ولعل أضخم مجلس عاطفي وثورى ذاك الذي أقامه التوابون بزعامه  
سليمان بن صرد الخزاعي على قبر الحسين (ع) بعد خمس سنوات من فاجعة  
كربلاء وكان التوابون في طريقهم إلى مقاتلة الأمويين فمروا بقبر الحسين في  
كربلاء فاغتسلوا بنهر الفرات واجتمعوا حول القبر وعلا صراخهم وبكاؤهم  
وكان عددهم يزيد على أربعة آلاف رجل<sup>(٢)</sup>.

وفي عهد الإمامين محمد الباقر وجعفر الصادق (عليهما السلام) كانت  
المرحلة الأخرى لمجالس العزاء الحسيني حيث تبلورت صورتها وظهرت معالمها

---

(١) زفرات الثقلين في مآتم الحسين (ع) ج ١، ص ٨٢ محمد باقر المحمودي والكتاب المذكور  
زفرات الثقلين- عبارة عن مجموعة كبيرة من النصوص الرثائية- نثرية وشعرية- التقطها المؤلف  
من كتب المسلمين السنة والشيعة من خلال تحقيقاته لأمّهات المصادر.  
(٢) راجع عوامل خلود الثورة الحسينية للمؤلف.

فقد كان الإمام المعصوم (ع) أو أحد أصحابه أو أي رجل من الشيعة من ذوي الجاه والنفوذ يقوم بدعوة شاعر من الشعراء المرموقين ويدعو معه المؤمنين للحضور ولربما كانت تلك المجالس تعقد بسرية تامة في بعض الأدوار لان الدولة الأموية والعباسية كانتا تمنعا ذلك وتعاقبان عليه وفي المجلس يقوم الشاعر كالحميري وأبي هارون المكفوف والكميت وغيرهم فينشدون الشعر في رثاء الإمام الحسين (ع) وبقية الشهداء وكان الأئمة يطلبون من الشاعر الإنشاد بصوت رقيق فإذا ما بدأ بالإنشاد بدأ الحاضرون بالبكاء وكان الأئمة يوصون بإحياء تلك المجالس ويرغبون بالبكاء والتباكى، ففي كتاب تظلم الزهراء عن قرب الإسناد ان الإمام الصادق (ع) قال للفضيل: تجلسون وتحدثون؟ قال: نعم جعلت فداك، قال: ان تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا يا فضيل فرحم الله من أحيا أمرنا، يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينيه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر<sup>(١)</sup>.

وفي حديث للإمام جعفر الصادق (ع) قال: نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمة لنا عبادة وكتمان سره جهاد في سبيل الله<sup>(٢)</sup>.

وبهذه الأحاديث دفع الأئمة (ع) شيعتهم إلى إحياء تلك المجالس واستمرارها وقد تلقى المسلمون الشيعة أمثال هذه الأحاديث باعتبارها أوامر

---

(١) تظلم الزهراء ص ١٦.

(٢) المصدر السابق ص ١٦.

ملزمة لهم لإحياء هذه الفاجعة لذا فأنهم قاموا بهذه المهمة على أكمل وجه.  
واليوم قلّ ما تجد شيعيا في العالم ليس من أولوياته إحياء فاجعة الحسين  
(ع) فلم يمنعهم من ذلك قسوة الطغاة والغربة والفقر فقد حولوا أرض الغربة  
إلى مآتم للعزاء فيها هي أمريكا وكندا وأستراليا ولندن والدول الاسكندنافية  
وبقية بلدان العالم تشهد لهم حتى أصبحت الحسينيات المنتشرة في تلك البلدان  
ظاهرة معروفة فإلى جانب كل مسجد ومصلى توجد حسينية فالمسجد  
للصلاة والحسينية لإحياء فاجعة عاشوراء.  
وفي ختام الحديث عن تأريخ هذه المجالس العزائية أنقل للقاري العزيز  
أمرين:

- ١- كتب أحد التجار الباكستانيين إعلانا في إحدى الصحف  
الباكستانية في عام ١٩٦٧ م ومفاده أنه جعل جائزة كبيرة لمن يأتيه بإحصائية  
دقيقة عما ينفقه الشيعة في باكستان من أموال في أيام محرم لإحياء الفاجعة.  
ولكن لم يتمكن أحد -شخصا كان أو مؤسسة- من إحصاء ذلك لان المجالس  
العامة تبذل الكثير لذلك الغرض بل أغلب البيوت والمحال التجارية.
- ٢- كانت في مدينتنا الهندية -طويريج- امرأة مهنتها خياطة الملابس  
النسائية -العباءة- ولهذه المرأة أسرة تتكون من زوجها الذي يعمل في الجيش  
برتبة عريف -رقيب- وأولادها الستة وكلهم طلاب آنذاك وكان بيتها بحاجة  
إلى المال إلا انها كانت تجمع ما تحصل عليه من عملها فتنفقه كله في اليوم  
العشرين من صفر -يوم الأربعاء- تضيّف به زوار الحسين (ع) القادمين من  
بعض مناطق العراق مرورا بمدينة الهندية إلى كربلاء.

هاتان القضيتان تكشفان عن أهمية هذه المجالس وإحياءها في نظر المسلمين الشيعة، ولذا فافهم استحقوا بجدارة شهادة الإمام جعفر الصادق (ع) بحقهم قال (ع): رحم الله شيعتنا اثم أودوا فينا ولم نؤذ فيهم، شيعتنا منا قد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا ويكيهم ما أصابنا ويحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا ونحن أيضا نتألم بتألمهم ونظّل على أحوالهم فهم معنا لا يفارقونا ولا نفارقهم لان مرجع العبد إلى سيده ومعوّله إلى مولاه فهم يهجرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا ويباعدون من آذاننا... اللهم ان شيعتنا منا ومضافون إلينا فمن ذكر مصابنا وبكى لأجلنا أو تباكى استحي الله ان يعذبه بالنار<sup>(١)</sup>.



---

(١) قرب الإسناد ص ٣٦ الشيخ الصدوق.





A decorative rectangular border with intricate floral and geometric patterns, featuring ornate corner pieces and repeating motifs along the sides.

# الليلة العاشرة



## المجلس الأول

القصيدة: للشيخ محمد تقي آل صاحب الجواهر  
المولود سنة ١٢٤١ هـ والمعتقل في العراق منذ عشرين عاما

أبا صالح يا مدركِ النارِ كم تُرى  
وهل يملك الموتورُ صبرا وحوله  
أتُنسى أبا الضيمِ في الطفِّ مفردا  
أتُنساه فوق الترابِ منفطرَ الحشا  
وربَّ رضيعٍ أرضعته قسيُّهم  
فلهفي له مذ طوّق السهمُ جيده  
ولَهفي له لما أحسَّ بحرّه  
هفا لعناقِ السبطِ مُبتسمَ اللّما  
ولَهفي على أمِّ الرضيعِ وقد دجى  
تسلَّل في الظلماء ترثادُ طفلها  
فمذ لاح سهمُ النحرِ ودتْ لو انما  
أقلته بالكفين ترشِفُ ثغره  
بُنَيَّ أفقٍ من سكرة الموتِ وارتضعُ

وغيضُك وارٍ غيرَ أنّك كاظمُ  
يروح ويغدو آمنَ السربِ غارمه  
تحوم عليه للوداع (فواطمه)  
تَنَاهُبه سمرُ الردى وصوارمه  
من النبل ثديا درّه الثرُّ فاطمه  
كما زينته قبلَ ذاكِ تمائمه  
وناغاه من طيرِ المنيةِ حائمه  
وداعا وهل غيرُ العناقِ يلائمه  
عليها الدجى والدوحُ ناحتِ حمائمه  
وقد نجمت بين الضحايا علائمه  
تُشاطره سهمَ الردى وتُساهمه  
وتلثم نحرًا قبلها السهمُ لائمه  
بثديكَ علَّ القلبَ يهدأ هائمه

بنيّ فقد درّا وقد كضّك الظما  
بنيّ لقد كنتَ الأنيسَ لوحشيّ  
(تجليية)

أنوح اعليك ييني من ينوح اوياي  
أنوح اعليك مدري آنوح وياهن  
ما هن هل مصايب ما جرن ما هن  
ماني أمك يعبد الله انظفت عيني  
سهم الصابك الماذيك ماذيني  
بحشاي او فطر گليي او مرد جبدي  
ييني يا دليلي او يا نجم سعدي  
يا زهرة الدنيه الشلت راسي بيك  
حسبت احساب سالم وائمك اتربيك  
دايك ما يطيب او داي ابوك النوب  
حسبت احساب وحسابي طلع مگلوب  
يا رجواي بعدك بعد مالوليت  
ييني الكربله ييني عسن لا جيت  
عسن يا ماي كون انگطع جروانك  
يالفطوم ييني گبل ميحانك

فعلك يُطفئ من غليلك ضارمه  
وسلواي إذ يسطو من الهمّ غائمه<sup>(١)</sup>

والوياي بلواهن مثل بلواي  
او بلواهن مثل بلواي بلواهن  
ما هن ما سمعنه اهل مصايب هاي  
يا ظيها العلى دري يحدّيني  
ابنحرك ما نبت ييني نبت بحشاي  
عگلي طار ميني او صير ما عندي  
يا زينة حياتي او زهرتي ابدنياي  
لبوك احسين عين او عين تربّي ليك  
وامك سالمه او تخلف عليّ ارباي  
داي اللي يفلّش ولو سبع اگلوب  
سكنه اميسره ونته الفگد يرجاي  
عگب احسين عيب اگعدتحت ظل بيت  
ييني اقموت ييني ما شربت الماي  
يجري الماي ونته اتلوك بلسانك  
يا فرحة الما دامت بهادي امناي

---

(١) مقتل الحسين (ع) ص ٣٩٧ للسيد عبد الرزاق المكرم.

آيبي الرضيع الفطمته النبلة      آيبي ابوريده وانگطع حبله  
 آيبي عسه امك تدرس او تبليه      دمك خضَّب اچفوفي عوض حَنّاي  
 ييني يومك اسود سوّد أيامي      ييني احسين ابوك او يسر جدامي  
 ييني صَفَكْتُ ايدي او عَضْتُ اهامي      ييني ما يفيدك نايجي ونعاي

### عطش الرضيع عبد الله وشهادته

ورد في زيارة الناحية المنسوبة إلى الإمام الثاني عشر الحجة ابن الحسن (عج): السلام على عبد الله الرضيع المرمي الصريع المتشحط دما والمصعد بدمه إلى السماء المذبوح بالسهم في حجر أبيه. وفي خبر أن الحوراء جاءت به إلى أخيها الحسين (ع) تحمله فدفعته إليه وهي باكية وقالت: أخي خذ طفلك. قيل: فأجلسه في حجره يقبله، ويقول: بُعْدًا لهؤلاء القوم إذا كان جدك المصطفى خصمهم. ثم أتى به نحو القوم يطلب له الماء قائلاً:

يا قوم قد قتلتم إخواني، وأولادي، وأنصاري، وما بقي غير هذا الطفل، وهو يتلظى عطشا من غير ذنب أتاه إليكم فاسقوه شربة من الماء. فاختلف العسكر فيما بينهم، فمنهم من قال: إذا كان ذنب للكبار فما ذنب هذا الطفل؟ ومنهم من قال: أقتلوه ولا تبقوا لأهل هذا البيت باقية.

فلما رأى ابن سعد ذلك صاح بحرمة: ويلك يا حرمة اقطع نزاع القوم، قال: فما أصنع؟ قال: ارم الطفل بسهم، قال حرمة: فرأيت رقبتة تلمع على عضد أبيه الحسين (ع)، فرميت الطفل بسهمي، فذبحته من الوريد إلى الوريد فلما أحس الطفل الرضيع بحرارة السهم أخرج يديه من القماط واعتنق أباه،

وجعل يرفرف كالطير المذبوح.

فملاً الحسين كفه من دمه، ورمى به نحو السماء، قائلاً: اللهم لا يكن  
أهون عليك من فضيل ناقة صالح<sup>(١)</sup>.

### (نصاري)

اشحاله اليچتل ابحضنه اوليده	تلگه احسين دم الطفل بيده
او ذبه للسمه او للارض ماخر	سال او ترس كفه من وريده
عبد الله انذبح من فوگ زنده	اشلون احسين يوم الطفل عنده
يدفنه لو يجيبه للصواوين	ظل مختار بيه احسين وحده
اشيگل العمته اشيعتذر لخته	على خد الطفل سالت دمعته
ذبه للسمه او ظل بالسمه اسنين	كف ايده انترس من دم رگبته
حن او دمعته امن العين سالت	نظر طفله او رگبته اشلون مالت
ذبح او عطش بويه ضگت الاثنين	بيويه من السهم روحك اشگالت

### (مجردات)

من صابته ابنحره الحديده	گطع اگماطه الطفل بيده
والدم تشاخب من وريده	مال اعلى زند احسين جيده



---

(١) نفس المهموم ص ٣٤٩. مقتل الحسين (ع) عبد الرزاق المكرم. معالي السبطين ج ١. ثمرات  
الأعواد ج ١.

يا ساعد الله قلباً للربابِ فقد  
قد كان في جيدِ عبدِ اللهِ موقعه  
رماهُ حرملة سهماً فأرداهُ  
وفي حشى أمه قد كان مجراهُ  
قد جئتُ في كربلا سعيّاً لأنعاهُ  
فصاح جرحُها قبل الردى ولدي

## المجلس الثاني

القصيدة: للأديب حسين الأعظمي

ت ١٣٧٥ هـ

يزيدُ طغى في الأرض حتى تزلزلت  
وعاثت فسادا في البلاد وأهلها  
أيرضى إمامُ الحقِّ والدينِ أن يرى  
يريدون منه أن يبايعَ فاجرا  
أبى بيعةَ الباغي وخفَّ لحربه  
أتى الكوفةَ الحمراء ليثا محررا  
هنالك أنصارٌ دَعَوْه فجاءهم  
وقد منعه الماء وهو أسيرهم  
يرى النهرَ والأطفالُ يكون حوله  
وجفت ثدايا المرضعات من الظما  
أبٌ في يديه طفله جاء يستقي  
رضيعٌ كمثل الطيرِ يخفق قلبه  
سقوه دما من طعنةٍ في وريده  
أبٌ في يديه طفله يذبحونه

بطغيانه وانهدَّ من ظلمه الصبرُ  
فمادت وعمَّ الناسَ في حكمه الجور  
عدوُّ الهدى والدينِ في يده الأمر  
وفي بيعةِ الفجارِ لو علموا فُجر  
بآلٍ لهم في النصرِ آماله الغر  
وفي الكوفةِ الحمراء يُنتظرُ النصر  
بقلب شجاعٍ لا يُداخله دُعر  
فطافت به الدنيا وضاق به الأسر  
عُطاشى وما غيرُ السرابِ لهم نهر  
وأصبحن في عُسرٍ يضيق به العُسر  
له الماءُ إذ أودى بمهجته الحرُّ  
فما رحموا الطفلَ الرضيعَ وما برّوا  
فخرٌ ذيحلا لا وريدٌ ولا نحرٌ  
فهل فيه وفي طفله وتر



وَهَل يُقْتَلُ الطِّفْلُ الرُّضِيعُ بِشَرِّعِهِمْ  
فَدَوَى صُرَاخُ الْأُمِّ تَلْقَى وَلِيدَهَا  
تُقْبَلُ مِنْ جُرْحِهِ وَتَضُمُّهُ  
(تجلیبة)

شَحَّ النَّصِيبُ أَوْ غَبَتْ عَنْ عَيْنِي  
مَا نِي أَمَكْ يَبْعِدُ اللَّهَ أَوْ يَبْعِدُ أَمَكْ  
فَجَرَّ دَمِي السَّهْمُ مِنْ فَجَّرِهِ الدَّمَكْ  
يَا نَوْرَ الَّذِي أَبْعَيْنِي أَوْ يَنْوَرُ الْبَيْتَ  
مَا ظَنَنْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا ظَنَنْتُ  
يَا حُلُولَ الطَّبَايِعِ شَخْصَكَ أَرْسُومَهُ  
مَا لَوْمَهُ الْكَلْبُ عَبْدَ اللَّهِ مَا لَوْمَهُ  
مَا رِيدَ الْعَمْرِ يُولِيدِي مَنْ بَعْدَكَ  
أَوْ لَا شَوْفَ النَّزْلِ وَحْشَهُ أَوْ خَلِي مَهْدَكَ  
سِتْ أَشْهُرَ بَعْدَ يَلْمَا كَمَلْ عَمْرَكَ  
بَيْنِي السَّهْمُ الْمَثَلْتُ خَسَفَ بِدْرَكَ  
(أبوزية)

مِيَاتَمَ لِلْحَزَنِ نَنْصَبُ وَنَبْنِي  
الطِّفْلَ عَادَهُ يَفْطَمُونَهُ وَنَبْنِي

تَمُجُّ دَمَا مِنْهُ الْحُشَاشَةُ وَالْثَغَرُ  
ذِيحَا قَدْ احْمَرَّتْ وَرِيدَاهُ وَالشَّعْرُ  
إِلَى قَلْبِهَا وَالْقَلْبُ مُسْتَعَرٌّ جَمْرٌ<sup>(١)</sup>

مَنْ طَالَ الدَّهْرُ مَا بَيْنَكَ أَوْ بَيْنِي  
مَا أَنْسَاكَ الْهَجَّ يَا وَلَدَ بَاسْمِكَ  
يَا سَلَوَايَ بَعْدَكَ مَنْ يَسْلِينِي  
سَاهَرْتُ اللَّيَالِي أَوْ عَلَّامِلُ ظَلِيلَتِ  
اتَّحَاجِرُ وَالْهَجْرُ يُولِيدِي يَا ذِينِي  
أَعْيُونِي السَّاهِرَهُ وَأَنْحَرَمْتُ النُّومَهُ  
دَرَّ ثَدْيِي يَنْوَرُ الْعَيْنَ سَابِينِي  
يَا رَيْتَ أَنْدَفَنِي يَا سَلَوَاتِي أَبْلَحْدَكَ  
أَشْلُونِ الْهَلْعَمْرَ وَلَهُ تَخْلِينِي  
أَشْدَنْبُ إِلَيَّ جَنِّيْتَهُ وَأَنْكَطَعَ نَحْرَكَ  
يَا رَيْتَ الرَّمَكَ أَبْسَهُمَهُ يَرْمِينِي

فَجَعْنِي حَرْمَلَهُ ابْنَبْلَهُ وَنَبْنِي  
أَنْفَطَمَ يَا نَاسَ بِسَهَامِ الْمَنِيهِ

(١) أدب الطف ج ١٠، ص ١٠٠ جواد شير.

### عودة الحسين (ع) بولده عبد الله الرضيع إلى المخيم

قال أرباب المقاتل: لما رمى الحسين (ع) دم رضيعه المذبوح من الوريد إلى الوريد نحو السماء ما سقطت منه قطرة. وقال الحسين (ع): هوّن ما نزل بي إنه بعين الله، يا رب إن كنت حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير منه، وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين. فنودي: دعه يا حسين فإن له مرضعة في الجنة.

ثم جاء به إلى المخيم فاستقبلته ابنته سكينه قائلة: أبه يا حسين لعلك سقيت أخي الماء وجئتنا ببيئته؟ فقال الحسين: بنية خذي أخاك مذبوحاً من الوريد إلى الوريد، عندها صاحت: وا أخاه، وا عبد الله.

#### (مجردات)

يبويه الطفل للماي أخذته	ابسهم العده مذبوح جبهه
شهو الذنب خويه العملته	والماي حاضر ما شرربه

#### (مجردات)

يبويه الطفل عني دغطيه	مالي كلب بالعين اصدليه
اشوفه ذبيح او ماد رجليه	هذا الخفت منه طحت ييه



حّت عليه حنّة الفصيل	بكتيه بالإشراق والأصيل
لهفي لها إذ تندب الرضيعا	ندبا يحاكي قلبها الفجيعا

#### (أبوزية)

لهيم او لسكن بمنزل ولادار	رضيع الماجرهمصابه ولادار
---------------------------	--------------------------

ابثديہ محيرہ لاحسن ولادار او رضعته امدوهنه غصين عليه

ثم جاءت إليه أمه، فرأته والسهم مشكوك في نحره فصاحت: وا ولداه:

يا ماء عيني وحياة قلبي من لبلائي وعظيم كربي

رجوت أن تكون لي نعم خلف وسلوة لي عن مصابي بالسلف

### (مجردات)

ردوك يبني ايسهم مفطوم يالرحت عن الماي محروم

بعذك لحرم لذة النوم واصبغ يعكلي سود الهدوم

وابجي عليك ابكلب مالوم

### (نصاري)

يعد الروح يوليدي اعلى بختك تخلي امك تنوح او تبكي اختك

تردلي وحشة الغياب ردتك او تمشي لو مت جناز بيه

أما النساء فإنهن لما رأينه مخضبا بدمه، مذبوحا من الوريد إلى الوريد،

تصارخن وأعلن بالبكاء عليه، ثم قامت إليه عمته أم كلثوم، ضمته إلى

صدرها، وجعلت نحره على نحرها، وجرت عيونها ثم نادى: وا محمداه وا

علياه، ماذا لقينا بعدكما من الأعداء؟ وا لهفتاه على طفل مخضب بدمائه، وا

أسفاه على رضيع فطم بسهام الأعداء<sup>(١)</sup>.

### (نصاري)

غدت تحمش الجحدها اعليه وتنوح يعبد الله يبعد العگل والروح

ما ظنيت عمه اتعود مذبوح او يفطمك حرمله ايسهم المحتم

(١) ثمرات الأعواد ج ١، ص ١٨٩. عدة الخطيب ج ١.



غادرها كالدرّة البيضاء وعاد كاليقوتة الحمراء  
ما خلت أن السهم للقطام حتى أرتني جهرةً أيامي

## المجلس الثالث

القصيدة: للشيخ محمد بن السمين الحلي  
لا يعلم متى وفاته وهو من شعراء ما قبل القرن الحادي عشر الهجري

ولست أنسى الحسينَ رُوحِي فداه	وقليلٌ يُفدى بنفسي ومالي
ولست أنساه بعد قتلِ أحبّاه	وقتلِ الفُرسانِ والأبطال
قاصداً منهجَ الخيامِ إلى الفسطاطِ	هوناً مُوصياًً للعيال
أجملوا الصبرَ آلَ بيتِ رسولِ الله	فالأجر فيه للإجمال
أختُ طفلي الصغيرِ أوصيك فيه	دون كلِّ العيالِ والأطفال
ناولينيهِ كي أزوّدَ منه	ناظري بالوداعِ قبلَ ارتحالي
فأنته به وكان محيّا	منيراً يفوق نورَ الهلال
فرآه والجسمُ يذوي ذُبولا	وهو ظامٍ ودمعُه في الغمال
أين من يَرحمُ الصغيرَ ويُطفئ	حرّاً صدرٍ ببردِ ماءٍ زلال
طلب الماءَ منهم فسقوه	من كؤوسِ المنونِ ماءً وبال
ورماه رامٍ بسهمٍ مشومٍ	جاء في نحره الفريدِ المثال
فملا من دمائه راحتيه	قائلاً في سبيل ربّ الجلال <sup>(١)</sup>

(١) المنتخب ص ٢٧٦.

### (مجردات)

نادى او هتف بالجيش كله      او عله ساعده محمول طفله  
ذنب هلطفل ماله او زله      ليش العطش ساعه او يكتله  
مصاب الطفل ما صار مثله      كطع رگبته حرمله ابنبله  
او من سدر عوده بيه لأهله      الله ايعين امه الثكله  
من شافته او دمه امغسله

### (مجردات)

فوك العطش بالسهم مطعون      او بالمائي يبني النهر مشحون  
چالیش لفادی یگطعون      او یسحوک یبني بَحْمَرِ اللون

### مقتطفات من شهادة الطفل الرضيع

نقل الشيخ محمد السماوي في كتابه ظرافة الأحلام عن الخطيب الصالح  
الشيخ قاسم الحلبي الشهير بالملا قال: رأيت في منامي ذات ليلة كأني في محفل  
فيه أحد الأئمة (ع) وكأني أذكر فيه احوال الحسين (ع) واتلو قصيدة  
مطلعها:

ظَنَّ العَذُولُ غَدَاةَ لَجٍّ بَعْدِلِهِ      إني سأغدو سالكاً في سُبُلِهِ  
ومنها في أحوال زينب (ع) حين رأت طفل الحسين (ع) ذبيحاً.  
هَمَّتْ تُغَسِّلَهُ بماء عيونِهَا      فتكفلت عنها الدماءُ بَغُسلِهِ  
يا ويحَ دهرٍ من فجائعِ خَطْبِهِ      فجع ابنَ أحمدَ في الطفوفِ بطفْلِهِ  
قال فانتبهت وأنا أحفظ من القصيدة المتلوة هذه الأبيات الثلاثة وما  
نبهني إلا البكاء وما كنت نظمت هذه القصيدة ولا سمعتها ولكني قرأتها في

النوم وكأنها محفوظة لي<sup>(١)</sup>.

أقول: إن هذه الرؤيا إن دلت على شيء فأنما تدل على عظم فجيعة أهل البيت (ع). بمقتل هذا الطفل الرضيع الذي ذبحه حرملة بن كاهل -بسهم- من الوريد إلى الوريد وستبقى مصيبته في ذاكرة أهل البيت لا سيما الإمام المنتظر (عج) حيث ورد في الأخبار أنه إذا ظهر يتخذ من الكوفة عاصمة له وبعد توطيد حكمه يتوجه إلى كربلاء إلى قبر جده أبي عبد الله الحسين (ع) فيقف على القبر ومعه خلق كثير فينادي السلام عليك يا جداه يا ابن رسول الله فيأتيه الجواب وعليك السلام ولدي يا مهدي ثم يمد الإمام الحجة (عج) يده إلى قبر جده فيستخرج عبد الله الرضيع والسهم مشكوك في نحره وهو مذبوح من الوريد إلى الوريد فيقول: أصحابي ما ذنب هذا الطفل حتى يذبح من الوريد إلى الوريد فيضج الناس بالبكاء والنحيب:

**(بحر طويل)**

جني بالغياب المهدي حين يشهر صارمه  
يعتني للغاضريه الشبل حمّاي الحمه  
ايطلع ابكفه الرضيع امخضّب ابفيض الدمه  
والسهم نابت ابنحره والعطش ضرّ جبدته

وكأني به يقول:

**(مجردات)**

يا ناس حتى الطفل مذبوح      او دمه اعله زند احسين مسفوح

---

(١) ظرافة الأخلام ص ٨٥ محمد السماوي.

وبنه اليساعدني او يجي اينوح      گلي على فرگاه مجروح  
أقول إذا كان هذا حال الإمام الحجة (عج) الذي رأى الطفل مذبحاً  
بعد تلك السنين الطويلة فما حال من ذبح ولده على يديه وما حال النساء  
كأمه وعمته اللاتي رأينه بتلك الحالة؟

(تخميس)

ما حال عمته وحال شجونها      من نار أحشاها وماء جفونها  
لما رأت خطفتها كف منونها      همت تغسله بماء عيونها  
فتكفلت عنها الدماء بغسله

(تخميس)

فحشا أبوه له بقائم عضبه      وطواه محلول القماط بتربه  
والعين شاخصة لرحمة ربه      يا ويح دهر من فجائع خطبه  
فجع ابن أحمد في الطفوف بطفله

نعم وذكرت بعض الأخبار أن الحسين (ع) أوصى ولده علي بن الحسين  
بدفن ولده الرضيع إلى جنبه قائلاً له: بني علي إذا أتيت لموازة الأجساد وسد  
رضيعي إلى جنبي فدفنه زين العابدين (ع) مع أبيه الحسين (ع).

(مجردات)

بويه الطفل حظه اعلاه صدري      وابرفج حط نخره اعلاه نخري  
وامعانگه الهد ركن صيري      او نار السهم بالگلب تسري





وافست عقيلةُ أحمدٍ في نجله      صديانَ كي يجلو الصدا عن نجله  
فرماه حرملةُ نبيلٍ فارتمى      عن صدر والده النبيلِ نبيله

## المجلس الرابع

القصيدة: للسيد محمد جمال الهاشمي النجفي

رجع السبطُ ساهما للخيام  
ودعا زينبا فوافت إليه  
ناوليني الطفلَ الرضيعَ فجاءته  
فمضى للوغى يُظللُّه عن  
عارض الجيشَ فيه والجيشُ نش  
رفع الكمَّ عنه فانشقَّ فجرُ ال  
وجَمَ الجيشُ رهبةً منه لما  
منظرٌ يوقظُ الحنانَ فمنه  
أيها القومُ إن جنيتُ برفضي  
ما جنى الطفلُ أيها القومُ حتى  
فارحموه بجرعةٍ ينطفي منها  
فإذا السهمُ يذبحُ الطفلَ في  
مصرعُ الطفلِ لا يزال ندباً

بفؤادِ دامٍ وطرفِ هامٍ  
في دُحولٍ مجلَّلٍ باحتشامٍ  
به وهو لاهفُ القلبِ ظامٍ  
لأفحاتِ السُومِ بالأكمَامِ  
وانَّ يِنَاغِي الأحلامَ بالأنعامِ  
حقٍ من مَشْرِقِ الجلالِ السامي  
أبصرَ الطفلَ فوقَ كَتِفِ الإمامِ  
كلُّ طرفٍ وكلُّ قلبٍ دامٍ  
بيعةً لا تُقرُّها أيامي  
يتلظى فؤاده من أوامٍ  
غليلُ أنفاسِهِ من ضَرامٍ  
حُضنَ أبيه شُلَّتْ يمينُ الرامي  
جُرْحُهُ في حوادثِ الأيامِ<sup>(١)</sup>



(١) ديوان مع النبي وآله ص ٢٦٥.

جئتُ أستسقي من القوم له جرعة ماءً      وهو مغمى بين أحضاني من فرطِ الضمَاءِ  
فسقوه عوضَ الماءِ بكاساتِ الدماءِ      لك قد قدمتُ يا ربّي صغيرَ الشهداءِ  
فتقبلْه فداءً      واحتسب هذي الدماءُ  
شافعَ الأمةِ في يومِ الجزاءِ<sup>(١)</sup>

### (نصاري)

أويلي من لفت سكه تنادي      بويه العطش هلفت افادي  
صدت لن أخوها الطفل غادي      يلوح ركبته او دمه يفور  
خي عون من حبك او شمك      خي عون من راواك لمك  
لغسلنك يخويه ابفيض دمك      او كيرك بالكلب يا خوي لحفر

### (أبوزية)

ابكلي حرملة ناره شجرها      طفل وبركبته النبلة شجرها  
الي زفره الذي تحرق شجرها      الي عبره الحيت نبت الوطيه

### بعض الأخبار المفجعة حول مصرع الطفل الرضيع

روى السيد ابن طاووس في كتابه حكاية المختار في أخذ الثار عن المنهال  
بن عمر صاحب الإمام علي بن الحسين (ع) قال: دخلت على علي بن  
الحسين (ع) عند انصرافي من مكة فسلمت عليه فرد علي السلام فقال يا

(١) هذا بيت من قصيدة (لطمية) للمرحوم الهاشمي تقرأ بطرق جميلة يعرفها ذوو الاختصاص  
ولعل أجمل طرقها الركباني والنعي والحدي البحراني أو ما يسمى به (الحياوي) والحدي العادي  
كذلك.

منهال ما خبرك بحرملة بن كاهل الأسدي؟ أقول: لماذا هذا السؤال من الإمام زين العابدين عن حرملة بن كاهل؟ الجواب لأنه أدمى قلوبهم بسهامه الموجهة تارة إلى عين أبي الفضل العباس وأخرى إلى نحر الطفل وأخرى إلى كبِد الحسين (ع) قال المنهال فقلت له: يا مولاي تركته حيًّا بالكوفة فرفع مولاي علي بن الحسين (ع) يديه إلى السماء ثم قال ألهم أذقه حرَّ الحديد ألهم أذقه حر النار، قال المنهال فلما عدت إلى الكوفة وكان المختار خارجا فيها وبينما أنا إلى جانبه وإذا بأصحابه يقولون أيها الأمير البشارة قد أتيناك بحرملة بن كاهل الأسدي، فلما أحضروه بين يديه وإذا هو مكتوف فلما نظر إليه المختار قال: الحمد لله الذي مكَّنني منك يا عدو الله ثم قال: أين الجزار فحضر الجزار فقال اقطع يديه ورجليه فقطعها وهو يستغيث ثم قال: عليَّ بالنار فأحضرت بين يديه فأخذ حديدة وجعلها في النار حتى احمرت ثم أبيضت فوضعها على رقبته وهو يستغيث حتى قطعت رقبته فعند ذلك قال: المنهال سبحان الله فقال المختار يا منهال التسبيح حسن ولكن ممَّ سبحت؟ فقال المنهال اعلم أيها الأمير اني دخلت في سفري هذا عند انصرافي من مكة على مولاي علي بن الحسين فقال يا منهال ما فعل بحرملة بن كاهل الأسدي (الخبر). فقال المختار بالله عليك سمعته يقول هذا الكلام؟ فقلت: والله سمعت ذلك منه قال فعند ذلك نزل المختار عن دابته فصلّى ركعتين شكرا وحمدا لله طويلا...<sup>(١)</sup>.

أقول: ذكر بعضهم ان المختار سأل حرملة بن كاهل هل مرّ بك موقف

(١) حكاية المختار في أخذ الثار ص ٥٨/٥٩.

في عاشوراء قد أثر فيك؟ فأجابه بأن قلبه كان قاسيا وهو الذي رمى بسهامه فأصاب أبا الفضل العباس (ع) في عينه اليمنى وأصاب الحسين (ع) في كبده بسهم له ثلاث شعب وسهم أصاب به الطفل الرضيع فذبحه من الوريد إلى الوريد. ولكن مع قسوته يقول: لقد أثر في موقف واحد وذلك لما أحس الطفل الرضيع بحرارة السهم أخرج يديه من القمط واحتضن رقبة والده وجعل يرفرف كالطير المذبوح.

أعزّز عليّ وأنت تحمل طفلا  
قد بُحَّ من لفحِ الحجيرة صوته  
وقصدت نحو القوم تطلبُ منهم  
والقوسُ طوّقَ نحرَه فكأنه  
ويقول السيد حيدر:

ومنعطفٍ أهوى لتقيل طفله  
لقد ولدا في ساعةٍ هو والردى  
(نصاري)

شهكت صارخه امه او غابت الروح  
هم شفتو طفل بگمط مذبوح  
يعطوم ابسهم يالولد يبني  
لديم اعليك طول الدهر حزني  
او ظلت فاحطه والدمع مسفوح  
عگب عطشه ثلث تيام منحور  
سهمك مزق احشاي او ضهدي  
او عيب اهجع ابليلي وائته معفور  
قال الراوي: وحفر له الحسين (ع) بجفن سيفه ودفنه مرملا بدمه وصلى عليه.

### (نصاري)

شال احسين طفله او خطّله حفره      ابجفن سيفه يويلي او حفر گيره  
او حطه او لحده والعين عبره      او گام ابجسرتة والدمع منشور  
قال بعضهم: مع ذلك فقد عمد القوم إلى قبر الطفل الرضيع فحفروه  
وأخرجوه وقطعوا رأسه وحملوه مع الرؤوس وكان حامل رأسه حرملة بن  
كاهل الذي ذبحه من الوريد إلى الوريد.

### (تخميس)

ورماه جسماً في التراب معفّرا      سلباً ورأساً فوق عالٍ أسمى  
وأطاف أهليه السباسب حُسرًا      وأصاب أحمدَ والبتولَ وحيدرا  
في ذبحه وسبا بنيّه وأهليه

## المجلس الخامس

القصيدة: للشيخ محمد سعيد المنصوري

يا ليلة العشرِ طولي	قد زاد فيك نُحولي
وددتُ من قبلِ قومي	يَحِينُ وقتُ رحيلي
بكر بلا مـذ نزلنا	علمتُ عندَ التـرول
بأننا سوف نبقى	بلا حمى وكفىـل
وذاك أعظمُ خطبٍ	من الزمان جليل
يُمسي الحسينُ قتيلا	ويالـهُ من قـتيل
فيـا دمـوعـي سـيلي	عليه كلُّ مَسـيل
ثم انتـثت بنتُ طه	بعـبرةٍ وعويـل
تخاطب اللـيلَ لـكنْ	خطأُها عن ذمـول
تقولُ لا تبـدُ صـبحا	وذا من المسـتحيل <sup>(١)</sup>

(بحر طويل)

ما تغمض اجفون العين ما تنشف مدامعها  
اتودعك عيلتك يحسين هليله او تودعها

---

(١) نقلتها من مجموعة الشاعر المذكور أعلاه.

ليلة او ترهب امن الخوف ليله عتب هل ليله  
 صارت ليلة التوديع بين احسين والعيله  
 ليله او بيها علم الموت عن باجر او تفصيله  
 يحسين الدهر يا حيف لعيالك يضيعها  
 صاح احسين يا زينب او عينه تممل الدمعه  
 أمر الله انكتب هذا اعلينه او واجب انتبعه  
 ابصوانچ تشب النار باجر واخوتچ صرعه  
 صبري الكلب علشوغات تگله اصبر او يجزعها  
 عليك المصطفى او حيدر يخويه او كسر ضلع أمك  
 صدگ باجر على الغيره ذبيح او ينهدر دمك  
 او صدگ باجر يوالينه يفرهد خصمك اخيمك  
 انخه او نخوتي من الناس ما واحد اليسمعها  
 من عمرك بعد ساعات ضلت خويه حاجيني  
 دونك يا ضوه اعيوني يريت الموت يرديني  
 او غريبه الدار محتاره بالطف لا تخليني  
 واشلون العطش باجر منه اتموت رضعها

### **أصحاب الحسين (ع)، وبنات رسول الله (ص)**

خرج الحسين (ع) في جوف الليل خارج الخيام يتفقد التلاع والعقبات،  
 فتبعه نافع بن هلال الجملي، فسأله الحسين (ع) عما أخرجه، قال: يا ابن



رسول الله: أفرعني خروجك إلى معسكر هذا الطاعي. فقال الحسين (ع): اني خرجت أتفقد هذه التلاع والروابي، مخافة أن تكون مكننا لهجوم الخيل يوم تحملون ويحملون.

ثم رجع (ع) وهو قابض على يد نافع ويقول: هي هي والله وعد لا خلف فيه، ثم قال لنافع: ألا تسلك بين هذين الجبلين في جوف الليل، وتنحو بنفسك؟ فوق نافع على قدميه يقبلهما وهو يقول: ثكلتني أُمي، إن سيفي بألف، وفرسي مثله. فو الله الذي من بك عليّ لا فارقتك حتى يكلاً عن فري وجري.

ثم دخل الحسين (ع) خيمة زينب (ع) فوقف نافع بإزاء الخيمة ينتظر الحسين (ع) وجلس الحسين (ع) يحدث أخته زينب، فما لبثت أن احتنقت بعبرتها، وصاحت: وا أخاه أشهد مصرعك، وأبتلي برعاية هذه المذاعير من النساء، والقوم كما تعلم ما هم عليه من الحقد القديم، يعز عليّ مصرع هؤلاء الفتية من بني هاشم، والصفوة من أصحابك، ثم قالت: أخي هل استعلمت أصحابك؟ فإني أخشى أن يسلموك عند الوثبة. فقال لها: والله لقد بلوهم فما وجدت فيهم إلا الأشوس الأفعس يستأنسون بالمنية دوني استيناس الطفل إلى محالب أمه. قال نافع: فلما سمعت هذا منه بكيت، وأتيت حبيب بن مظاهر وحكيت ما سمعت منه، ومن أخته زينب.

قال حبيب: والله لولا انتظار أمره لعاجلتهم بسيفي هذا الليلة. قال نافع: إني خلفته عند أخته، وأظن النساء أفقن وشاركنها في الحسرة فهل لك أن تجمع أصحابك وتواجهوهن بكلام يطيب قلوبهن؟

فقام حبيب ونادى: يا أصحاب الحمية وليوث الكريهة، فتطالعوا من  
مظارهم كالأسود الضارية فقال لبني هاشم: ارجعوا إلى مضاربكم لا سهرت  
عيونكم، ثم التفت إلى أصحابه، وحكى لهم ما شاهدته وسمعه نافع، فقالوا  
بأجمعهم: والله الذي منّ علينا بهذا الموقف لولا انتظار أمره، لعاجلناهم بسيوفنا  
الساعة، فطب نفسا وقرّ عينا. فجزّاهم خيرا، وقال هلموا معي لنواجه النسوة،  
ونطّيب خاطرهن.

فجاء حبيب، ومعه أصحابه، وصاح: يا معشر حرائر رسول الله (ص)،  
هذه صوارم فتيانكم آلا لا يغمدها إلا في رقاب من يريد السوء فيكم،  
وهذه أسنة غلمانكم أقسموا أن لا يركزوها إلا في صدور من يفرق ناديكم.  
فخرجت النساء إليهم يبكاء وعويل، وقلن أيها الطيبون حاموا عن بنات  
رسول الله (ص) وحرائر أمير المؤمنين (ع)، فضج القوم بالبكاء، حتى كأن  
الأرض تميد بهم<sup>(١)</sup>.

### (مجردات)

يهل الشيم هذا محلكم      او للموزمه تذخر هممكم  
مهى امناسبه يكرام منكم      تخلون بالذله حرمكم  
ولسان حالهم:

### (أبوزية)

بين بيت العليه الوحي ينزال      عنك يا جدم يحسين ينزال

---

(١) معالي السبطين ج ١. ثمرات الأعواد ج ١، ص ١٩٠.

ابلهفه نتظر هل ليل ينزال او نسجل ملحمه بالغازريه

### (أبوزية)

الحرب يحسين فرحتنه وعدنه او ما نرجع اولاً نخلف وعدنه

نضحي ارواحنه دونك وعدنه رجه انحصل رضه حامي الحميه

أقول: أين كان هؤلاء الحماة عن بنات رسول الله عندما هجم القوم

على المخيم وانتهبوا ما فيه، وسلبوا بنات رسول الله وأشعلوا النار في

أخبثتهن؟ نعم كانوا مجزرين كالأضاحي مخرجين بدمائهم.

### (نصاري)

كغضوا حگ العليهم دون الخيام او لا خلوا خوات احسين تنضام

لما طاحوا تفايض منهم الهام او تماووا مثل مهوى النجم من خر

نظرت إليهم زينب، فرأتهم جميعاً صرعى على وجه الأرض. صرخت

ونادت بلسان الحال:

### (مجردات)

انخى واعتابكم يلحيود يللمراجل جزتوا الحدود

بخيامنه صاحوا الفرهود عتي على مگطوع الزنود

چي ييگه فوگ الارض ممدود ما ينتهض ويگوم مجهود

رگبة علي ايفکها من الکیود ياريت اخونه لينه ايعود

ويشوفنه ومتونه سود



وكريمة الحسين باسم زعيمها هتفت عشية لا يُجيبُ زعيمُ

هتكوا الحريمَ وأنتَ أَمْنَعُ جانباً  
ترتاعُ من فَزَعِ العدوِّ يَتِيْمَةً  
بَحْمِيَّةٍ فِيهَا يُصَانُ حَرِيْمٌ  
وَيَنْبُذُ مِنَ أَلَمِ السَّيْطِ يَتِيْمٌ

## المجلس السادس

القصيدة: للمرحوم الشيخ محمد بن حماد الحلبي  
توفي في أواخر القرن التاسع الهجري

ان يومَ الطفوفِ لم يُبقِ لي مِنْ  
يومَ سارتُ إلى الحسين بنو حر  
وَحَمَوهُ عن الفرات فما ذا  
في رجالٍ باعوا النفوسَ على الله  
لستُ أنساه حين أيقن بالمو  
ثم قال الحقوا بأهاليكم إذ  
فأجابوا ما وفينا إن نحن  
حاش لله بل نواسيك أو يأ  
فبكى ثم قال جوزيتُم الخيرَ  
وغدا في يوم عاشورا  
فكأنني بصحبه حوله صر  
فكأنني أراه فردا وحيدا  
وكأنني أراه إذ خراً مطعو  
فكأنني بزینبٍ إذ رأته

لذة العيش والرُقَادِ نصيبا  
بِبحشٍ فَنَازَلُوهُ الحروبَا  
قَ سِوَى الموتِ دَوْنَهُ مشروبَا  
فَنَالُوا ببيعِهَا المرغوبَا  
تِ دعاهمُ فقام فيهم خطيبا  
ليس غيري أنا لهم مطلوبَا  
تركناك بالطفوف غريبا  
خذَ كُلُّ مَنْ المنون نصيبا  
فما كان سعيكم أن يَخيبَا  
فأبدى طعنا وضربا مُصيبَا  
عى لدى كربلا شبابا وشيبَا  
ظامياً بينهم يُلاقِي الكروبَا  
نا على حَرٍّ وجهه مكبوبَا  
عاريا دامياً الجبين تريبا

ثم حرّرت عليه تلثم فيه  
وتنادي يا أخي لو رأيت عي  
يا أخي لا حيّتُ بعدك هيهاتُ  
يا هلالا لما استتم كمالا  
(مجردات)

يحسين عـدمـن ودعـتـني  
چا لـيش خـويـه ضـيـعـتـني  
والشمر عن جثتك عتي  
اولي علي البلوه البلتي  
من اخوتي واهلي احرمتي  
ايوم الرحـت عني او عفتـني  
والدهر عن الوطن شتني  
وسوطه ايتلوه فوگ متني  
الغاضريه امـنـين اجـتـني  
او عمّت على اعيوني او عمتني

### السيدة زينب مع أخيها الحسين (عليهما السلام)

قال المفيد: قال علي بن الحسين (عليهما السلام): إني جالس في تلك الليلة التي قتل أبي في صبيحتها وعندني عمتي تمرضني، إذ اعتزل أبي في خباء له، وعنده جون مولى أبي ذر الغفاري، وهو يعالج سيفه ويصلحه وأبي يقول:

يا دهرُ أف لك من خليلٍ  
كم لك بالإشراق والأصيلِ  
من صاحبٍ وطالبٍ قتيـلٍ  
والدهرُ لا يقنع بالبديلِ  
وإنما الأمرُ إلى الجليلِ  
وكلُّ حي سالكٌ سبيلِ

(١) أدب الطف ج ٤، ص ٣٠٩.

فأعادها مرتين أو ثلاثا، حتى فهمتها، وعلمت ما أراد فحنقتني العبرة، فرددتها ولزمت السكوت، وعلمت أن البلاء قد نزل، وأما عمي، فلما سمعتُ ما سمعتُ، فلم تملك نفسها، ان وثبت تجر ثوبها وهي حاسرة حتى انتهت إليه، وقالت: وا ثكلاه ليت الموت أعدمني الحياة اليوم ماتت أمي فاطمة وأبي علي وأخي الحسن، يا خليفة الماضي، وثمان الباقي.

فنظر إليها الحسين (ع): وقال لها: يا أختي لا يُذهبنَّ حلمك الشيطان، وترقرقت عيناه بالدموع، وقال: لو ترك القطا لنام، فقالت: يا ويلتاه أفتغتصب نفسك اغتصابا فذلك أقرح لقلبي وأشد على نفسي ثم لطمت وجهها وأهوت إلى جيبها وشقته وخرت مغشيا عليها فقام إليها الحسين (ع) فصب على وجهها الماء وقال لها: يا أختاه اتقي الله وتعزي بالعزاء واعلمي أن أهل الأرض يموتون وأهل السماء لا يبقون وان كل شيء هالك إلا وجه الله تعالى الذي خلق الخلق بقدرته ويعت الخلق ويعودون وهو فرد وحده. جدي خير مني وأبي خير مني وأمي خير مني وأخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله (ص) أسوة فعزّاها بهذا ونحوه وقال لها: يا أختاه اني أقسمت عليك فابري قسمي، لا تشقي عليّ جيبا ولا تخمشي عليّ وجهها ولا تدعي عليّ بالويل والثبور إذا أنا هلكت، فلما سمعت زينب (ع) ذلك قالت: يا أخي هذا كلام من أيقن بالقتل فقال: نعم يا أختاه، فقالت زينب: وا ثكلاه هذا الحسين ينعي إليّ نفسه وبكت وبكى النسوة ولطنن الحدود وجعلت أم كلثوم تنادي: وا محمداه وا علياه وا إماماه وا أخاه وا حسيناه وا ضيعتاه بعدك يا أبا عبد الله.

فقال لمن الحسين (ع): يا أم كلثوم ويا زينب ويا فاطمة ويا رباب  
انظرون إذا أنا قتلت فلا تشققن علي جيها ولا تخمشن علي وجهها ولا تقلن  
هجرا<sup>(١)</sup>.

### (نصاري)

يزينب هلّة هلّة بالأطفال	عكّب عيناى انّى الهاذى العيال
يوم اهدعش حادي الضعن لو شال	غيرج ما ابلعليله ايتوزم
من سمعت وصيته احسين طاحت	او من عدها يويلي الروح راحت
گامت علوجه تلطم او صاحت	عسن وياك ياخذني المحتم
يخويه اشلون اشوفنك رميه	طريح او يكت دمك علوطيه
ييو السجاد گلي اشلون ييه	اشيصبرني اعله فگدك يا مشيم
تحاچي الليل زينب غدت بعويل	وعبرات الدمع وديان واتسيل
عسّنك لا طلعلك صبح يا ليل	ونهارك مثل ليلك يصبح اظلم
يليل افراگهم هوّن للوداع	فجرك لا يطر او يطلع ابساع
تره العيله ابصباحك تصبح اضياع	ويتشتت شملها الجان ملتم



هذه ليلة الوداع فقوموا	بعد لبس القلوب فوق الدروع
ودّعوا الطاهرات وابكوا عليها	وهي تبكيكم بحمر الدموع

---

(١) الإرشاد للمفيد. تظلم الزهراء. الدمعة الساكبة. مقتل الحسين لبحر العلوم.



## المجلس السابع

### القصيدة: للشيخ محمد سعيد المنصوري

تَشُبُّ بقلبي نارُ وجدي وتَضُرُّمُ  
وهيهات أن أسلو مصائبَ كربلا  
فما زلتُ في بحرٍ من الحزنِ والشَّجا  
مدى العمرِ لا أنسى عقيلةَ حيدرٍ  
تودِّعُ أهلها الكرامَ وتنثني  
تقول له يا ليلُ رفقا بحالنا  
بربِّك لا تُبدِ الصباحَ فإنه  
أطلَّ لوداع الطاهراتِ حماتها  
أنا زينبُ الكبرى سليلَةُ أحمدٍ  
وهذي جيوشُ الظالمين تراكمت  
يريدون قتلَ ابنِ النبيِّ وصحبَه  
شكتُ همَّها للَّيلِ واللَّيلُ أحرسٌ  
ومرَّ عليها وقتُه وتصرَّمت  
ولاقت مصابا لو أُصيب ببعضه  
لذكراك يا ليلَ الوداعِ مُتيمٌ  
وتلك بكاهها قبل طه المكرم  
أعوم وطرفي بالكُرى لا يُهوم  
عشيةَ أمست والقضاءُ مخيمٌ  
مع الليل من فرطِ الأسى تتكلم  
فأنت بنا من شمسٍ صبحك أرحم  
صباحُ به جيشُ الضلالةِ يهجم  
فصبحك فيه منهم يُهرقُ الدم  
وهذا حسينٌ والزمانُ محرمٌ  
علينا فهل فيما يريدون تعلم  
وإنك تدري من حسينٍ ومن هم  
وزينبُ حيرى والفؤادُ مكلَّم  
دقائقه والصبحُ بالشرِّ مفعم  
أشمُ الرواسي الشائحاتُ يُهدم

لقد شاهدت قتلَ الحسينِ بعينها      وهل منه أدهى في الزمان وأعظم<sup>(١)</sup>  
(مجردات)

گومن یسکنه او یا ام کلثوم      انودع اخوتي او لا ينفع اللوم  
تدروئهم خطار هليوم      او باچر یصیر افراگنه دوم  
او عگبهم علیه العسکر ایحوم      یساره نصیر ابلویسه الگوم  
او مدري زماني اشظاملي اهموم

و کأني بزینب (ع) تخاطب اخوتها:

(مجردات)

لو رحتوا عنه یالنشامه      یهل المراحل والشهامه  
یا هو الیاری هلیتامه

و کأني بالجواب من أخوتها:

(مجردات)

بطلي البواجي او گومي الحين      جمعي ایما الخیمه النساءین  
یتودعن ویه المیامین      وخلي النواعي وطول الحنین  
بعد الطفوف او فجعة البین

### الإمام الحسين (ع) يكشف عن مصائب يوم عاشوراء

عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين (ع) قال: ثم إن أبي أرسل في

---

(١) دیوان میراث المنیر ص ۳۲۱ محمد سعید المنصوري.

تلك الليلة ليلة عاشوراء ولده علي الأكبر مع خمسين من أصحابه ما بين فارس وراجل وبعث معهم عدة قَرَب إلى الماء فجاءوا به بعد جهد شديد.  
فقال الحسين (ع) لأصحابه: قوموا واشربوا من هذا الماء وتطهروا  
واغسلوا أثوابكم فإنها ستكون أكفانكم<sup>(١)</sup>.

وتنادبت للذب عنه عُصبةٌ ورثوا المعالي أشيا وشبابا  
من يتدبهم للكريهة يتدبُ منهم ضراغمة الأسود غضابا  
خفوا لداعي الحرب حين دعاهمُ ورسوا بعرة كربلاء هضابا  
أسد قد اتخذوا الصوارم حليةً وتسربلوا حلق الدروع ثيابا  
وجدوا الردى من دون آل محمدٍ عذبا وبعدهم الحياة عذابا  
قال الراوي: وبات الحسين (ع) وأصحابه وأهل بيته تلك الليلة ولهم

دوي كدوي النحل ما بين قائم وقاعد وراكي وساجد<sup>(٢)</sup>.  
سمة العبيد من الخشوع عليهمُ لله إن ضمتهم الأسحارُ  
فإذا ترجلت الضحى شهدت لهم بيض القواضب أنهم أحرار  
قال الراوي: ولما كان وقت السحر من تلك الليلة خفق الحسين (ع)  
برأسه خفقة ثم استيقظ فقال لأصحابه:

رأيت كأن كلابا شدت علي تناهشني وفيها كلب أبقع أشد علي،  
وأظن أن الذي يتولى قتلي رجل أبرص من بين هؤلاء القوم.

(١) نفس المهموم عباس القمي. مقتل الحسين ص ٢٨٣ بحر العلوم.

(٢) اللهوف ص ٤٠ ابن طاووس.

أقول: لقد ذكر المؤرخون: أن ابن سعد لما صاح بأصحابه ويحكم انزلوا إليه -الحسين (ع)- فأريحوه، نزل إليه شمر بن ذي الجوشن فرفس الحسين برجله وألقاه على قفاه ثم أخذ بكرمته المقدسة.

فقال له الحسين (ع) أنت الكلب الأبقع الذي رأيته في منامي فغضب الشمر وقال له: أتشبهني بالكلاب؟ فجعل يضربه بالسيف والحسين يلوك لسانه من شدة العطش... فرمقه الحسين ببصره وقال له: أتقتلني أو لا تعلم من أنا؟ فقال الشمر: أعرفك حق المعرفة أمك فاطمة الزهراء وأبوك علي المرتضى وجدك محمد المصطفى وخصمي العلي الأعلى وأقتلك ولا أبالي. والله در القائل:

وجاءت لشمر زينب ابنة فاطم	تُعَفُّه عَن أَمْرِهِ وَتُعَذِّلُ
تدافعُه بالكفَّ طورا وتارة	إِلَيْهِ بَطْهَ جَدُّهَا تَتَوَسَّلُ
أيا شمرُ لا تعجلُ علي ابنِ محمد	فَذُو تَرَةٍ فِي أَمْرِهِ لَيْسَ يَعْجَلُ
أيا شمرُ مهما كنتَ في الناس جاهلا	فَمِثْلُ حُسَيْنٍ لَسْتَ يَا شَمْرُ تَجْهَلُ
أيا شمرُ هذا حجةُ الله في الورى	أَعِدْ نَظْرًا يَا شَمْرُ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ
ومضى يَحْزُ النحرَ غيرَ مراقبٍ	مِنَ اللَّهِ لَا يَخْشَى وَلَا يَتَوَجَّلُ

(نصاري)

غامت للشمر زينب تكَّله	لَعْدَ هَايِ الْيَتَامَةِ احْسِينْ خَلَّه
يظالم من تذبحه اشتغل لله	وَيَصِيرُ اِهْنَاكَ خَصْمَكَ جَدَّه الْأَعْظَمُ
يخايب شوف اصاويب البصدره	تَسْعُ مِيهْ أَوْ أَلْفُ طَعْنَهْ أَوْ طَبْرَهْ

غير اللي تعده الخرز ظهره      شبح فوگه او لعند الخرز فصم  
دفع زينب او سل السيف بيده      او ترّبع فوگ صدره او حز وريده  
گطع راسه او غدت ظلمه او رعيده      او خيل الكوم هجمت علمنحيم  
(أبوزية)

مرّه اگطع طريج الصير مرّات      اوشفت عگبك يخويه غصص مرّات  
مو مره صحت يحسين مرّات      وائنه ما ترد اجواب ليه



ونادت زينب منها بصوت      يُصدّع جانب الصخر الصليب  
فديتك لو تعاین ما ألاقى      لعزّ عليك ذلّي يا حبيبي

## المجلس الثامن

القصيدۃ: للسيد جواد بن السيد محمد الحسيني الأصفهاني الحائري  
الشهير بالهندي ت ١٣٣٢ هـ

أُقاسي من الدهر الخُؤُونِ الدواھيا      ولم تَرَنِ يوماً من الدهر شاکیا  
لمن أظهرُ الشکوى ولم أرَ في الوری      صديقا یواسي او حمیما محامیا  
وإني لَإِنْ أُغْضي الجفونَ على القذى      وأمسي وجیشُ الهمِّ یغزو فوادیا  
لأجدرُ من أنْ أشتكي الدهر ضارعاً      لقوم بهم یشتدُّ في القلب دائیا  
واني من الأحماد أبناءِ غالبٍ      سلالةٍ فہرٍ قد ورثتُ إباءیا  
أبأه أبوا للضمیمِ تُلوی رقائبهم؟      وقد صافحوا بیضَ الضُبا والعوالیا  
غداة حسینٍ حاربته عبيده      وربَّ عبيدٍ قد أعقَّت موالیا  
فناجزها حلفُ المنايا بفتية      كرامٍ یعدُّون المنايا أمانیا  
بحيثُ غدت بیضُ الطبّا في أكفِّهم      بقاني دمِ الأبطالِ حُمراً قوانیا  
إلى أنْ ثووا صرعى ملینِ داعیا      من الله في حرّ الهجير أضاحیا  
وراح أخو الهيجا وقطبُ رجائها      بأبيضَ ما في الحدِّ یلقى الأعادیا  
وصالٍ علیهم ثابتَ الجأشِ ظامیا      كما حال لیثٌ في البهائمِ ضاریا  
وأورد في ماءِ الطلی حدَّ سيفه      وأحشاهُ من حرِّ الظَّماءِ كما هیا  
إلى أنْ رُميَ سهما فأضحى فؤاده      ویا لیت ذاك السهمُ أصمى فوادیا

فخرَّ على وجه الصعيد لوجهه  
وكادت له الأفلاك تهوي على الثرى  
فلهفي عليه دامي النحر قد ثوى  
(موشح)

احسين يوم الطاح مصيوب ابسهم  
وگع يتگلب على حرّ الثره  
استخرج الذاك السهم من اظهره  
عمت عيني اشلون صارت حالته  
والتراب الحار صار اوسادته  
نوب يتگلب على حر التراب  
اولنه يسمع صوت عالي امن الاطباب  
من سمع صوت العقيله اوديعته  
لاكن اصواباته كلهه بهضته  
يگصر الساني امن اسولف بالجره  
گقطع راسه او عين زينب تنظره  
وگع ظامي او ما يشوف امن الألم  
او متحد امن الأهل عنده او ينظره  
والجبد وياه خرج يترف الدم  
بالشمس طايح يعالج علتة  
او توسدها يعالج للسهم  
اونوب يغشه اعليه من عظم الصواب  
حرگوا العدوان بين امي الخيم  
راد ينهض بالمرؤه او غيرته  
وما گدر ينهض تره راعي الشيم  
ركب صدره او صار يگقطع منجره  
صرخت اوسبها الشمر ويلي او شتم

### اغتيال الإمام الحسين (ع) ليلة عاشوراء

قال التستري في الخصائص: اغتسل الحسين (ع) ليلة عاشوراء بماء أتى به ولده علي الأكبر مع علمه بأنهم يضطرون إليه.

(١) أدب الطف ج ٨، ص ٢٦٤.

ثم تطهر يوم عاشوراء بطهور خاص وهو دم كبده فتوضأ منه بغسل الوجه، وذلك عندما أصيب بسهم مثلث محدد وقع في كبده الشريف فانتزعه من قفاه وانبعث الدم كالميزاب، وهذا السهم هو الذي أوقعه من على ظهر جواده إلى الأرض صريعاً، فأخذ الإمام (ع) يخضب وجهه ولحيته من دمه وهو يقول: هكذا أكون حتى ألقى الله تعالى وجدي رسول الله (ص) وأنا مخضب بدمي مغضوب علي حقي، ثم اغتسل غسل الترتيب بدمائه فغسل بها رأسه ثم بدنه ثم اغتسل غسل إرتماس وذلك عندما كان صريعاً على الأرض تجري دماؤه من كل ناحية من جسده الشريف من كثرة الجراح ونزف الدماء. تقول الرواة: إن الحسين لكثرة جراحاته ما رفع قدماً إلا وامتلأ موضع قدمه دماً.

(نصاري)<sup>(١)</sup>

مصاب يا خلگ تدمي العينين	احسين اغتسل يا ناس غسلين
اغتسل بالمائي واصحابه الطيبين	او گال الهه استعدوا اليوم أعظم
او لمن طاح اويلي على الغيره	والمثلث تعده الخرز ظهره
غسل بالدم جل جده ينظره	وهو سابح يويلي ابحر من دم
امصاب احسين ابد ما مثله امصاب	عزيز المصطفى امعفر بالاتراب
واخته اتنوح يمه ابدمع سچاب	واعليها يويلي اتراكم الهم
قال مسلم بن رباح مولى الحسين (ع) كنت مع الحسين يوم قتل فرمي	

(١) للمؤلف.



في وجهه نشابة، (وإماماه، واسيداه، واحسيناه)، فقال: يا مسلم أدن يديك  
من الدم فأدنيتهما فلما امتلأتا قال: اسكبه في يديّ فنضح بهما إلى السماء  
وقال لهم أطلب بدم ابن بنت نبيك<sup>(١)</sup>.

### (تخميس)

لم أنس زينبَ إذ وافته منعفرا      وعن اجابة من يدعوه معتذرا  
فمذ رأت ضعفها نحو الشامِ سرى      همت لتقضي من توديعه وطرا  
وقد أبى سوطُ شمرٍ أن تودعه

### (تخميس)

كم دافعته وضربُ السوطِ لوّعها      وللرحيلِ منادي القومِ أفزعها  
فمن بعيدٍ بلحظِ الطرفِ ودعها      ففارقته ولكن رأسه معها  
وغاب عنها ولكن قلبها معه

---

(١) مع الحسين في نهضته ص ٢٨١.

## المجلس التاسع

### القصيدة : للشيخ محمد سعيد المنصوري

صاح دهرى ولم أكن بالجزوع  
وسقاني كؤوس هم وحزن  
ذا لكم حين صاح ليلا حسين  
هذه ليلة الوداع فقوموا  
ودعوا الطاهرات وابكوا عليها  
حر قلبي لزينب الطهر لما  
رأت الأم تلثم الابن شوقا  
يلثم الوالد الحنون فيحنو  
لست أستطيع وصف حالة سبط ال  
فهو طورا يرنو العيال وطورا  
حيث يدري بطفله سوف يُرمى

(مجردات)

باچر تصویر اشلون شدّه  
محچي او رفع طفله إيده  
تسلبن وحده وحده  
ايگلهها او هذا ابني المفده

(١) ديوان ميراث المنبر ص ٢٢٤.

اشيله او يسعر جمر چيده      ايزنجوه الماعدهم موده  
 ايطوگوه بسهام او ارده      او وسط الخيم بس يظل مهده  
 او كلمن تشوفه امه تنشده      نايمل اظن عبد الله بعده  
 اتنادي او گلبها ايفور وجده      عون اليشم ابنه انجده  
 (أبوزية)

مصايب كربله كلها يليله      او دموم التنسفك بيها يليله  
 ابظلامچ مئي اعليه يليله      تره ابصبحج تروح اهلي امن اديه

### الإمام (ع) يخبر أصحابه و أهل بيته بمقتلهم

روي عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين (ع) أنه قال ليلة عاشوراء: ثم إن أبي قال لأصحابه اني غدا أقتل وتقتلون كلكم ولا يبقى منكم احد إلا ولدي علي زين العابدين لأن الله لم يقطع نسله منه هو أبو أئمة ثمانية.

فقالوا بأجمعهم: الحمد لله الذي أكرمنا بنصرك وشرفنا بالقتل معك أولاً نرضى أن نكون معك في درجتك.

وقال له القاسم بن الحسن: وأنا فيمن يقتل يا عم؟

فأشفق عليه الحسين (ع) وقال: يا ابن أخي كيف تجد طعم الموت

عندك؟

قال: يا عم أحلى من العسل.

فقال له الحسين (ع): أي -و الله- فذاك عمك انك لأحد من يقتل معي

بعد أن تبلو بيلاء عظيم.

ثم قال الحسين (ع): ومن يقتل غدا ولدي الرضيع.

فقال القاسم: يا عم أوصول العدو إلى مخيمنا حتى يقتل الرضيع عند أمه؟

فقال الحسين (ع): إذا اشتد بي العطش أجيء إلى باب الخيمة وأطلب

طفلي وأجعل لساني في فمه فعند ذلك يجيء مع العدو سهم فيصيب رقبتَه

فتفارق روحه الدنيا<sup>(١)</sup>.

### (مجردات)<sup>(٢)</sup>

ليلة العاشر ليلة احزان	بمصباحها تجتفل الشبان
وتذبذب النوبه الرضعان	واحسين ييگه اوحيد عطشان
مجروح نائم على التربان	ويشوف لوعتها النسوان
من تمجهم اعليها العدوان	او تفزع المصرع عالي الشان

لن الشمر عد فخر عدنان

ايحز منحره الآيه الرحمن أحا على عينه الأعيان  
مذبوح عاري او ماله اكفان (و تلعب عليه الخيل ميدان)  
وفي بعض الأخبار ان العباس بن علي (عليهما السلام) قد بكى ليلة  
عاشوراء وهذا من العجائب فقليل له: ما يبكيك يا أبا الفضل؟ قال: إني لما  
دخلت خيمة النساء ورأيت الأطفال نائمين فقلت في نفسي: من هؤلاء  
الأطفال في الليلة الآتية إذا قتلنا يوم غد؟

(١) مقتل الحسين (ع) ص ٢٨٢ بحر العلوم.

(٢) للمؤلف.

أقول: سيدي أبا الفضل يا صاحب الغيرة إن أطفالكم من بعدكم روعوا  
وصارت السياط تتلوّى على ظهورهم وإن بعضهم مات من شدة العطش  
وبعضهم قد تاه في البراري وبعضهم سحق بحوافر الخيل.  
ولسان حال الخوراء زينب (ع):

(مجردات)<sup>(١)</sup>

أتمنيت أبو فاضل العينه      أيشوف الجرّه اخلافه عليه  
وأطفالنا راحوا امن ايدينه



عباسُ تسمعُ زينباً تدعوكَ من      لي يا حمّاي إذا العدى سَلَبوني

---

(١) للمؤلف.



# اليوم العاشر





## المجلس الأول

القصيدة: للشيخ صالح التميمي

ت ١٢٦١ هـ

أما أن تركي موبقاتِ الجرائمِ  
واختم أيامي بتوبةٍ تائبٍ  
ومن لم يلم يوما على السوء نفسه  
وإن كنت ممن لا يفِيء لتوبةٍ  
سأحمو بدمعي في قتلٍ محرمٍ  
قتيلٌ تعفَى كلُّ رزءٍ رزؤه  
قتيلٌ بكاه المصطفى وابنُ عمِّه  
فلهفي لمولايَ الحسينِ وقد غدا  
يرى قومه صرعى وينظرُ نسوةً  
هناك انتضى عضبا من الحزمِ قاطعا  
ولما أراد الله انفاذاً أمره  
أُتيحَ له سهمٌ تبوءاً مقعدا  
فهذت عروشُ الدينِ وانطمس الهدى  
وأعظمُ خطبٍ لا تقومُ بحمله  
وتنزيهُ نفسي عن غويٍّ وآثمٍ  
يزود بها عقي ندامةً نادمٍ  
فلم تُغنِه يوما ملامةً لائمٍ  
ولا لطريقِ الرشِدِ يوما بشائمٍ  
صحائفٌ قد سودتُها بالمحارمِ  
جديدٌ على الأيامِ سامي العالمِ  
عليٍّ وأجرى من دم دمعِ فاطمِ  
فريدا وحيدا في وطيسِ الملاحمِ  
تجلينِ جلبابِ البكا والمآثمِ  
وتلك خطوبٍ لم تدغِ حزمَ حازمِ  
بأطوعَ منقادٍ إلى حكمِ حاكمِ  
تبوءاً نحري ليته والغلاصمِ  
وأصبح ركنُ الحقِّ واهي الدعائمِ  
متونُ الجبالِ الراسياتِ العظامِ

عويلُ بناتِ المصطفى مذ أتى لها  
جوادُ قتيلِ الطفِّ داميَّ القوائم<sup>(١)</sup>  
(نصاري)

طلعن صارخات امن الخيم ليه  
هذي تحب رجله او هاي إيديه  
يخويه احسين من وصّيت بينه  
يخويه اعليّنه زايد ونينه  
يخويه من يياري الحرم بالليل  
او شنهو اجوابنه لو هجمت الخيل  
يخويه اشلون اشوفنك إبيّا عين  
نطّي اوجوهنه لو رحت چاوين  
خواته او كل بناته شبگن إعليه  
او زينب نادبه والدمع منشور  
او يياهو اللي يردنه للمدينه  
يلوج ابعلته او بالمرض مضرور  
او من ييره محاملنه امن اتميل  
على اخيمنه او صفينه اتياه بيّرور  
طريح اعله الثره او مذبوح يحسين  
تروح او خيلها اعله اخيامنا اتدور

### الحسين (ع) يودع العيال (قبل المصراع)

قال في معالي السبطين: لما رأى الحسين (ع) مصارع فتياه وأحبته، ونظر إلى اثنين وسبعين من أصحابه، وثمانية عشر من أهل بيته صرعى على وجه الأرض، عزم على لقاء القوم بمهجته، فجعل ينادي: هل من راحم يرحم آل الرسول؟ هل من ناصر ينصر ذرية الطاهرة البتول؟ ثم التفت إلى الخيام فنادى: يا سكينه يا فاطمة يا زينب، يا أم كلثوم عليكن مني السلام فهذا آخر الاجتماع، وقد قرب منكن الافتجاع. فعلت أصواتهن بالبكاء وصحن: الوداع الوداع، الفراق الفراق، وقد أحطنه من كل جانب، هذه تقبل رأسه، و

(١) الدر النضيد ص ٣٠٢.

تلك تقبل وجهه، وأخرى تقبل يديه ورجليه وتنادي إلى أين يا حمانا؟ إلى أين  
يا رجانا؟...<sup>(١)</sup>.

### (نصاري)

رد واعياله من العطش يومن      او صاح حسين للتوديع گومن  
مثل سرب الكطا گامن يحومن      تطيح اعليه وحدقن او تعثر  
يزينب صاح گومن ودّعني      هذا اليوم تالي اوداع مني  
بعد ساعه الودايع يفگدني      اويشوفني على الغيره امخدم  
لفن يتصارخن كل النساءين      او دارن بيه دور الجفن علعين  
يودعنه او غده ايودعنه احسين      او لفراگه تسيل ادموعهن دم

### (بحر طويل)

دسمع صيحة اعيالك وين امعزم اممشاك  
لو يمنه تظل يحسين يو للموت اخذنه اوياك  
خلينه درع بالكون نتلگه الضرب وياك  
حتى اطفالك الترضع تريد اتصير الك درگه  
لمن سمع من زينب عتبها او شاف لو عتها  
عليها اتحنّت اضلوعه او جرت دمعه الدمعته  
او گلها الجتلي هاي الكوم اجت يختي ابفرعتها  
اشلون ابگه بالمخيم ورد ابساعة الملكه



---

(١) معالي السبطين ج ٢. الدمعة الساكية ج ٤، ص ٣٣٦.

وررنتُ إلى نحو الخيام بعولة  
قوموا إلى التوديع إن أخي دعا  
فخرجن رباتُ الخدورِ عواثرا  
عُظمى تُصَبُّ الدمعَ وهي تقولُ  
بجواده إن الفراقَ طويل  
وغدا لها نحوَ الحسينِ عويل

## المجلس الثاني

القصيدة: للشيخ محمد علي الأسم النجفي

ت ١٢٢٢ هـ

ديارٌ تذكُرُ نُزَّالَها      فرويت بالدمع أطلالَها  
وكانت رجاءً لمن أمَّها      بما تبلُغُ الوقادُ آمالَها  
وكم متزلٍ قد سمى بالنزِيلِ      ولو طاولته السما طالها  
بنفسي كراما سَخَتْ بالنفوس      بيومٍ سمت فيه أمثالها  
وصالوا كَصُولَةِ أُسْدِ العرينِ      رأت في يد القوم آجالها  
ترى أن في الموت طولَ الحياةِ      فكادت تُسابق آجالها  
إلى أن أُبِيدوا بسيف العدى      ونال السعادة من نالها  
ولم يبق للسلط من ناصر      يلاقي من الحرب أهوالها  
بنفسي فريداً أحاطت به      عداه فجاهد أبطالها  
ويرعى الوغى وخيام النساءِ      فعينٌ لمن وعينٌ لها  
إلى أن هوى فوق وجه الثرى      وزُلزِلت الأرض زلزالها<sup>(١)</sup>  
(نصاري)

على اوداع الشهيد الغلب مفطور      احسين اوداعة الله انخير مذكور

(١) أدب الطف ج ٦، ص ١٩٤.

يخويه اوصت أمك لي بالانزاع  
او خوفي ما أشوفك غير هلساع  
انخت فوگه تحب نحره او صدره  
هاذي انيابتي عتج يزهره  
(مجردات)

احسين ودع اهل بيته  
من هلهت ليه او نخيته  
او شرعبت بين أمي حميته  
لكدها عسه ابروحي فديته

### السيدة زينب تنفذ وصية أمها فاطمة (ع) (قبل المصراع)

لما أراد الحسين (ع) أن يتقدم إلى القتال نظر يمينا وشمالا ونادى: ألا هل  
من يقدم لي جوادي؟ فسمعت زينب (ع) نداء الحسين (ع)، فخرجت إليه  
وهي آخذة بعنان الجواد وتقول: أي أخت تقدم لأخيها جواد المنية؟ إلى أن  
وصلت إلى الحسين (ع) قالت له: أخي حسين، لمن تنادي وقد قرّحت  
فؤادي؟

من ذا يقدم لي الجوادَ ولا متي  
قأنته زينبُ بالجواد تقوده  
وتقول قد قطعت قلبي يا أخي  
ولن تنادي والحماة على الثرى  
ما في الخيام وقد تفانى أهلها  
أرأيت أختا قدمت لشقيقها  
والصحبُ صرعى والنصيرُ قليلُ  
والدمعُ من ذكر الفراق يسيل  
حزنا ويا ليت الجبال تزول  
صرعى ولا منهم يُبلُ غليل  
إلا نساءٌ ولّاهُ وعليل  
فرسَ المنونِ ولا حمى وكفيل

فصيرها الحسين ثم ركب جواده، وتقدم نحو القوم. وإذا بصوت الحوراء زينب يملأ سمعه: أخي حسين قف لي هنيئة، إنزل من على ظهر جوادك. نزل الحسين، قالت: أبا عبد الله اكشف لي عن صدرك، وعن نحره، فكشف الحسين لها عن صدره، وعن نحره، فشمتته في نحره، وقبلته في صدره، ثم حولت وجهها نحو المدينة وصاحت: أماه يا فاطمة قد استرجعت الأمانة.

### (مجردات)

رِيْضٌ يَخْوِي احْسِينَ لِيْهِ      عِنْدِي وَصِيَّهِ امْنِ الزَكِيَّهِ  
كَالَتْ اَيُّوْمَ الْغَاضِرِيهِ      لَوْ شَفَفَتِي الْغَالِي عَلَيْهِ  
مَا ظَلَّ لَهُ كُلُّ وَاحِدٍ بِجِيهِ      شَمِيهِ مِنْ نَحْرِهِ الشَّفِيهِ  
او حِيَّهِ مِنْ صَدْرِهِ اِلَيْهِ

فتعجب الحسين (ع) من كلامها، فقال لها: أخية وما الأمانة؟  
قالت: أعلم يا ابن والدي، لما دنت الوفاة من أمنا فاطمة، قربتني إليها، شمتني في نجري، وقبلتني في صدري، وقالت لي: بنية هذه ودیعة لي عندك، فإذا رأيت أخاك الحسين وحيدا فريدا، شميه في نحره وقبليه في صدره.  
أقول: لماذا هذان الموضعان؟ كأني بها تحييني:  
أما نحره فإنه موضع السيف.

وأما صدره فإنه موضع حوافر الخيل.

### (مجردات)

مِنْ سَمِعَ فَكْ احْسِينَ صَدْرَهُ      لَحْتَهُ او عَلَيْهِ طَاحَتْ الْحَرَّةُ  
نُوبَهُ التَّشْمَهُ او تَحَبَّ نَحْرَهُ      او نُوبَهُ الَّذِي اتَّئَادِي الزَّهْرَهُ

اتكلها بحسب گولج او أمره      اوداع النجبه صار واجره  
(أبوزية)

وحگ الزار عرش الله وصدره      صعب للموت اودعته وصدره  
ابلهفه گمت احب نخره وصدره      يزهره او عنج ادبت الوصيه  
قال الراوي: والله لقد سمعنا منادياً ينادي بين السماء والأرض: وا ولداه  
وا حسيناه<sup>(١)</sup>.

(نصاري)<sup>(٢)</sup>

لن هاتف هتف ويلاه يحسين      أنه امك فاطمه ست النساوين  
بگيت او حيد بيني او مالك امعين      بس الفاجده زينب الحره  
(تخميس)

من لي حمي بعد الحسين ومعتصم      إن جل خطب فادح و بنا ألم  
ناديت لما غاب بدر سما الكرم      يا غائباً عن أهله أعود أم  
تبقى إلى يوم الحساب مغيباً؟

---

(١) ثمرات الأعواد ج ١، ص ٢٠٩.

(٢) للمؤلف.



## المجلس الثالث

القصيدة: للشيخ حسين شهاب الحلبي  
ت ١٢٧٠ هـ

لقد هاج في قلب الشحيّ غرامُ  
سروا فأذلتُ الدمعَ إثرَ مسيرهمْ  
وقد قوَّضَ الصبرُ الجميلُ لَينهمْ  
ظللت أنادي في ربوع فلم تجب  
أأحبّابنا هل من سبيل لوصولكم  
وهل نلتقي بعد الفراق سُويعةً  
فيا سعدُ دُع عنك الصباة والهوى  
وحيي كراما من سلالَةِ هاشمٍ  
رأت أن دينَ الله بين أُميّةٍ  
فقامت لنصر الدينِ فرسانُ غالبٍ  
إلى أنْ ثوروا في التربِ بين مبضّعٍ  
فجائهمْ سبطُ الرسولِ مناديا  
رضيتُمْ بأنْ أبقي وحيدا وأنتمْ  
لركبٍ بجرعاءِ العُميمِ أقاموا  
دماً والحشا مني عَراه سُقام  
وشبَّ عليهم في الفؤادِ ضرام  
ندائي وأنى للربوعِ كلام  
فيحى فؤادُ لُجّ فيه هيام  
فُيطفى من القلبِ الشحيّ أوام  
وعرّج على مَنْ بالطفوف أقاموا  
نمتها إلى المجد الأثيلِ كرام  
تلاعبُ فيه ما تشاء طغام  
عليها من البأس الشديدِ وسام  
ومنعفرٍ منه تطاير هام  
أحباي هُبُوا فالنّام حرام  
ضحايا على وجه الصعيدِ نيام<sup>(١)</sup>

(١) أدب الطف ج ١٠، ص ١٤. البابليات ج ٤، ص ١٨٠ محمد علي البعقوبي.

### (نصاري)

صد الخيمته او عاين اسكينه  
دار ايدہ عليہا او جرت عينه  
يسكنه لا تونين ابوجودي  
عگب عيني عَلَيَّ بالنوح جودي  
امهبطه الراس وتنوح او حزينه  
يگلها اعليج عگبي يكثر الهم  
كسرتي الگلب من عندي دهُودي  
او عَلَيَّ وَتَي ونين اللي تيم

### (مجردات)

ادري يسكنه عگب عيني  
اشبيدي لون سيفي ايمني  
او يگطعون يسكينه وتيني  
تشعبين گلي او قيجيني  
تنوحين لفراگي او ونيني  
ماچا جسر واحد ينجيني  
كفي الحجبي او لا تحاجيني  
لابد يسكنه اتفارجيني

### الإمام الحسين (ع) مع ابنته سكينه (قبل المصراع)

قال أرباب المقاتل: لما أرد الحسين أن يحمل على القوم أخذ يودع عياله وأطفاله، وإذا بمناد من القوم ينادي: يا حسين قعدت عن الحرب وجلست في خيمة النساء؟

فقام الحسين (ع) وركب جواده، وانحدر نحو القوم، فبينما هو يسير، وإذا بصوت من خلفه: أبه يا حسين لي إليك حاجة.

فما التفت، وإذا هي سكينه، قال لها: بنية ما حاجتك؟ قالت: حاجتي أن تنزل من على ظهر جوادك إلى الأرض، أريد أن أودعك وداع اليتامى، أن تجلسني في حجرك، وتمسح على رأسي كما يمسح على رؤوس الأيتام. فنزل

الحسين (ع) إلى الأرض، وجلست سكية في حجره وعبوها تتحادر دموعا،  
فقال لها الحسين (ع)<sup>(١)</sup>:

سيطول بعدي يا سكية فاعلمي      منك البكاء إذا الحمام دهاني  
لا تُحرقني قلبي بدمعك حسرة      ما دام مني الروح في جثمانني  
فإذا قُلتُ فأنتِ أولى بالذي      تأتينه يا خيرة النسوان  
(نصاري)

يوييه گول لا تخفي عليه  
هذي روختك لو بعد جيه  
يوييه إن كان رايح هاي هيه  
اخذي اوياك عنك مگدر اصبر  
اريد ابجي وزيد اليوم همي  
ماطولك يوييه احسين يمي  
يوييه يلجره حبك ابدمي  
صعب والله افراگ الیحبوننه  
(یگلها) بطلي امن البچه او کفي دمعچ  
يوييه ینگطع گلي امن اسمعچ  
یطول ابچاچ من بعدي او ونچ  
وشوف اميسره للغرب تمشين

---

(١) الدمعة الساكية ج ٤، ص ٣٣٦.

## (أبودية)

خَرَّتْ دَمْعَتِ اسْكِينِهِ وَسَالَتْ      أَوْ ذَابَتْ آهَ مَهْجَتِهَا وَسَالَتْ  
حِينَ انْشَدَتْ وَالِدُهَا وَسَالَتْ      تَرَدُّدُ النَّهْ بِعَدْيِ وَهَائِي هَيْهَ



هَذَا الْوَدَاعُ عَزِيزَتِي وَالْمُلْتَقَى      يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ حَوْضِ الْكَوْثَرِ

## المجلس الرابع

القصيدة: للشيخ حسون بن عبد الله الحلي

إلى مَ تقضي العمرَ في طاعةِ الهوى  
وتركن للدنيا وإنك عالم  
فُتِبَ قبل أن يغتالك الموتُ واغتنم  
وشمّر لما يرضى المهيمن فعله  
كما شمّرتُ بالطفِ صحبُ ابنِ فاطمِ  
سقط ورحى الهيجاءِ تطحن شوسها  
فما لسوى العلياءِ تاقت نفوسُهم  
وما برحت تُغري المواضي لحومُها  
إلى أن تماووا كالكواكبِ في الثرى  
هنالك للهيحاءِ هبُّ ابنِ فاطمِ  
وراح ارتجالاً يُنشيءُ الموتَ للعدا  
له اللهُ فرداً لم يجد ناصراله  
وتعبت بالماء الزلزال طغامُها  
يزيدُ الخنا في عرشه متقلب  
وعن طاعةِ المولى الجليلِ تَجَنَّبُ  
بها كيف في أحوالها تنقلب  
نجاةً فإن الموت ما منه مهرب  
فكل امرئٍ يُجزى بما كان يكسب  
فراحت بها الأمثال للحشر تُضرب  
ووجهُ الضحى في نقعها متنقب  
ولم تُلفَ في شيء سوى العزِّ ترغب  
ومن دمها السمرُ العواسلُ تشرب  
ومن بعدهم ياليت لا لاح كوكب  
له الحزم رمحٌ والحفيظةُ مقضب  
وبتّارُه في ضربه عنه يُعرب  
ولا لنداءُ ابنِ مجيب ولا أب  
ونار الضمّا ما بين أحشاء تلهب  
ويمسي حسينٌ في الثرى يتقلب

أبا حسنٍ تغضي وتلتذُّ بالكرى      وبالكف أمست تستر الوجهَ زينب  
أبا حسن ترضى صفايك في السبا      ونسوةُ حرب في المقاصير تُحجب  
ويُهنِك عيشٌ والعقائلُ حُسْرٌ      إذا ما بكت بالأصبحية تُضرب<sup>(١)</sup>  
(موشح)

احسين يا حيدر غسل جسمه ابدماه  
والغليل ايزيد من عندك شفاه  
او طول زينب تختشي واحد يراه  
اشلون مسبيه او عداك اتشوفها  
لو تشوف اشحالها او حال الايتام  
طبة ابن ازياد يو هظم الكلام  
آه والأعظم عَلَيَّ طبة الشام  
عيد عند اهله او تدگ بدفوفها

### (أبوزية)

اشلون الدهر حاربي وجفني      واجره الدمع من عيني وجفني  
تاليها ابوسط مجلس وجفني      واحاجي ايزيد من غصن عليه

### (أبوزية)

عَلَيَّ اسيفه يطوع الكفر واليان      ولا يحسب اصفوف الغدن واليان  
مايدري بگيت ابغير وليان      او شمر عگب الأهل يامر عليه

(١) بابليات ج ٢، ص ١٧٣.

### وداع الإمام الحسين (ع) لعائلته

ورد في الأخبار: ان الحسين في تلك الساعة -آخر ساعة من وجوده المبارك مع عائلته- قال (ع): أخيه زينب هذه آخر مرة أريد أن أودع العيال والأطفال فمضت زينب وجمعت العيال والأطفال ولكنها ذهلت فامسكت عمود الخيمة وألقت رأسها عليه جاء العيال إلى المولى الحسين (ع) هذه تقبل كتفه وهذه تتعلق بشيابه وتلك تقول إلى أين يا حمانا.

وسكينة تقول: أبي ردنا إلى حرم جدنا والحسين يودعهم.

### (نصاري)

عكّب ما بجت لنها اتشوف الحسين      ابصوته ايصبح بخيام النساوين  
تعالن ودعني ابجحل هالحين      اجن يمه او دمعهن علوجن خر  
اجن يمه يويلي او دارن اعليه      او وحدقن تحب ايده او رجليه  
صاحن يالولي واتلگن بيه      يا هو البعد بينه اليوم ينغر  
بين المصطفى ما ظل بالخيام      غير ابنك عليل امرض واسقام  
عكّبك لو رحت منهو الهلّيتام      يسليها او عنها يدفع الشر  
أما زينب فإنها ممسكة بعمود الخيمة، فقال لها الحسين أخيه زينب ناوليني تلك الطفلة وهي فاطمة بنت عبد الرحمن بن عقال وأمها أخت الحسين (ع)  
فمضت زينب وجاءت بها ووضعته في حجره فقال لها: بنية ما تشتهين؟  
قالت: عم العطش فتت كبدي عم يا حسين أريد شربة ماء، إن أبي وعمي وعدائي بالماء وإلى الآن ما عادا.

قال: بنية أنا ماض إليهما اخبرهما بعطشك قالت ولم لا تأخذني معك؟  
قال: إذا أخذتك من يردك؟

(نصاري)<sup>(١)</sup>

طفله او ظاميه او فاگده الوليان      أبوها او عمه او باجي الخوان  
تطلب ماي من عمها العطشان      غده ييجي او دمع العين محمر  
فالتفت الحسين إلى زينب وقال أخيه زينب امسكي هذه الطفلة فإنها  
قطعت نياط قلبي فأخذتها زينب ودفعتها إلى أمها.

ثم قال الحسين (ع) لأخته زينب أخيه ما دهاك؟ قالت: أخي أبا عبد الله  
من لهذه العيال والأطفال في هذه الأرض الفقراء بين الأعداء<sup>(٢)</sup>؟

فقال الحسين (ع) لها: اعلّموا أن الله تعالى حافظكم وحاميكم  
وسينجيكم من شر الأعداء ويجعل عاقبة أمركم إلى خير ويعذب أعاديكم  
بأنواع البلاء ويعوضكم الله عن هذه البلية بأنواع النعم والكرامة فلا تشكوا  
ولا تقولوا بألستكم ما ينقص قدركم<sup>(٣)</sup>.

(نصاري)

بجت زينب او حن گلبه عليها      تگله الحرم هاي اشلون بيها  
يخويه الحرم من تفگد وليها      تذل وتصير للعدوان مغنم



---

(١) للمؤلف.

(٢) المناهج الحسينية ص ٦٤/٦٥ جواد شير.

(٣) المختصر في مقتل الحسين (ع) محمد الهنداوي.



اتسبى على عجب النياق نساؤها  
ويسرى بزين العابدين مكبلا  
وُسلَبُ من تلك النحورِ عقودُها  
تجاذبه السير العنيف سعوذها

## المجلس الخامس

القصيدة: للشيخ محمد حسن أبو المحاسن  
الجنابي الهنداوي ت ١٣٤٤ هـ

لحى الله يا أهل العراق صنيعكم  
دعوتم حسينا للعراق ولم تزل  
أن اقدم إلينا يا ابن بنت محمد  
فلما أتاكم واثقا بعهودكم  
فلم يحظ إلا بالقنا من قراكم  
فلله أجسام من النور كؤنت  
فيا يوم عاشوراء أوقدت في الحشا  
قضى ابن رسول الله فيك على الظما  
وحقت به سمر القنا فكأنه  
فكم قد أريق فيك من آل أحمد  
وعبرى أذاب الشجوة جامد دمعها  
تعاتب صرعى لو يساعدها القضا

فقد طأطأت هاماتها بكم العرب  
تسير إليه منكم الرسل والكتب  
فإنك إن وافيت يلتئم الشعب  
إليه إذا مرعى وفائكم جذب  
وضاق عليه فيكم المنزل الرخب  
تحكم في أعضائها الطعن والضرب  
من الحزن نيرانا مدى الدهر لا تحبوا  
وقد نملت منه المهندة القضب  
لدى الحرب عين والرماح لها هذب  
دماء لسادات وكم هتكت حجب  
تنوح وللأشجان في قلبها نذب  
إذا وثبوا غضبي وعنهما العدا ذبوا<sup>(١)</sup>

(١) ديوان أبي المحاسن.

## (فايزي)

ثار العليل ايصبح زينب يا زكيّه  
گومي ابجّل جيي العصا والسيف ليّه  
احسين انفرد وحده تعالي سنديني  
او جيبي العصا ايسراي والسيف ايميني  
يختي اسكينه ابجّل گومي قمضي  
نخوات ابوي اتزلزل السبع العليه  
ابسيغه طلع والدمع يجري فوگ الخدود  
ينادي بيويه امن اخوتك ظليت مفروود  
لييك يا ابن المرتضى يا سر الوجود  
وين الأنصار او وين فرسان الحميه  
ما ظل غيرك للحرم يحمي حماها  
درجع بيويه للنسه سکن بكاها  
إيعينك الله اعلمه الرزايا اللي تراها  
بعدي تشوف احوال يا باحي البجيه  
بس لله لله يا علي بعدي اهل ايتام  
حافظ على النسوان ساعة حرگ الخيام  
شبيدي على زينب عگب هلعلر نظام  
ما هي بيويه امعوده قمشي سبيه

(نصاري)

رده الخيمته او جدد وصيته      يوصيه اجره او كل رعيته  
او بينّله تره گربت منيته      بعد ساعه تشوفوا احسين معفور

### الإمام زين العابدين يريد نصرة أبيه الحسين (عليهما السلام) (قبل الوداع)

قال الراوي: بعد مصرع أصحابه، وأهل بيته نادى الحسين: أما من ناصر  
ينصرنا؟ أما من مغيث يغيثنا؟ أما من ذاب يذب عنا؟ فارتفعت الأصوات  
بالعويل، وخرج زين العابدين، وكان مريضاً لا يقدر أن يفل سيفه، وأم  
كلثوم تنادي خلفه: يا بني ارجع.

فقال يا عمته ذريني أقاتل بين يدي ابن رسول الله.

(نصاري)

طلّع زين العباد النصرت احسين      ناده السبط حين الشافته العين  
يم كلثوم رديه للصواوين      أخافن يكتل وتضيع الأحكام  
فقال الحسين (ع) يا أم كلثوم خذيه لئلا تبقى الأرض خالية من نسل آل  
محمد (ص).

(نصاري)

گامت عمته او رادت تلزمه      صاح ابصوت خلّيني يعمّه  
أذب اليوم عن وجهه أبو اليمه      وحيد او حاطته گامت الظلام  
فانقض عليه الحسين (ع)، واحتمله إلى المخيم، وقال: يا ولدي ما تريد  
أن تصنع؟ قال: يا أبة إن نداءك قد قطع نياط قلبي، وهيج ساكن لبي، أريد أن

أفديك.

### (نصاري)

(يگلہ) بیویہ صوتک الھیج احزانی او گطع سباح البگلی او دھانی  
أظل اشلون یا بویه امکانی او تطلب ناصر او لا واحد الگام  
فقال: یا ولدی أنت الحجة وأنت الإمام علی شیعتي، وأنت أبو الأئمة  
وکافل الأیتام، والمتکفل للأرامل، وأنت الراد لحرمي إلى المدينة، وکأني بك یا  
ولدی أسیر ذلیل مغلوله یداک، موثوقة رجلاک.

فقال زين العابدين (ع): یا أبتاه اتقتل وأنا أنظر إلیک لیت الموت أعدمني  
الحياة، روعي لروحک الفداء، ونفسي لنفسک الوقاء.

### (نصاري)

بیویہ احسین وانه تظل مطروح واحنه انفارجک وبجسمک اجروح  
من بعدک عسنها انعدمت الروح بیویہ او تظل بعدک سود الیام  
(أبوزیة)

مصایب شاف ابو الباقر ومرّه ماکو مثل یوم الطف ومرّه  
تحمل کل مصایبها ومرّه او ظلت ناره ابگل به سرّیه



غریبا أری یا غریب الطفوف توسّد حدّیک کتباها

## المجلس السادس

القصيدۃ: للشيخ علاء الدين الشفہینی  
توفي في حدود سنة ٧٢٥ هـ

يا نفسُ لو أدركت حظا كاملا	لنهاك عن فعل القبيح نُهاك
وعرفت من أنشاك من عدم إلى	هذا الوجودِ وصانعا سواك
وشكرت منته عليك وحسن ما	أولاك من إنعامه مولاك
أولاك حُبَّ محمدٍ ووصيِّه	خير الأنام فنعم ما أولاك
يا أمةً نقضت عهدَ نبيِّها	أفمن إلى نقض العهودِ دعاك
لولاك ما ظفرت علوجُ أميَّةٍ	يبقى كما في النار دام بقاك
هلا صفحت عن الحسين ورهطه	صفح الوصيَّ أبيه عن آباك
وعففت يوم الطفِّ عفةً جدَّه الـ	مبعوث يوم الفتح عن طلقاك
أفهل يدٌ سلبت إمائك مثلما	سلبت كريماتُ الحسين يداك
أم هل برزن بفتح مكة حسرا	كنسائه يوم الطفوف نساك
ما بين نادبة وبين مروعةٍ	في أسر كل معاند أفَّاك
تالله لا أنساك زينب والعدى	قسرا تجاذب عنك فضل رداك
لم أنس لا والله وجهك إذ هوت	بالرُدن ساترةً له يُمنَّاك

حتى إذا هموا بسلبك صحتِ باسمِ      أبيك واستصرختِ ثم أحاك<sup>(١)</sup>  
(نصاري)

وگفت زينب اعله التل تنادي      وين اوگعت يا سلوة الهادي  
يخويه غارت اعليه العوادي      او رحلك بين عدوانك تجسم  
سمع زينب تحشم بيه واتصيح      وهو يعالج ابروچه او دمه ايسيح  
گام ايگوم نوبه او نوبه ايطيح      سبب بحسين غير النفس ماتم  
گام ايصيح بجلاف آل أميه      وين الشيم راحت والحيمه  
خلو الحرم وآنه اتعنوا ليه      اکتلوني او خلو الحرم تسلم  
سمعوا ما يريد احسين واشگال      گالوا خل نردله او خلوا العيال  
داروا بيه سبعين ألف خيال      او عليه ذاك الجمع كله تكموم

### السيدة زينب (ع) تستنهض الإمام الحسين (ع) (قبل المصراع)

لقد ورد في الخبر أن الحسين بقي ثلاث ساعات ملقى على وجه الأرض،  
قد صنع له وسادة من الرمل. فظن بعض العسكر أن الحسين قد صنع لهم  
مكيدة، فقالوا: إن الحسين ليس فيه شيء، وقال بعضهم: إنه مثخن بالجراح،  
ولا يقوى على القيام، وقال بعضهم: إن الرجل غيور إذا أردتم أن تعرفوا حاله  
فاهجموا على مخيمه فإن الرجل غيور.. فهجموا على المخيم وروّعوا النساء  
والأطفال. فخرجت الحوراء زينب (ع) تستصرخ أخاها الحسين (ع) ووقفت

(١) أدب الطف ج ٥، ص ١٥١/١٥٥.

على التل، ثم نادى بصوت حزين يقرح القلوب: يا ابن أمي يا حسين، حبيبي  
يا حسين، إن كنت حيا فأدركنا، فهذه الخيل قد هجمت علينا، وإن كنت  
ميتا فأمرنا وأمرك إلى الله.

فلما سمع الحسين صوت أخته، قام ووقع على وجهه ثم قام ووقع على  
وجهه ثانية، ثم قام ثالثة ووقع على وجهه. عند ذلك صاح: يا شيعة آل أبي  
سفيان إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا في دنياكم،  
وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عربا كما تزعمون. فنادى الشمر: ما تقول يا  
ابن فاطمة؟ قال: أنا الذي أقاتلكم والنساء ليس عليهن جناح، فامنعوا  
عتاتكم، وأشراركم عن التعرض لحرمي ما دمت حيا. قال الشمر: إليكم عن  
حرم الرجل واقصدوه بنفسه فإنه كفؤ كريم، فانكفأت الخيل والرجال على  
أبي عبد الله الحسين (ع) بين ضارب بالسيف وطاعن بالرمح ورام بالنبال  
والحجارة<sup>(١)</sup>.

فوجهوا نحوه في الحرب أربعة السهم والسيف والخطي والجمرا  
(موشح)<sup>(٢)</sup>

اعله الترب طايح وهو نائم جريح	او ظلت جروحه يويلي دم تسيح
وهو ابهذا الحال لن زينب تصيح	گوم يا ابن الفحل واحمي العايله
هجمت اعلينه تره خيول العده	او صارت اخيامك يخويه امفرهده
هذا بينه الصار واعلينه السده	وابنك السجاد يا خويه انوله

(١) الدمعة الساكبة ج ٤، ص ٣٤٣. معالي السبطين ج ٢.

(٢) للمؤلف.



(بحر طويل)

ثلث ساعات أبو السجاد ظل مطروح بالحومه  
عله الكومه بهم روحه ما يگدر على الكومه



لاكن من سمع علتل زينب نادته يحسين  
گام او طاح علغیره واكيد الطيحنه اثنين

جرح گسته او جرح صدره من سهم النفذ صوبين  
ذني اثنينهن كلفسات السهم بيه شعب مختلفات  
لو ما ينذبح چامات  
من ذني الاثنين چان منهن تنزف ادمومه



جرح گسته جرح چتال والأصعب جرح صدره  
طلع ثلثين چبده اوياه يوم امن الظهر جره  
او هذا السهم هو الصار سبب طيخته اعله الغيره  
لاكن غيرة المظلوم عيت ما رضت بالنوم  
حين الندبتنه ام كلثوم  
ثلث نوبات گام او طاح وهي اعليه مالومه

(أبوذية)

روحي ما زهت ساعة وصاحت المثلي منسبت حره وصاحت  
عله التل اوگفت زينب وصاحت إنهو يحسين خدر الفاطميه



حَرَّ قَلْبِي لِزَيْنَبٍ مَذْرَأْتُهُ  
أَخْرَسَ الْخُطْبُ نَظْقَهَا فَدَعَتْهُ  
يَا مَنْارَ الضُّلَّالِ وَاللَّيْلُ دَاجٍ  
تَرَبَّ الْجَبِينِ مَثْنًا بِالْجِرَاحِ  
بِدُمُوعٍ مِمَّا تَجَنُّنَ فَصَاحِ  
وِظْلَالِ الرَّمِيضِ وَالْيَوْمُ ضَاحِي

## المجلس السابع

القصيدة: للسيد مهدي السيد هادي القزويني الهنداوي

ت ١٣٦٦ هـ

ولّى الشبابُ وأيامُ الصبا دُرستُ      و شُعلةُ الشيبِ منها مَفَرِقِي التهبَا  
والدهرُ شَنَّ عليَّ اليومَ غارثَه      كأنما تِرةٌ عندي له طلبَا  
ولا ملاذٌ ولا ملجأ ألوذ به      من الزمان إذا طرِفُ الزمانِ كِبَا  
سوى إمامِ الهدى المهدي معتصمي      وجُنَّةٌ أتقي عني بها النوبا  
مَنْ يملأُ الأرضَ عدلاً بعد ما ملئت      جوراً ويوردُنَا تيّارَه العذبا  
متى نراه وقد حَفَّتْ به زمرٌ      من آلِ هاشمٍ والأُملاكُ والنقبا  
حتى مَ تصيرُ يا غوثَ الأنامِ وقد      أبصرتَ فينكُ في أيدي العدى نَهبا  
يا ثائراً غَضَّ جفنيه على مضضٍ      هلا أذاك بأخبارِ الطفوفِ نبا  
غداة حلَّ أبو السجاد ساحتها      وأسدَ هاشمٍ للهيحا قد اتدبا  
يأبى الدنية سبطُ المصطفى فلذا      عن ذلّةِ العيش في عزِ الوغى رغبا  
وبعدما لفَّ أولاهم بآخِرمهم      وسامهم فسقامهم اكؤسا عَطبا  
أصابه حجرٌ قد شَجَّ جبهته      وشيئه من مُحيّاه قد اختَضبا<sup>(١)</sup>

(١) أدب الطف ج ٩، ص ٣١٠.

### (موشح)

يا وحيد اعليك كل هاي الألف  
خلها امك تجي اهل ساعه او تشوف  
وين ننطي او جوهنه او يَمَن نروح  
اتعوفنه نيتك ييو الغيره او تروح  
دارت اعليك العده صوبينها  
او عيلتك تتراجف امخلينها  
(أبودية)

الحزن يحسين سل گلبي ولي تام  
بگيت ارعى اجر ايركم وليتام  
او صار النوح الي عادته ولي تام  
او تظل نار الغضه ابگلبي سريه

### نزول الحوراء زينب إلى أخيها الحسين (عليهما السلام) (قبل المصراع)

قال في معالي السبطين: لما سقط الحسين (ع) إلى الأرض، خرجت زينب من باب الفسطاط وهي تنادي: وا أخاه، وا سيدها، وا أهل بيتاه، ليت السماء أطبقت على الأرض ليت الجبال تدكدكت على السهل.

وفي كتاب تظلم الزهراء: إن زينب لما علمت بالوقعة خرت مغشيا عليها، فلما أفاق من غشيتها، وركضت نحو المعركة وهي تارة تعثر بأذيالها، وتارة تسقط على وجهها من عظم دهشتها حتى انتهت إلى المعركة، فجعلت تنظر يمينا وشمالا، فرأت أخاها الحسين (ع) على وجه الأرض يقبض يمينا ويمد شمالا، والدم يسيل من جراحاته كالميزاب، فطرحته نفسها على جسده

الشريف، وجعلت تقول:

أأنت الحسين أخي؟ أأنت ابن أُمي؟ أأنت نور بصري؟ أأنت مهجة قلبي؟  
أأنت حمانا؟ أأنت رجانا؟ أأنت كهفنا؟ أأنت عمادنا؟ أأنت ابن محمد  
المصطفى؟ أأنت ابن علي المرتضى؟ أأنت ابن فاطمة الزهراء؟

(نصاري)

هوت فوگه او گلبها اعليه طاير      هذا احسين اخوي اشلون صاير  
بيت الجان مگصد للعشاير      طاح الواسطه او للگاع هوّد  
هوت فوگه او صاحت هلّه هلّه      بعد البين بين أُمي اشخلّه  
أريد أصبغ اهدومي اعليك والله      ابدمك واكتفي عن لبس الأسود  
كل هذا والحسين (ع) لا يرد عليها جوابا، ولا يسمع لها خطابا، لأنه  
(ع) كان مغشيا عليه لكثرة ما أصابه من الجراحات. فألحت عليه بالخطاب،  
وكثر منها البكاء إلى أن أفاق فرمقها بطرفه الشريف وأشار إليها بيده، فغشي  
عليها، فلما أفاقت قالت له:

أخي بحق جدي رسول الله (ص) إلا ما كلمتني، بحق أبي أمير المؤمنين  
(ع) إلا ما خاطبتني، بحق أُمي فاطمة إلا ما جاوبتني، يا ضياء عيني كلمني، يا  
شقيق روحي جاوبني<sup>(١)</sup>.

تقول أخي يا شق روحي ومُهجتي      ويا واحدا مالي سواء مؤمّل  
أخي كيف تنسانا وتعلم أننا      لبعدك لا نقوى ولا نتحمّل

---

(١) معالي السبطين ج ٢.

### (مجردات)

أناديك ما يشجلك انداي      او لا تسمع اعتابي او نخواي  
المن بعد يحسين شكواي      ظني انقطع وانقطع رجواي  
شتهيس احجي لي ابوتك هاي      شنهو الذي ماذيك يحماي  
يكلها الضهني السهم بحشاي      او سَمَتِ المصوّب ينعطه ماي  
والمساي وينه ابولية اعداي      اوصيچ بعيالي او يتاماي  
عله النوگ من يحدي الحداي

### (أبودية)

عليش اتغربت يحسين وانفت      او من وحده الوحده اركضت وانفت  
خلص گلي ييو السجاد وانفت      او ماتدري زماني اشعمل بيه



لم أنس زينبَ حينَ وافَتِ صِنوَهَا      تدعوه يا كهفي وحسنَ تعففي

## المجلس الثامن

القصيدة: للسيد حيدر الحلي

ت ١٣٠٤ هـ

يا تربةَ الطفِّ المقدسةِ التي	هالوا على ابنِ محمدٍ بوغاءَها
حيَّتِ ثراكِ فلاطفتهِ سحائبُ	من كوثر الفردوسِ تحمل ماءها
واريتِ روحَ الأنبياءِ وإنما	واريتِ من عينِ الرشادِ ضياءها
دفنوا النبوةَ وحيها وكتائبها	بكِ والإمامةَ حُكمها وقضاءها
يومٌ به الدنيا أطلَّ بروعةِ	ملأتِ صُراخا أرضها وسماءها
فوديعه الرحمانِ بين عبادِه	قد أودعته أُميه رمضاءها
حشدتِ كتائبها على ابنِ محمدٍ	بالطف حيث تذكرت آباءها
ما كان أوقحها صبيحةً قابلتُ	بالبيض جبهته تُريقُ دماءها
من أين تَحَجَّلُ أوجهُ أمويةٍ	سكبت بلذاتِ الفجورِ حياءها
قهرت بني الزهراءِ في سلطانها	واستأصلت بصِفاحها أمراءها
ضاقت بها الدنيا فحيث توجهت	رأتِ الختوفَ أمامها ووراءها
لقلوبها امتحن الإلهُ بموقف	مَحْضَتُهُ فيه صبرها وبلاءها
كانت سواعدُ آلِ بيتِ محمدٍ	وسيوفُ نَجَدَتِها على مَنْ ساءها

كَرِهَ الحِمَامُ لِقَائَهَا فِي ظَنكِه      لَكِنْ أَحَبَّ اللَّهُ فِيهِ لِقَاءَهَا  
 فَتَوَتْ بِأَفْئِدَةٍ صَوَادٍ لَمْ تَجِدْ      رِيًّا يُبْلُ سَوَى الرَّدَى أَحْشَاءَهَا  
 تَغْلِي الْهَوَاجِرُ مِنْ هَجِيرٍ غَلِيلِهَا      إِذْ كَانَ يُوقِدُ حَرُّهُ رَمْضَاءَهَا  
 هَتَكَ الْعَدُوُّ عَلَى بَنَاتِ مُحَمَّدٍ      حُجِبَ النُّبُوَّةُ خِذْرُهَا وَخِبَاءَهَا  
 فَتَنَازَعَتْ أَحْشَاءَهَا حُرْقُ الْجَوَى      وَتَجَادَبَتْ أَيْدِي الْعَدُوِّ رِدَاءَهَا  
 عَجِبَا لِحُكْمِ اللَّهِ وَهِيَ بَعِينُهُ      بَرَزَتْ تُطِيلُ عَوِيلَهَا وَبَكَاءَهَا<sup>(١)</sup>

### (فانزي)

زَيْنَبُ اتَّبَادِي وَالدَّمْعُ بِالْخَدِّ غَدْرَانِ  
 يَحْسِنُ مِثْلَكَ مَا يَنَاسِبُهُ أَعْلَى تَرَبَّانِ  
 انْهَضْ يَخْوِيهِ بُوَ عَلِيٍّ نَرْجِعُ لِلْأَطْنَابِ  
 نَغْسِلُ أَدْمُومَكَ بِالْعَجَلِ وَنَبْدِلُ الْإِثْيَابِ  
 كَلِّهَا يَخْوِيهِ أَيُّسِي كَلِّبِي تَرَهُ انْعَابِ  
 ابْسِئِ الْمِثْلَثَ يَا عَزِيزَهُ الْكَلْبُ خُلْصَانِ  
 مَنْ سَمِعَتْ ابْكَبَ الْوَلِيَّ بِالسَّهْمِ مَصِيبِ  
 صَرَحْتَ أَوْ صَاحَتْ وَالدَّمْعُ بِالْخَدِّ مَسْكُوبِ  
 كَلِّبِي يَخْوِيهِ اشْحَاجَتِكَ يَا نَوْرَ الْكُلُوبِ  
 كَلِّهَا ثَلَاثَ حَاجَاتٍ رَايِدِ يَسْتَعْدِنَانِ

(١) ديوان السيد حيدر الحلي ص ٥٠/٥٤.



وحده يخويه ماي اريدن لا تكصرين  
والثانيه ابسرعه الدوه الجرحي تحيين  
والثالثه عن الشمس يخني تفيين  
بردان ثويج بلكت اقمود النيران  
اتحيرت زينب بالجواب اشلون تنطيه  
صاحت يخويه الماي تدري اشبيدي اعليه  
وامنين اجينلك دوه الجرحك واداوويه  
لو گلي يصلح لك دوه چان الأمر هان  
گلها يخويه ودعيني او خلي الروح  
ما أگدر اسمع صوتج او يّيه بعد روح  
گالت عگب عينك يخويه وين انا روح  
منهو اليرجعي الوطن جدي يريسان

### **السيدة زينب (ع) إلى جنب الإمام الحسين (ع) (قبل المصراع)**

لما وقع الحسين (ع) على وجه الأرض صريعا مشت إليه أخته زينب  
(ع) فوجدته قد غشي عليه، فجعلت تخاطبه، وتطلب منه أن يكلمها، فانتبه  
الحسين (ع) وقال: يا أختاه هذا يوم التناد، هذا اليوم الذي وعدني جدي،  
وهو إلي مشتاق، ثم أغمي عليه، فعند ذلك جلست خلفه حاضنة له،  
وأجلسته، فالتفت الحسين (ع) وقال:

أخية زينب كسرت قلبي، وزدت كربى، فبالله عليك إلا ما سكت  
وسكنت. فصاحت: واويلاه أخى يا ابن أمى، كيف أسكت وأسكن، وأنت  
بهذه الحالة تعالج سكرات الموت، تقبض يمينا وتمد شمالا، تقاسى منونا، وتلاقى  
أهوالا؟ روجى لروحك الفداء، ونفسى لنفسك الوقاء، وقيل إن الحسين (ع)  
قال لها: أخية هل من جرعة من ماء؟ وحق جدى رسول الله (ص) إني  
عطشان<sup>(١)</sup>.

### (أبودية)

شال ايده او غده للحرم يوماي      ونادها يزنب گرب يوماي  
يخني اظلال جبتي اوياج يوماي      تراه العطش ضرني اوفتك بيه  
(مجردات)

(تگله) امنين اجيب الماي انه امنين      ماظل دمع واسجيك يحسين  
جفت يخويه امن البجي العين      واعله الشريعه الكوم صوبين  
واهل المروه بالميادين      صرعى يبعد أهلي او مطاعين  
وانه يبن علة التكوين      شصنع يبعد اعيوني الثنين  
حرمه او غريه او طحت ما بين      عدوان لا مذهب ولا دين  
ولشوفتك يبن الميامين      مشتاكه خويه او جيت هالحين  
او خلئت يبن أمى الخواتين      تبجي او عطاشه بالصواوين  
او يربن الك يسره واليمين      لن سوط ظالم على المتنين

(١) معالي السبطين ج ٢. عن بعض الخطباء.

شتمها او يگلها لا تگريين      او حزر منحر الحباه ياسين

او من احسين اويلي استافوا الدين



ثارات بدر ادرکت في كربلا      لبني أمية من بني الزهراء

## المجلس التاسع

### القصيدة: للسيد حيدر الحلي

كفاني ظناً أن تُرى في الحسين  
فأغضبت الله في قتله  
عشية أنهظها بغيها  
يجمع من الأرض سدَّ الفروج  
وسامته يركب إحدى اثنتين  
فإما يرى مدعنا أو تموت  
فقال لها اعتصمي بالإباء  
تري القتل صرا شعار الكرام  
فشمر للحرب في معرك  
وأضرمها لعنان السماء  
تزيد الطلاق في وجهه  
ولما قضى للعلا حقها  
ترجل للموت عن سابق  
وأصبح مشتحرا للرماح  
عفيرا متى عاينته الكماة

شفت آل مروان أضغانها  
وأرضت بذلك شيطانها  
فجاءته تركب طغيانها  
وغطى النجود وغيطانها  
وقد صرَّت الحرب أسنانها  
نفس أبي العز إزعانها  
فنفس الأبي وما زانها  
وفخرا يزين لها شانها  
به عرك الموت فرسانها  
حمراء تلفح أعنانها  
إذا غيَّر الموت ألوانها  
وشيد بالسيف بنيانها  
له أخلت الخيل ميدانها  
تُحلي الدما منه مرانها  
يختطف الرعب ألوانها

فما أجلتِ الحربُ عن مثله  
تريبَ الحيا تظنُّ السماءُ  
غريبا أرى يا غريبَ الطفوفِ  
وقتلَكَ صبرا بأيدي أبو  
اتقضي فداك حشا العالمينَ  
(أبوذية)

أبو اليمه شبل فارس بدرها  
السمه من شافت امترب بدرها  
(أبوذية)

فنه اجيوش العده عزمك وساده  
الأرض تصبح لعد خدك وساده  
(نصاري)

الشمير عن النزال الناس ردها  
زلمكم بالضرب يفني عددها  
غال المهم نجيه بجيش جرار  
طعن او ضرب رش انبال واحجار  
الجيوش اعليه صبت فرد صبه

صريعا يُجبنُ شجعانها  
بأن على الأرض كيوانها  
توسد خديك كُثبانها  
ك ثنها وكسر أوثانها  
خميص الحشاشه ظمانها<sup>(١)</sup>

المسامي الحرب كردسها بدرها  
تظن كيوانها فوگ الوطيه

او فضلك طوگ العالم وساده  
غريه يا غريب الغاضريه<sup>(٢)</sup>

يكلهم هذا ابن فارس أحدها  
گالوا الراي شنهي اللي نسويه  
تدور اعليه گلب ايمين وايسار  
گالوا هلسهم ما خاب راميه  
صارت كالفلک واحسين قطبه

(١) ديوان السيد حيدر الحلبي ص ١٠٨/١١٠.

(٢) هذا البيت والبيت الذي سبقه هما للمرحوم خادم أهل البيت الشاعر ملا محمد الكاظمي أبي مؤيد نزيل أصفهان و هو شاعر حسيني رقيق حسن الشعر التقيته قبل وفاته بعدة سنوات فزودني بنماذج من شعره لا سيما الإبوذية. (الفاتحة إلى روحه الطاهرة).

هذا يطعنه او ذاك يضربه  
ضعف عن حمل سيفه يمينه  
أخذ يمسح ابثوبه ادموع عينه  
نزل عن المهر للگاع اويلاه  
اجه زرعه او ضرب بالسيف يسراه  
او منهم بالحجر والزبان راميهِ  
ذَبَّه والحجر صَكَّهُ انجيينه  
او گلبه آه المثلث فتك بيهِ  
تربّع والسهم جرّهُ من اگفاه  
او صدره اسنان بالطعنه يوافيه

### الإمام الحسين (ع) غرض للسهم والسيوف والرماح والحجارة (قبل المصراع)

قال في معالي السبطين: كان الحسين (ع) يقول عندما برز إلى القتال:  
أنا الحسين بن علي      أليست أن لا أنــــــثني  
أحمي عيــــــــالات أبي      أمضي على دين النبي  
وأخذ يضرب فيهم يمينا وشمالا، حتى قتل منهم خلقا كثيرا. فلما نظر  
الشمر إلى ذلك أقبل إلى عمر بن سعد وقال: أيها الأمير إن هذا الرجل يفينا  
عن آخرنا مبارزة. قال: كيف نصنع به؟ قال: نفرق عليه من كل مكان،  
فافترقوا عليه: فرقة ترميه بالنبال والسهم والحجارة. وفرقة يطعنونه بالرماح،  
وفرقة يضربونه بالسيوف حتى أثخنوه بالجراح. قال في اللهوف: حتى أصابته  
اثنتان وسبعون جراحة، وقيل ثلاث مائة وبضع وعشرون، وقيل أكثر من  
ذلك. فوقف ليستريح ساعة، وقد ضعف عن القتال. فبينما هو واقف ! إذ  
أتاه حجر فوق في جبهته فسالت الدماء على وجهه ولحيته.

(نصاري)

اوجب يستريح احسين ساعه      ضعف حيله او ثكل بالسيف باعه

رن الحجر من وجهه ابشعاه      او دمه مثل ماي العين فجّر  
فأخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه إذ أتاه سهم محدد مسموم له ثلاث  
شعب فوق في قلبه.

(نصاري)

شال احسين ثوبه يمسح الدم      لن سهم المثلث ناجع ابسم  
ابجبد طاح لآخر او تجدم      هو وواظلم هواه والسمة احمر  
(نصاري)

شال الثوب يمسح دم جبينه      او شايح للخيم والحرب عينه  
أثاري اعداه جبده امعينيه      رموه ابسم لآكن ناجع ابسم  
فقال الحسين: بسم الله، وبالله وعلى ملة رسول الله، ورفع رأسه إلى  
السماء، وقال: إلهي إنك تعلم إنهم يقتلون رجلاً ليس على وجه الأرض ابن  
نبي غيره، ثم أخذ السهم وأخرجه من وراء ظهره فانبعث الدم كالميزاب.  
على سرج المهر نجل الصميدة      نزع للسهم من ظهره ابايده  
اشبكه ابروحو او هلعله شديده      او جبذته امن السهم طاحت عله الكاغ  
فوضع يده على الجرح، فلما امتلأت دماً رمى به إلى السماء فما رجع  
من ذلك الدم قطرة. ثم وضع يده تحت الجرح فلما امتلأت دماً لطح به رأسه  
ولحيته، وقال: هكذا والله أكون حتى ألقى جدي محمداً، وأنا مخضوب،  
وأقول: يا رسول الله قتلي فلان وفلان<sup>(١)</sup>.

(١) معالي السطين ج ٢. مقتل الحسين ص ١٩٧ لأبي مخنف تحقيق حسن الغفاري.

(نصاري)

ما خلّوا احسين ايشوف دربه      عليه اترادفت ضربه اعله ضربه  
والمثلث ابحين الصاب گلبه      لزم جرحه ولطخ دمه اعله شيه

(أبوزية)

لولاك الفرض يحسين ماتم      وحگ چبدك المنه ثلث ماتم  
الك بگلوبنه منصوب ماتم      الذكرك يا ذبيح الغاضريه



زجّت له الأقدارُ سهمَ منيةٍ      فهوى لُقىً وانذكَّ ذاك الطورُ



## المجلس العاشر

القصيدة: للشيخ علاء الدين الشفهيني الحلبي  
ت في حدود ٧٢٥ هـ

كفاه علوّاً في البرية أنه	لأحمد والطهرِ البتولِ سليلُ
فما كلُّ جدٍّ في الرجالِ محمدٌ	ولا كلُّ أمٍّ في النساءِ بتولُ
حسينٌ أخو المجدِ المنيفِ ومَن له	فخارٌ إذا عُددَ الفخارُ أثيلُ
أرى الموتَ عذبا في لُهاكٍ وصائبه	لغيرك مكروهُ المذاقِ وييلُ
بنفسي وأهلي عافَرَ الخدِ حولَه	لدى الطفِّ من آلِ الرسولِ قبيلُ
كأن حسينا فيهمُ بدرُ هالةٍ	كواكبها حولَ السُّماكِ حُلُولُ
قضى ظاميا والماءُ طامٍ تَصُدُّه	شِرارُ الورى عن وردهِ وتحولُ
وحزَّ وريدَ السبطِ دون وريده	وغالته من أيدي الحوادثِ غُولُ
وآبَ جوادُ السبطِ يهتفُ ناعيا	وقد ملأَ البيداءَ منه صهيلُ
فلما سمعنَ الطاهراتُ نعيَّه	لراكبه والسرَجُ منه يميلُ
برزن سلياتِ الحلبيِّ نوادبا	لهن على الندبِ الكريمِ عويلُ
برزن من الأستارِ حسرى نوادبا	على ندهما تُبدي الشجى وتقولُ

أخي يا هلالا طَبَّقَ الأفقَ نورُهُ      وما قابَهُ عندَ الكمالِ أفول<sup>(١)</sup>  
(نصاري)

صرخت زينب أو صاحت بمكْدَر      وين احسين عن ظهرك تگنطر  
اسمع بالمعاره اصياح كَبَر      عليمن فزَع هذا الجيش والتم  
يمهر احسين گلي احسين وینه      اخذنه اوياك دلينه ابولينه  
هاي الخيل ساعه او لفت لینه      نريده ايگوم ويردها ايتوزم  
يمهر احسين اخذنه او للولي روح      نشوفه ايا كتر نایم او مطروح  
نريد انعالجه او نلحگ علی الروح      گبل ما يلحگ اعليها المحتم

### جواد الحسين (ع) (قبل المصراع)

قال في المعالي: إنه لما صرع الحسين (ع) جعل الفرس يحامي عنه، ويثب على الفارس فيخبطه عن سرجه، ويدوسه حتى قتل أربعين رجلا. ثم أقبل نحو الحسين (ع) حتى إذا وصل إليه لطح عرفه، وناصيته بدم الحسين (ع)، ثم تمرغ بدم الحسين، وجعل يركض ويضرب بيده الأرض قاصدا خيمة النساء، محمحا يقول في سهيله: الظليمة الظليمة، الهظيمة الهظيمة، من أمة قتلت ابن بنت نبيها.

ولما وصل إلى المخيم جعل يضرب برأسه الأرض فسمعت بنات النبي سهيله فخرجن وإذا الفرس بلا راكب! فعرفن أن حسينا قد قتل، فرفعن أصواتهن بالبكاء والعويل، ووضعت أم كلثوم يدها على رأسها، ونادت:

---

(١) أدب الطف ج ٤، ص ١٧٩.

واجده، وانبياء، وأبا القاسم، واعلياه، واجعفره، واحمزه<sup>(١)</sup>.

وراح جوادُ السبطِ نحو نسائه      ينوح وينعى الظامئَ المترملاً  
خرجن بنياتُ الرسولِ حواسرا      فعاین مهرَ السبطِ والسرَجُ قد خلا  
وكأني بزینب (ع) تخاطب الجواد:

يا جوادَ الحسینِ أين حسینٌ      أين من كان لي عماداً ظلالاً  
(نصاري)

يمهر حسین گلي احسين وینه      تركته ايون عدل لو ذابحینه  
اخذنه اويك دلينه ابولينه      نشوفه بيه رجه لو هاي هيّه  
يمهر احسين وصفلي وگفته      صدگ ذاك السهم بعده ابجدته  
دگلي اشگال أحيي ما سمعته      حين اللي وگع فوگ الوطيه  
اهنا گلي يصير اعلاج الحسین      أفث گلي وذَر جرح الغلب زين  
ونگط فوگ جرحه ابدمة العين      بلکي اصواب اخوي احسين یخدر  
یگلله یزینب لا تلوميني      مالي افاد اشوف احسين بعيوني  
ذبه السهم يا زينب عن امتوني      یسبح بالدمه ويون على التربان



وغدا الحصانُ من الوقعة عارياً      ينعی الحسینَ وسرجه قدمالاً

(١) مقتل الحسين ص ٢٨٣ عبد الرزاق المقرم. معالي السبطین ج ٢. ثمرات الأعواد ج ١، ص ٢١٠.

## المجلس الحادي عشر

القصيد: للشيخ محمد سعيد الاسكافي النجفي

ت ١٣١٩ هـ

وليس كيوم الطفَّ يومٌ فإنَّه  
غداةً استفزتْ آلُ حربٍ جموعُها  
وكرَّ ففرَّتْ منه عدوًّا جموعُهم  
يقاسمُ منه الطرفُ والقلبُ فاغتدى  
ولما جرى أمرُ القضاءِ بما جرى  
فلهفي لآلِ الله بعد حماتها  
فأضحى لُقيَّ في عرصة الطفِّ شلوه  
إذا استنجدتْ فتياتُها الصيْدَ لم تجد  
حواسرَ من بعد التخذُّر لا ترى  
وزينبُ تدعو والشجا يستفزها  
أخي يا حمى عزي إذا الدهر سامني  
لقد كان دهري فيكَ بالأمس مشرقاً  
وقد كنت لي طوداً ألود بجنبه  
أسال من العين المدامعَ عندما  
لحرب ابنِ مَنْ قد جاء بالوحي معلماً  
فرازَ بغاتِ الطيرِ أبصرنَ قشعماً  
يكافح أعداءَ ويرعى مخيماً  
وقد كان أمرُ الله قدراً محتماً  
وقد أصبحت بين المضلِّين مغنماً  
ترُضُّ العوادي منه صدراً معظماً  
برغم العُلى غير العليل لها حمى  
لها ساترا إلا ذراعاً ومعضماً  
أخاها ودمع العين ينهل عندما  
هواناً ولم يترك لي الدهرُ من حمى  
فها هو أمسى اليومَ بعدك مظلماً  
وكهفا متى خطبُ ألم فألماً

رحلتَ وقد خلفتني بين صبية  
(أبوزية)

لا ترفع الشيعة بعد هامات  
هاحي تصيح احسين هامات  
(نصاري)

گعدن یم أبو الیمه ینحبن  
الرباب اتصیح بالله حیل الطمن  
یسکنه شوفی أبوج احسین مطروح  
یسکنه ساعدي عمتج علی النوح  
رفعن روسهن واگبلن لیها  
هوت سکنه علیها اتحب ادیها  
(تخمیس)

کیف ترضی بفُرقی وبعاد  
أین قد صرتَ یا جمالَ بلادی  
بُحَّ صوتی فلم أُجَبْ کم أنادی  
ما توهمتَ یا شقیقَ فؤادی

كان هذا مقدرًا مكتوبًا

### خروج النساء إلى الحسين (ع) (قبل المصراع)

ورد في زيارة الناحية المنسوبة إلى الإمام الثاني عشر الحجة ابن الحسن  
(عجل الله فرجه): برزن النساء من الحدور على الحدود لاطمات، للوجوه

(١) أدب الطف ج ٨، ص ١٦٠.

سافرات، وبالعويل داعيات، وبعد العز مذلات، وإلى مصرعك مبادرات.  
حتى إذا ما وصلن إلى أبي عبد الله فرأينه وهو ملقى على وجه الأرض، والدم  
يجري من جسده الشريف ألقين بأنفسهن عليه، هذه تحضب شعرها بدمه،  
وتلك تشمه، وتلك تظلل بردائها عليه.

فواحدةٌ تحنو عليه تشمهُ وأخرى عليه بالرداءِ تُظللُ  
وأخرى بفيض النحر تصبغُ وجهها وأخرى تغدّيه وأخرى تقبل  
وأخرى بفيض النحر تصبغ شعرها وأخرى لما قد نالها ليس يعقل  
(مجردات)

من عادت اليوگع بالاكوان ويصير للنشاب نيشان  
تهد اخوته او تنسف الجيمان عنه وتشب بالحرب نيران  
او يگلولوه سالم يريسان اصوابك سهل يا عالي الشان  
او يهفونله بطراف الإردان شعتذر عندك مالي السان  
فرعنالك امن الخيم نسوان

وفي تلك الساعة رأت زينب الحوراء (ع) عمر بن سعد فقالت: يا عمر  
ابن سعد أيقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه؟ فصرف وجهه عنها ودموعه  
تسيل على لحيته<sup>(١)</sup>. وكأني بزینب قد جلست عن يمينه وسكينة عن شماله،  
وزینب تلتفت إلى سكينة فتقول:

(مجردات)

سكنه يعمه خل نجعه او مايبني او يينج نسنده

(١) الدفعة الساكبة ج٤، ص ٣٥٠.

بلكن يفك عينه او ننشده      او نخبره عليه اشصار وسده  
تكلها يعمه اشلون اجعده      او سهم الذي واگع ابجده  
أثاري الخرز ظهره تعده

و كآني بالحسين وهو بتلك الحالة يسمع أخته زينب فيجيبها:

(فايزي)

كلها ابضعيف الصوت زينب يا حزينه  
يا جرح من جسمي سهل وتضمديه  
شيفيد تضميدج او جسمي امكطعينه  
والسهم طلع من جبدتي اوياه ثلثين

(أبوزية)

اصوابك يسعر ابكلي ونارك      انهدم يحسين كل حيلي ونارك  
الشمر گاعد على صدرك ونارك      او محمد خلصك يا ابن الزجيه



هتفت غداة الروح باسم كفيها      وكفيها بثرى الطفوف عفير

## المجلس الثاني عشر

القصيدة: للسيد موسى الطالقاني النجفي

ت ١٢٩٨ هـ

مُهَجَّ بنيرانِ الفراقِ تُذابُ	فيجود فيها للجفونِ سُحابُ
أنخِ الركابَ فإنما هي بقعةٌ	فيها لأحمدَ قد أنخِ ركابُ
واعقلِ قُلُوصك إنما هو مربع	ضربتُ لآلِ الله فيه قِبابُ
يا نازلين بكريلاً كم مهجةٌ	فيكم بفادحةِ الكروبِ تُصابُ
ما فيكم إلا عميدُ سريةٍ	في الروعِ لا تكلُّ ولا هيابُ
ومعانقُ سمرِ الرماحِ كأنها	تحت العجاجِ كواعبُ أترابُ
كم موقفٍ لهمُ به فرسُ الردى	رعباً وضائق بالكمأةِ رحابُ
وجثوا لشارعةِ الرماحِ بمعركِ	كانت تزول به ربى وهِصابُ
عثرت بأشراكِ المنيّةِ منهمُ	شيبٌ يُزيّنُها النهى وشبابُ
وثووا ثلاثاً لا ضريحُ مؤسّدُ	لهمُ يُشَقُّ ولا يهال ترابُ
وبناتُ وحيِ الله ما بين العدى	تُطوى بهن فداقدٌ وشعابُ
أسرى تُساقُ على النياقِ حواسرا	ولهن من حُللِ العَفافِ حِجابُ
نُهِتُ قفارُ البيدِ ناحِلَ جسمِها	بالسيرِ واستَلَبَ القلوبَ مصابُ



ومروعة تدعو الكفيل ومالها إلا بقارعة السياطِ جواب<sup>(١)</sup>  
(بحر طویل)

يا سور المنع يحسين جيت اشكي لك احوالي  
بسم طحت بالميدان ضعت او ضاعت اطفالي  
جيتك من بعد عزى ذليله اهل دمع العين  
بين اعداك محتاره ولا عندي ولي يحسين  
حرگوا خيامنه او ضاعت خواتك يا عماد الدين  
او سلبونه هل الكوفه وانخه او لا أحد جالي  
كلي اشلون هليله ييو سكه اغضّيها  
او لا خيمه بگت عندي ليتامك تظل بيها  
بالر هايمه امن الخوف دگلي من يباريها  
ونه اهلحال محتاره بعد ما راحت ارجالي  
يخويه او ينتحل جسمي امن اعين هلجث صرعه  
اشوف المنجسم راسه واللي منكسر ضلعه  
والمگطوع زندينه او يمه طفله تنعه  
وانته جسمك اموزع او راسك علرمح عالي  
من النحر ناداها يا زينب لك الرحمن  
صيري اعله السبي والضيم او جور الدهر والعدوان

---

(١) أدب الطف ج٧، ص٢٥٥.

او باري ابني علي السجاد ويّه جملة النسوان  
او لمي الشمل من بعدي يخّي واجمعي اطفالي  
اتكله يا عزيز الروح ابعيني لاجمع اعيالك  
تمنيت المضي يرجع ويردلك الدهر حالك  
او يرّد الكطعوا اكفوفه او يهل بديارنه اهلالك  
اشبيدي والجره مكتوب اساعه افكد الوالي

### صبر الإمام الحسين (ع) (قبل المصراع)

قال التستري (ره):

أما صبره (ع) فقد عجبت منه ملائكة السموات... حين كان ملقى  
على الثرى في الرمضاء مجرح الأعضاء بسهام لا تعد ولا تحصى - كناية عن  
كثرتها - مفطور الهامة، مكسور الجبهة، مرضوض الصدر من السهام، مثقوب  
الصدر من السهم ذي الثلاث شعب، سهم في نحره، وسهم في حنكه، وسهم  
في حلقه، اللسان مجروح من اللوك - أي أنه كان يلوك بلسانه من شدة  
العطش - والكبد محترق، والشفاه يابسة من الظمأ، والقلب محروق من  
ملاحظة الشهداء في أطرافه ومكسور من ملاحظة العيال في الطرف الآخر.

له الله ملقى بين عادية العدى وناظره نحو الخبا خير ناظر  
فديتك من ثاو يقبلن شلوه حدود الظبا من دون لثم الشواجر  
ألا بالقومي والشجا بيعث الشجا لصرعى حواليه كأكبش جازر  
ونعود إلى كلام التستري (ره):

والرمح في الخاصرة، مخضب اللحية والرأس، يسمع صوت الاستغاثات  
 من عياله يا ابن أُمي يا حسين حبيب قلبي يا حسين إن كنت حيا فأدركنا  
 فهذه الخيل قد هجمت علينا وإن كنت ميتا فأمرني وأمرك إلى الله.  
 قال اقصدوني واتركوا حرمي      قد حان حيني وقد لاحت لوائحه  
 ومع ذلك لم يتأوه في ذلك الوقت، ولم تقطر من عينيه قطرة دمع وإنما  
 قال:

صبرا على قضائك يا رب لا معبود سواك يا غياث المستغيثين....  
 إلهي تركتُ الخلقَ طُرّاً في هواكا      وأيَّمت العيال لكي أراكا  
 فلو قطعَني بالحبِّ إربا      لما مال الفؤادُ إلى سواكا  
 (نصاري)<sup>(١)</sup>

احسين امصوب اصوابات كثره      ابراسه اصواب واصواب ابصدره  
 والمثلث وصل خرزات ظهره      عمت عيني عليه مرمي امطير  
 ابذاك الحال صاح احسين صوتين      ابصوت يخاطب اعدائه الجاسين  
 عوفوا عيالي او كصدوني هلحين      ما تحمل هظم هاذي الخدر  
 او صوت صاح واتمل دمعة العين      يربي ذبحتي فدوه الهل دين  
 وخلها اتروح مسبيه النساوين      او راسي فوگ راس الرمح يزهر  
 (تخميس)

لولاك لانطمس الإباء وما عُلِمَ      وبصدرك احتمت الرسالة إذ هُشِمَ

(١) للمؤلف.

أفديك مرتجزا تقولُ وتبتسمُ    ان كان دينُ محمدٍ لم يستقمُ  
إلا بقتلي يا سيوفُ خذي

## المجلس الثالث عشر

### القصيدة: للشيخ الملا كاظم الأزري

إِنْ كُنْتَ فِي سِنَةٍ مِنْ غَارَةِ الزَّمَنِ  
لَيْسَ الزَّمَانُ بِمَأْمُونٍ عَلَى أَحَدٍ  
لَا تُنْفِقِ النَّفْسَ إِلَّا فِي بُلُوغٍ مَتًى  
هِيَ اللَّيَالِي تَرَاهَا غَيْرَ خَائِنَةٍ  
أَلَا تَذَكَّرْتَ أَيَّامًا بِهَا ضَعُفَتْ  
أَيَّامُ طُلٍّ مِنَ الْمُخْتَارِ أَيُّ دَمٍ  
أَعَزَّزَ بِنَاصِرِ دِينِ اللَّهِ مِنْفَرِدًا  
يَا جَبْرَةَ الْغِيِّ إِنْ أَنْكَرْتُمْ شَرَفِي  
لِلَّهِ حَمَلْتُهُ لَوْ صَادَفْتُ فَلَكَا  
حَتَّى إِذَا لَمْ تُصِْبْ مِنْهُ الْعَدَى غَرَضًا  
فَانْقَضَ عَنْ مُهْرِهِ كَالشَّمْسِ عَنْ فَلَكٍ  
قَلِّ لِلْمَقَادِيرِ قَدْ أَبْدَعَتْ حَادِثَةً  
أَمْثَلَ شَمْرٍ أَذَلَ اللَّهُ جِبْهَتَهُ  
لَقَدْ هَوَتْ مِنْ نِزَارِ كُلِّ رَاسِيَةٍ

فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ وَاسْتَيْقِظْ مِنَ الْوَسَنِ  
هَيْهَاتَ أَنْ تَسْكُنَ الدُّنْيَا إِلَى سَكَنِ  
فَبَائِعُ النَّفْسِ فِيهَا غَيْرُ ذِي غَبَنِ  
إِلَّا بِكُلِّ كَرِيمٍ الطَّبَعِ لَمْ يَخُنْ  
لِلْفَاطِمِيِّينَ إِضْعَافًا عَنِ الْوَطَنِ  
وَأُذِمَّتْ أَيُّ عَيْنٍ مِنْ أَبِي حَسَنِ  
فِي مَجْمَعٍ مِنْ بَنِي عِبَادَةِ الْوُثَنِ  
فَإِنْ وَاعِيَةً الْمِجْأَاءِ تَعْرِفَنِي  
لَحْرَ هَيْكَلِهِ الْأَعْلَى عَلَى الذَّقَنِ  
رَمَوْهُ بِالنَّبْلِ عَنْ مَوْتُورَةِ الضَّغَنِ  
فَغَابَ صَبْحُ الْهَدَى فِي الْفَاحِمِ الدَّجَنِ  
غَرِيبَةً الشَّكْلِ مَا كَانَتْ وَلَمْ تَكُنْ  
يَلْقَى حُسَيْنًا بِذَاكَ الْمُلْتَقَى الْخَشَنِ  
كَانَتْ لِأَبْنِيَةِ الْأَمْجَادِ كَالرُّكْنِ

لله صخرة وادي الطف ما صدعت  
(مجردات)

يزينب اخونه احسين چاوين  
واسمعه صوت الملمينادين  
ما بينه او بين الصواوين  
حاشا بن فارس بدر واحنين  
لاكنه يم كلثوم تدرين  
واخوته على الغيرة مطاعين  
والدرب اخوهن شابجه العين  
(أبودية)

ذبحت احسين إلك يا شمر يرعه  
او بگه بس العليل الحرم يرعه

### أخلاقية الحسين (ع) أثناء المعركة (قبل المصراع)

قال التستري (ره):

وقد ظهر منه (ع) مع ما كان عليه مدة عمره في ليلة عاشوراء ويومه  
كصفات عجيبة مع كل واحد من الأصحاب والأهل والخدم والعبيد.  
فمن أخلاقه أنه (ع) كان يضع خده على خد ابنه علي الأكبر وغلّامه  
واضح التركي الذي مشى إليه الحسين وكان به رفق من الحياة فلما فتح عينيه

(١) ديوان الشيخ كاظم الأزري ص ٤٣١.

ورأى الحسين عنده واضعاً خده على خده صاح من مثلي وابن رسول الله  
واضع خده على خدي ثم فاضت روحه الطاهرة.

ومن أخلاقه (ع) كان يغيث كل واحد من أهل بيته وأصحابه فتراه  
يمشي إلى أخيه أبي الفضل ويمشي إلى جون الزنجي الأسود فيقف عليه وهو  
صرير فيدعو له: ألهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع محمد (ص)  
وعرّف بينه وبين آل محمد فكان إذا مر به أحد شم منه رائحة طيبة أزكى من  
المسك والعنبر.

وتقدم الأنصارُ للاقترانِ      مسرعةً وللحربِ العَوانِ شُبوبُ  
يأبون أن يبقوا وآلُ نبِيّهم      كلٌّ على وجه الصعیدِ تريبُ  
فاستقبلوا ضربَ السيوفِ بأوجهٍ      غراءَ عن زُهرِ النجومِ تنوبِ  
حتى هروا فوق الصعیدِ كأهم      أقمارُ تَمُّ في الدماءِ رُسوبِ  
ومن أخلاقه (ع) سقي الماء حتى لأعدائه بل لدواهم بنفسه النفيسة.

سقيت عداك الماء منك تحننا      بأرض فلاة حيث لا يوجد الماءُ  
فكيف إذا تلقى محبيك في غد      عطاشاً من الأجداث في دهشة جاؤوا  
ولكنه (ع) لما استسقاهم لم يسقوه الماء بل سقاه الحصين بن نمير بدل  
الماء سهماً في حلقه.

أبكي الحسينَ وآله في كربلا      قُتلوا على ظمأٍ دُوَيْنَ المنهلِ  
ماتوا وما بلّوا حراراتِ الحشا      إلا بطعنةٍ ذابلٍ أو منصلِ  
ومن أخلاقه انه (ع) كان ييكي على قاتليه، فقد ذكر ان أخته زينبا

رأته يبكي في ساعة الوداع فقالت له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال (ع):  
أبكي لهؤلاء القوم إنهم يدخلون النار بسببي.

أقول سيدي ما هذا القلب الرحيم؟ ما هذا الخلق العظيم؟ أتبكي لقاتليك  
وسالبيك وقاتلي أصحابك وأهل بيتك وسالي نساءك وناهبي خيامك  
وحارقها؟ أتبكي لمن سب نساءك ويتامك سبايا من بلد إلى بلد؟  
وكأني بزینب تخاطبه:

### (مجردات)

كُومُ الحوائك يا مشيمٍ عليهن ستر وحجاب ماتم  
او حادي الظعن علسر عزم يا هو البعد بيها ايتوزم  
ترضه العدو اعليها ايتحکم

### (أبودية)

اختك لليسر يحسين راحات او ما شافت ابدرب الشام راحات  
مهظومه تدگ علراح راحات او تصيح امنين اجتني الغاضريه  
ولكنها كلما نادت أخاها لم تسمع جواباً وكأني بها تخاطب أباهامير  
المؤمنين:

### (أبودية)

وين الطارش اليحضر وكلفه يصل حيدر اكل عزمه وكلفه  
يگله يا علي صعبه وكلفه تظل الحرم بين اعلوج اميه



أتبدي بنو الأنذال قسراً حرائراً لطفه من الأستار بين القبائل



ثواكل حسرى الوجه لا ساتر لها      سوى صوفها نفسي الفدا للثواكل  
فلو لا الأسى أحيت مدامعها الثرى      ولكنها تذكو لفرط البلايل<sup>(١)</sup>

---

(١) البلايل: المموم.

## المجلس الرابع عشر

القصيدة: للشيخ إبراهيم حموزي النجفي  
ت ١٣٧٠ هـ

لست أدري إذا استطار فؤادي  
ما اعتذاري وقد جنيت ذنوبا  
لهف نفسي إذا أخذت كتابي  
فنجاتي بسيد الرسل طه  
أظمأته عصاة الغدر ظلماً  
واستخفوا لحربه بثلاث  
حرّ قلبي له وروحي فداه  
بفؤاد مؤججٍ يتلظى  
قائلاً فيهم أنا ابن عليّ  
فلماذا دمي يُحلّ ولحمي  
فأتاه من العدى سهمٌ حتفٍ  
فهوى للصعيد خيرٌ إمام  
ونحاه القضا بضربة سيفٍ

يومَ بعثي بجسمي الغريانِ  
أثقلتني وسودت ديواني  
بشِمالي وإبت بالخسران  
وبكائي لسبّطه الظمآن  
وسقته الردى يدُ العُدوان  
بين سهمٍ وصارمٍ وسانان  
من وحيدٍ يحول في الميدان  
بين حرّ الظما وحرّ الطعان  
المرتضى وابن خيرة النسوان  
من بني الهدى نماً بلُبان  
ليته شقٌّ مهجتي وجَنائي  
ساطع النور طيّب الأردنّان  
من خولي وطعنة من سنان<sup>(١)</sup>

(١) أدب الطف ج ١٠، ص ٢٨.

(فانزي)

فرّت ابدھشہ اخدرۃ حيدر الكرار  
يَمّ العليل اتقول دگعد وانظر اشصار  
دنگ او عاين للفضا او بطل ونينه  
او هلّت دموعه واصفگ اشماله اييمينه  
گالت شصاير گال يا عمه انولينه  
هذا العزيز احسين متجندل بالاوعار  
طايح ابوي احسين والعالم غَضَبُ هاج  
غابت انواره او لا بقى للعالم اسراج  
وان صدق ظني والدي محزوز الأوداج  
گومي بمحزونہ استعدي الهتك الاستار  
وصاچ ابويه احسين من بعده بالعيال  
وهذي كريمه تنظرينه فوگ عسّال  
او هسا يعمه الخيل تدهمنه والرجال  
گومي اجمعهم لا تفر وحده بلا اعمار  
گومي يعمه او ادركي النسوه واليتام  
عندي دخلّهم واتركوا باجي الاخيام  
لحد يضل بيها ترى العدوان ظلام  
معلوم من بعد النهب تضطرم بالنار

## (أبوظبي)

سكنه اتصيح ابوي حسين ونصار      وحيد او ما بگاله امعين ونصار  
طاح او للحرم بالخيم ونصار      بجاهن من دمه اعله ابن الزجيه

### كيفية قتال الإمام الحسين (ع) (قبل المصراع)

نقل المؤرخون عن كيفية قتال أبي عبد الله الحسين (ع) - بأنه (ع) كان يحمل عليهم ويحملون عليه وبينما هو بتلك الحال رماه رجل من القوم يكنى أبا الحتوف بسهم فوقع في جبهته فسالت الدماء على وجهه ولحيته فقال (ع): اللهم إنك ترى ما أنا فيه من هؤلاء العصاة اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الأرض منهم أحدا ولا تغفر لهم أبدا، ثم حمل عليهم كالليث المغضب فجعل لا يلحق أحدا منهم إلا بعجه بسيفه فيقتله وكانت السهام تأخذه من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره ويقول يا أمة السوء بئسما خلقتكم محمدا في عترته أما إنكم لن تقتلوا بعدي عبدا من عباد الله فتهابون قتله بل يهون عليكم عند قتلكم إياي وإيم الله إني لأرجو أن يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم ثم لم يزل يقاتل حتى أصابته جراحات عظيمة.

ورماه رامٍ بسهمٍ مشومٍ      جاء في نحره العزيز المثل  
فملا من دمائه راحتيه      قائلا في سبيل ربّ الجلال  
وأنته النبال من كل وجهٍ      وهو لا يختشي لوقع النبال  
حتى إذا ضعف عن القتال:

ترجل للموت عن سابق له أخلت الخيل ميدانها  
 فما أجلت الحرب عن مثله صريعاً يجبن شجاعاً  
 فكان كلما أتاه رجل وانتهى إليه انصرف عنه، حتى جاءه رجل من  
 كندة يقال له مالك بن اليسر -أو النسر-، فشم الحسين (ع) وضربه بالسيف  
 على رأسه الشريف، وعليه برنس، فقطع البرنس ووصل السيف إلى رأسه،  
 فامتلاً دماً، فقال (ع): لا أكلت يمينك ولا شربت بها، وحشرك الله مع  
 الظالمين<sup>(١)</sup>. وهكذا توالى الضربات الموجعة إلى جسد أبي عبد الله (ع).

ورمى الشمر صدره بحسام هذ ركن الهدى وصرح الأمان  
 ومضى يقطع الوريدين بعضب سلّه البغي في يدي شيطان  
 قتلوه وما رعوا فيه حقاً لا مصطفى لا ولا عليّ الشان  
 تركوه مرملاً بدماء فوق حرّ الثرى بلا أكفان  
 (نصاري)

گقطع بالسيف راسه او شاله بيده او ظل احسين بس يشخب وريده  
 دگلي اشمالها بنت الصميده لمن شافته جثته بلا راس  
 عليه طاحت ابلوعه او بجي او ونه او صاحت من بعد يحسين عدنه  
 هاي اعله الرمال اجسوم اهلنه او ذاك اعله النهر مطروح عباس  
 (ابوزية)

يا هية بني هاشم يسدها يخويه فيتك ياهو يسدها

(١) تظلم الزهراء.

تعال او عاين الزينب يسدها      تره بس الهدم صوره عليه



لهفَ قلبي لأُمّ كلثومَ تنعاه      بقلبِ حُمرِ اليبينِ صالي  
بأبي جسمك السليبَ لباسا      وعليه ملابسٌ من رمال  
بأبي رأسك المعلى يفوقُ البدرَ      في تمّنه أوانَ الكمال

## المجلس الخامس عشر

القصيدة: للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء

يا واحدا للشُّهْب من عزماته      تسري لديه كتيبة شهباء  
ضاقت بها سعة الفضاءِ على العدى      فتيقنوا ما بالنجاة رجاء  
فغدت رؤوسُهُمُ تحرُّ أمامهم      فوق الثرى وجسومُهُنَّ وراء  
تَسَعُ السيوفُ رقابَهُم ضربا وبا      لأجسام منهم ضاقت البيداء  
ما زال يُفنيهم إلى أن كاد أن      يأتي على الإيجاد منه فناء  
لكنما طلب الإله لقاءه      وجرى بما قد شاء فيه قضاء  
فهوى على غبرائها فتضعضعت      لهويُّه الغبراء والخضراء  
وعلا السنان برأسه فالصعدة      السمراء فيها الطلعة الغراء  
ومكفن وثابه قُصِدُ القنا      ومغسَّلٌ وله المياه دماء  
ظام تَطَّر قلبه ظمأً وبا      لحملات منه ترتوي الغبراء  
وا لَهْفَ قلبي يا ابنَ بنتِ محمد      لك والعدى بك أدركوا ما شاءوا  
فلخيلها أجسامُكم ولنبلها      أكبادكم ولقُضِبها الأعضاء  
يا ابن النبي أقول فيك معزيا      نفسا وعزًّا على الشكول عزاء  
ما غَضُّ من عليك سوءُ صنيعهم      شرفا وإن عَظُمَ الذي قد جاءوا

إِنَّ تُمْسٍ مَغْرِبٍ الْجَبِينِ مَغْفَرًا      فَعَلَيْكَ مِنْ نَوْرِ النَّبِيِّ بِمَاءٍ  
 أَوْ تَبَقَ فَوْقَ الْأَرْضِ غَيْرَ مَغْسَلٍ      فَلَكَ الْبَسِيطَانِ الثَّرَى وَالْمَاءُ  
 فَلَوْ أَنَّ أَحْمَدَ قَدْ رَأَى عَلَى الثَّرَى      لَفُرْشَنَ مِنْهُ لَجَسْمِكَ الْأَحْشَاءُ  
 أَوْ بِالطُفُوفِ رَأَتْ ظَمَاكَ سَقْتُكَ مِنْ      مَاءِ الْمَدَامِغِ أُمَّكَ الزَّهْرَاءُ  
 يَا لَيْتَ لَا عَذْبَ الْفَرَاتِ لَوَارِدٍ      وَقُلُوبُ أُنْبَاءِ النَّبِيِّ ظِمَاءٌ<sup>(١)</sup>  
 (مجردات)<sup>(٢)</sup>

يَرِيتُ الْفَرَاتِ ابْغُورَ مَايِهِ      لَجَلِ أَحْسَنِ وَأَصْحَابِهِ الضَّمَايِهِ  
 الظَّلَّتْ ابْوَادِي الطُّفِّ عَرَايِهِ      أَوْ نَسُوا نَحْمَ رَاحَتِ هِدَايِهِ  
 وَيَنْ الَّذِي تَحْمِي الثَّايِيهِ      أَيْلَحْكَوْنَ عِلْضُلُوا ضَحَايِهِ  
 أَوْ يَدْرُكُونَ مِنْ رَاحِنِ سَبَايِهِ

### (أبُوذِيَّة)

اشْكُرْ شَافَتْ هَضْمَ زَيْنَبٍ وَلَاجَتْ      وَمِثْلُهَا مَا أَنْسَبَتْ حَرَمَهُ وَلَاجَتْ  
 مَيْتَهُ اتَّصِيحَ يَوْمَ الطُّفِّ وَلَاجَتْ      وَلَا أَسْمَعَ صَرِيخَ الْغَاضِرِيهِ

### عَطَشُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (ع) (قَبْلَ الْمَصْرَعِ)

قال في كتاب تظلم الزهراء:

ان الحسين (ع) بقي مكبوبا على وجه الأرض ثلاث ساعات من النهار

(١) مقتل الحسين ص ٣٨٤ عبد الرزاق المكرم.

(٢) للمؤلف.



متشحطا بدمه رامقا بطرفه إلى السماء وهو يقول صبرا على قضاءك يا رب لا  
معبود سواك يا غياث المستغيثين.

وعن هلال بن نافع: قال: اني لواقف مع أصحاب عمر بن سعد إذ  
صرخ صارخ أبشر أيها الأمير فهذا شمر قد قتل الحسين، قال: فخرجت بين  
الصفين فوقفت عليه وانه ليجود بنفسه فوالله ما رأيت قتيلا مضمخا بدمه  
أحسن منه ولا أنور وجها ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيئته عن الفكرة في  
قتله. والله در الكعبي:

فهوى في الثرى فكادت عليه أرضها والسماء تقوي انقلابا  
بأبي من كُسي من النقع ثوبا وكساه الجلال ملقى ثيابا  
(مجردات)<sup>(١)</sup>

حسنك يخويه ابد ما غاب وانه جريح او دمك اخضاب  
لابجي عليك ابد مع سكاك وانا دي علي دحاي الابواب  
ابنك طريح اموسد اتراب

قال هلال: فاستسقى في تلك الحالة ماء فسمعت رجلا يقول: والله لا  
تذوق الماء حتى ترد الحامية فتشرب من حميمها فسمعت يقول: انا أرد الحامية  
فأشرب من حميمها؟ بل أرد على جدي رسول الله (ص) وأسكن معه في داره  
في مقعد صدق عند مليك مقتدر وأشكو إليه ما ارتكبت مني وفعلتم بي. قال:

---

(١) للمؤلف.

فعضبوا بأجمعهم حتى كأن الله لم يجعل في قلب أحد منهم من الرحمة شيئاً<sup>(١)</sup>.  
(نصاري)

يبس قلبي ولا جرعه امن الماي  
ابرد الكلب واطفي جمرتي هاي  
وحگ جدِّي العطش فت روعي واحشاي  
او ماخله بعد كل حيل بيه  
وقال بعضهم: قد أثر العطش بعينه حتى صار لا يبصر بما وأثر بلسانه  
حتى صار كالخشبة اليابسة.

أقول مع ذلك فإنه (ع) لما سمع صوت أخته زينب (ع) يابن أُمي يا  
حسين حبيب قلبي يا حسين إن كنت حيا فأدركنا فهذه الخيل قد هجمت  
علينا نادى برفيع صوته أنا الذي أقاتلكم وتقاتلونني والنساء ليس عليهن ذمام.  
(نصاري)<sup>(٢)</sup>

خلوا الحرم لتروعون بيها      اكصدوني اولا اتكصدون ليها  
أنه اوياكم او شلكم عليها      تخلوها اتصارخ وسط الخيام  
(تخميس)

أختاه يا بنت البتول وحيدر      قد فات عتي واللام فاعذري  
مهما تري بعدي عليه تصبري      وتكفلي حال اليتامى وانظري  
ما كنت أصنع في حماهم فاصنعي

(١) تظلم الزهراء ص ٢٥٧/٢٥٨.

(٢) للمؤلف.

## المجس السادس عشر

القصيدة: للملا علي الخيري البغدادي الحلي

ت ١٣٤٠ هـ

قُذِيتْ لآلِ مُحَمَّدٍ عَيْنُ الْهَدَى  
فمخضَّبٌ بالسيفِ عند سحوده  
ومكابِدُ سَمِّ الْعَدُوِّ مَهْجَةٌ  
تا الله ما هذي الخطوبُ وان تكنْ  
يَوْمٌ بِهِ سَبَطَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ  
نزل الطُفُوفَ بفتيةٍ من هاشمٍ  
لله موقوفهم بعِصَةِ كَرِبلَا  
وقفوا غداةَ الحربِ شَبَّ لِهَيْبِهَا  
حتى تناهبتِ الطُّبَا أَشْلَاءَهُمْ  
لم يبقَ بعدهمُ سوى ابنِ مُحَمَّدٍ  
ظنت أُمِيَّةٌ أَنْ يَخِيبَ وَيَنْثِي  
فاختار أن يلقى المنيَّةَ باذلاً  
وهوى فدُكِدَتِ الْجِبَالُ لِأَجْلِهِ  
وثوى صريعاً في الصعيدِ ورهطُهُ

والشركُ قد أمسى قَرِيرَ عَيُونٍ  
في كف أشقى العالمينَ لعين  
تُفدى النفوسُ لسرَّها المكنون  
عظمت كيوم في الطُفُوفِ تربي  
أضحى بقلبٍ مكمَدٍ محزون  
هم خيرُ أنصارٍ وخيرُ بنين  
فيه لعمرى شابٌ كلُّ جنين  
فكأنما هي من لظى سَجَّين  
وثروا ضحايا في وطيس منون  
يدعو ولا مِن ناصرٍ ومعين  
يُعطي المقادةَ طائعاً بيمين  
للنفس دون الدين غيرِ ضنين  
والأرضُ مارت والسما برنين  
ما بين منحورٍ وبين طعين

ملقى بلا غسل ولا تكفين<sup>(١)</sup>

او تموت العده من شوفه  
او من الخوف مخطوفه  
ابد ما ترك بالكوفه  
تنوح او مُكْدِر او مهموم  
امن الباري العهد لحسين  
إن كان هذا الدين  
اقتلي اخذيني اهلحين  
عليه او كل كتر ملزوم  
بحجار او نبل وسهام  
او ذاك ايضربه بالصمصام  
او عن الماي بالطف حام  
ما يگدر يويلي ايگوم  
والمثلث مرد گلبه  
او عليه الدينه منجلبه  
او فزعوا كلهم السلبه  
او عليه ما تركوا امن اهدوم  
وموسد على التربان

بأبي معرئ في محاني كربلا  
(بحر طويل)

تجلى الغيم من سيفه  
خطفها او خطف منها الروح  
برض الغاضريه احسين  
بيت إلهها النوايح بيه  
لكن لوله ما ينزل  
ناده الوعد وينه او گال  
ابد ما يستقيم إله  
يسويوف العده او دارت  
حاطت بيه اوشي ترميه  
هذا يطعنه بالخطي  
حال العطش عن شوفه  
من كثر النبل والزان  
ألف او تسعميت اصواب  
وگع للگاع ابو اليمه  
قطع راسه الشمر بالسيف  
او لامة حربيه سلبوها  
عليه ما تركوا من اثياب

---

(١) البابليات ج ٤، ص ٦٤.

او رضت خيلهم صدره      او راسه على اسنان (سنان)  
ظل عاري ثلث تيام      ابليالها او غضه عطشان  
او ماي العذب مهرامه      او من عنده انكتل محروم

### الإمام الحسين يخبر ولده الإمام السجاد (عليهما السلام) بما جرى له مع القوم (قبل المصراع)

قال في الدمعة الساكية: قد رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا: إنه لما ضاق الأمر بالحسين (ع) وقد بقي وحيدا فريدا التفت إلى خيم بني أبيه فرآها خالية منهم ثم التفت إلى خيم بني عقيل فوجدها خالية منهم ثم التفت إلى خيم أصحابه فلم ير منهم أحدا فجعل يكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم ذهب إلى خيم النساء فجاء إلى خيمة ولده زين العابدين (ع) فرآه ملقى على نطع من الاديم فدخل عليه وعنده زينب تمرضه.

فلما نظر علي بن الحسين (ع) أراد النهوض فلم يتمكن من شدة المرض فقال لعمته سديني إلى صدرك فهذا ابن رسول الله قد أقبل فجلست زينب خلفه وأسندته إلى صدرها فجعل الحسين (ع) يسأل ولده عن مرضه وهو يحمد الله ثم قال يا أبتاه ما صنعت اليوم مع هؤلاء المنافقين فقال له الحسين (ع) يا ولدي قد استحوذ عليه الشيطان فانساهم ذكر الله وقد شبت الحرب بيننا وبينهم حتى فاضت الأرض بالدم منا ومنهم فقال علي (ع) يا أبتاه وأين عمي العباس؟ فلما سأله عن عمه اختنقت زينب بعبرتها وجعلت تنظر إلى أخيها كيف يجيبه لأنه لم يخبره بشهادة عمه العباس خوفا عليه فقال له: يا بني

إن عمك العباس قد قتل وقطعوا يديه على شاطئ الفرات فبكى علي بن الحسين بكاء شديدا حتى غشي عليه فلما أفاق من غشوته جعل يسأل أباه عن أصحابه واحداً واحداً والحسين (ع) يقول له: قتل فقال: وأين أخي علي وحبيب بن مظاهر ومسلم بن عوسجة وزهير بن القين؟ فقال له: يا بني اعلم انه ليس في الحيام رجل حي إلا أنا وأنت أما هؤلاء الذين تسأل عنهم فكلهم صرعى على وجه الثرى فبكى علي بن الحسين (ع) بكاء شديداً.

ثم قال لعمته زينب: يا عمتاه علي بالسيف والعصا فقال له أبوه وما تصنع بما؟ فقال أما العصا فأتوكأ عليها وأما السيف فأذب به بين يدي ابن رسول الله فإنه لا خير في الحياة بعده.

#### (نصاري)

أريدن يوييه ابروحي افديك      او لون تنشره بالعمر لشريك  
اشلون او حيد يا بويه اخليك      وائته لالحرم عين او تجيه  
فمنعه الحسين من ذلك وضمه إلى صدره وقال له: يا ولدي انت أطيب ذريتي وأفضل عترتي وأنت خليفتي على هؤلاء العيال والأطفال فإنهم غرباء مخذولون قد شملتهم الذلة واليتم وشماتة الأعداء ونوائب الزمان سكتهم إذا صرخوا وآنسهم إذا استوحشوا وسل خواطرهم بلين الكلام فإنهم ما بقي من رجالهم من يستأنسون به غيرك ولا أحد عندهم يشكون إليه حزنهم سواك دعهم يشموك وتشمهم.

#### (نصاري)

يكله لا يبعد الكبد والروح      أنه ابگه على التربان مذبوح

او جسمي اخذم او منه الدمه مسفوح      واته اتعائنه فوگ الوطيه  
 او چني بالحرم هاذي ولوها      او بالنار الخيمهم يحرگوها  
 او للشام السبيها ايرگوها      او تظل تندب او دمعته جريه  
 بيويه هلّة هلّة بالعيال      سليها الخواطر هاي الاطفال  
 تراهي فاگده او رافگت چتال      ابوها او باجي ارباب الحميه  
 ثم لزمه بيده وصاح بأعلى صوته: يا زينب ويا أم كلثوم ويا سكينه ويا  
 رقية ويا فاطمة: اسمعن كلامي واعلمن أن ابني هذا خليفتي عليكم وهو إمام  
 مفترض الطاعة ثم قال له: يا ولدي بلغ شيعتي عني السلام فقل لهم إن أبي  
 مات غريبا فأندبوه ومضى شهيدا فابكوه<sup>(١)</sup>.

(نصاري)<sup>(٢)</sup>

بيويه الشيعتي بلغ سلامي      او گلهم مات ابوي احسين ظامي  
 اوياه اتكتلوا جملة اعمامي      او جثتها امطرحة فوگ الوطيه



ماذا أقول إذا التقيتُ بشامتِ      إني سُبيتُ وإخوتي بأزائي  
 حَكَمَ الحِمَامُ عليكمُ أنْ تُعرضوا      عني وإن طَرَقَ الهوانُ فنائي  
 هذي يتاماكم تلوذ ببعضها      ولكم نساءٌ تلتحي بنساء

(١) الدمة الساكبة ج ٤، ص ٣٥٣.

(٢) للمؤلف.

## المجلس السابع عشر

### القصيدة: للشيخ سالم الطريحي النجفي

أهاجْتُكَ مِنْ ذِي النَخِيلِ الدِّيارِ      فهِمَّتْ وَشَبَّتْ بِأَحْشَاكَ نَارُ  
أُمِّ السِّيرْقِ أَوْ مَضَّ مِنْ بَارِقٍ      فبادرن مِنْكَ الدِّمَوْعُ الغِزارِ  
أَرَاكَ وَقَدْ غَالَبَتْكَ الدِّمَوْعُ      لَهَا مِنْ مَذَابِ حَشَاكَ أَهْمَارِ  
لَعَلَّكَ مِمَّنْ شَجَّتْهُ الدِّيارُ      عَدَاكَ الْحِجَازُ شَجَّتْكَ الدِّيارِ  
فَدَعَهَا وَلَا تَكُ ذَا مَهْجَةٍ      أَهَاجَتْ جَوَاهِرَ الرِّسُومِ الدِّثارِ  
وَقَمِّ بَاكِيا مَنْ بَكَتْهُ السَّمَاءُ      وَأَظْلَمَ حَزْنا عَلَيْهِ النَّهَارِ  
غَدَاةَ غَدَى ثَاوِيَا بِالْعَرَى      يُكْفِنُهُ الْعَثِيرُ الْمُسْتَتَارِ  
أَيَا ثَاوِيَا وَزَعْتَ شِلْوَهُ      عَوَادِي الْمِهَارِ عُقِرْنَ الْمِهَارِ  
لَهَا الْوَيْلُ هَلْ عَلِمْتَ فِي الْمَغَارِ      عَلَى صَدْرِهِ أَيُّ صَدْرِ يُغَارِ  
فَوَا لَهْفَةَ الدِّينِ حَتَّى الْخَيْولُ      لَهَا يَا ابْنَ طَهْ عَلَيْكَ مَغَارِ  
وَأَعْظَمُ مَفْجَعَةٍ فِي الطُّفُوفِ      لَهَا فِي حَنَائِيا ضَلُوعِي أَوَارِ  
رَكُوبُ بَنَاتِكَ فَوْقَ الصِّعَابِ      أَسَارِي تَقَاذِفُ فِيهَا الْقِفَارِ  
حَوَاسِرَ لَيْسَ عَنِ النَّاظِرِينَ      لَهْنٌ بَغِيرَ الْأَكْفِ اسْتَتَارِ<sup>(١)</sup>

(١) أدب الطف ج٧، ص٢٤٧.



## (فانزي)

ودعتك الله يا خليصي او گرت العين  
عنك يخويه امسافره ويه الخواتين  
غضبن عليه يا ولي او يا لبّة احشاي  
امشي بلا والي يخويه ابولية اعداي  
اشكي الجراي او لا أحد يصغي الشكواي  
او شمر الخنا جاير عليه او علنساوين  
يا ليت عدوانك يخويه ينصفوني  
او يم جتلك يا نور عيني يتركوني  
بيدي أغسلنك أنه ابدمعة اعيوني  
او لا تظل مرمي يا خليصي ابغير تكفين  
مدري شلاكي من بله في سفرتي هاي  
وآنه سبيه اويه العده من غير حمّاي  
كلما شفت كّال اخوي اتزيد بلواي  
صبري خلص بس اصفنگ اليسره على ايمين  
واعظم مصيبه الزيدت حزني عليه  
راسك اگبالي ايلوح فوگ السمهره  
كلساع ينظر للحريم الهاشميه  
تكسر الخاطر من بعد عباس واحسين

## بكاء الإمام الحسين (ع) (قبل المصراع)

قال التستري (ره) في الخصائص:

ان الحسين (ع) قد بكى في كربلاء في مواضع ستة:

- حين كان يسلي أخته زينب عن البكاء والجزع ليلة عاشوراء وغلب عليه البكاء وقطرت من عينيه قطرات ثم أمسك نفسه عن البكاء.
- حين برز ولده علي الأكبر أرخى عينيه بالدموع وأخذ شيبته بيده ورفع رأسه ودعا ربه على القوم.

- لما رأى القاسم يبرز إلى الحرب اعتنقه وبكى حتى غشي عليه.

- لما وقف على جسد القاسم ورآه مفلوق الهامة بالسيف ومرضوض الجسد من سحق حوافر الخيل.

- حين وقف على جسد أخيه العباس فرآه صريعا مع قربة مخرقة وكل يد منه مطروحة في طرف بكى بكاء شديدا.

- وهو فريد وحيد بعد كثرة الأصحاب والإخوان والأولاد وإذا هو مضطهد قد ضاقت عليه الأرض برحبها، محصور بين أهل الدنيا في خيام هو وعباله عطاشى وليس فيهم إلا أطفال ونساء وعليل، إذ رأى نفسه بهذه الحالة فردا وحيدا ورأى أهله صرعى وعباله بهذه الحالة من المصائب وقد صرعهم العطش بين ميت ومحتضر وهو يريد أن يخليهم ويذهب عنهم ويقول لهم قميتوا للأسر ويأمرهم بالصبر ويتعب في إسكاتهم عن البكاء والصراخ.

### (نصاري)<sup>(١)</sup>

اشكث المصاب مالها احساب      انزلت بن دحاي الابواب  
يشوف امخضبه كل ذبيح الأطياب      ابن والده واوليده الأكبر  
بعد ذبيح الشباب الماله امثيل      الضلت ضحايه ابغير تغسيل  
او ينظر للحرم تاره والعليل      غده يبجي او دمع عينه تحدر  
قال الراوي: فبينما كان (ع) يريد الخروج إلى القتال إذ أقبلت إليه ابنته  
سكينة ودموعها جارية وهي تقول مهلا مهلا توقف حتى أتزود من النظر  
إليك فهذا وداع لا تلاقي بعده ثم أخذت تقبل يديه ورجليه فما كان منه إلا  
أن أجلسها في حجره وأخذ يبكي بكاء شديدا ثم مسح دموعه بكمه.

### (نصاري)<sup>(٢)</sup>

شبت فوگ ابوها ابگل لھفان      تگلہ احنہ حرم واطفال رضعان  
وعلينه كل كتر حاطت العدوان      وين انروح بعدك يا مشكر  
يگلھا والدمع يجري امن العيون      لابيچاچ الگل يا بوي محزون  
يبويه انتو اجمية الله تظلون      من تمجم على اخيمكم العسكر  
صاحت يالابو واشلون فرگاك      (اشيصبرني يبويه اخلاف عيناك)  
(عسانه انروح كل احنه فداياك)      او لا جسمك يظل عاري امعفر  
يگللھا يبويه لابد ايكون      امسي امطر او بفادي مطعون  
يبويه والحرم للشام يمشون      او راسي اعله الرمح ليها ايتفكر

(١) للمؤلف.

(٢) للمؤلف.

## (أبوزية)

احلفت بالنمل والرحمن ونسه      أنه ابلعمر ماشفت ونسه  
ياهي الأغض عنها النظر وانسه      السبي لو فرحة الشمات بيه



إن أنس لا أنسى افتجاع نساؤه إذ      هجمت خيولهم على الفسطاط  
أخرجن منه والهات تشتكي      بعد انتهاك الستر ضرب سياط

## المجلس الثامن عشر

القصيدة: للشيخ حمادي الكواز الحلي  
ت ١٢٨٢ هـ

ألا ما لقلبي مماليه  
أهل راعه فقد عصر الشباب  
نعم كان يصبو زمان الصبا  
فاصبح لا الشوق من شأنه  
ولكن شجاء بأرض الطفوف  
عشية بالطف حزب الإله  
أراد ابن هند رؤوس الفخار  
نقار ع أحبث كل الأنام  
ولو شاء يذهب من في الوجود  
ولكن دعت له لورد الردى  
فجانب للعز ورد الحياة  
وئسسى كرائمه جهرة  
فليت الوصي يراهن في  
يشاهد رؤوس سمر العدا

يُكلّف جفني بتسكابه  
أم هاجه ذكر أحبابه  
لعهد العذيب واترابه  
ولا حب مئة من دابه  
مصائب حسين وأصحابه  
رماها الضلال بأحزابه  
تنقاد طوعا لأذنا به  
بأزكى الأنام وأطيا به  
لكان القدير بإذنا به  
سجية ذي الشرف النابه  
وجرعه الحنف من صابه  
إلى أشير الغي كذا به  
يد الغدر أسرى لمرتابه  
تميس بأرؤوس أحبابه

وفي الترب أجسامهم صرّعا  
ويرعى نساها ويرعىنه  
يراهن أسرى وينظرنه  
فينحبّ شجواً على ما بها  
(نصاري)<sup>(٢)</sup>

صدت صوب أبوها للغرين  
يويه الحگ تره اولادك مطاعين  
او ظلت بس حرم واكفيلها اعليل  
ينحب لو نظر هاي المداليل  
يويه امخدراتك سلبوها  
او عزيزاتك يويه ركبوها  
تگله والدمع يجري امن العين  
واحسين العزيز ابدم تخضب  
ما يگدر يرد الزلم والخيل  
او هيّه من تشوفه اتگوم تنحب  
يويه امدللاتك چتفوها  
بناتك يا علي چيف اتسلب

### غيرة الإمام الحسين (ع) (قبل المصراع)

قال الراوي:

لما ضعف الحسين (ع) عن القتال لما أصابه من الجراح نزل عن ظهر  
جواده إلى الأرض إلا أن غيرته لم تدعه مطروحا على الأرض ولذلك عندما  
سمع صوت الحوراء زينب (ع) تستغيث به يا ابن أُمي يا حسين، نور عيني يا  
حسين، إن كنت حيا فأدر كنا فهذه الخيل قد هجمت علينا... قام (ع) إلا أنه

(١) أدب الطف ج٧، ص ١٧٠.

(٢) للمؤلف.

سقط على وجهه وهكذا إلى ثلاث مرات ثم استوى جالسا فتحاماه الأعداء ولم يصلوا إليه إلا إنهم وجهوا نباهم نحوه حتى أصابه الكثير منها وكما يروى عن مولانا الإمام الباقر (ع) قوله: صار قميص جدي الحسين (ع) كالقنفذ من شدة السهام.

فمذ حان حينُ أرسل القومُ السهاما أُصيب بها نحرُ له ووريدُ وظل صريعا بالطفوف ونفسه بها من سباق الموت وهو يجود ومن غيرته (ع) ان القوم لما هجموا على مخيمه وهو بتلك الحال صاح بهم اقصدوني بنفسي واتركوا حرمي فأنا الذي أقاتلكم وتقاتلونني والنساء ليس عليهن جناح.

#### (مجردات)<sup>(١)</sup>

عوفوا الحرم لا تروعوها جدّها النبي او حيدر أبوها  
ولعضاي هاذي گطّعوها بس للحرم لا توصلوها  
ومن غيرته (ع) أنه لما دخل الفرات ليشرب الماء وكان (ع) قد حمله بكفه وأدناه إلى فمه وكان العطش قد أمضَّ به إلا أنه لما سمع رجلا ينادي يا حسين أتلتذ بالماء وقد هتكت حرملك. رمى الماء من كفه ومضى لحماية الخيام من الأعداء.

#### (تجلیبة)<sup>(٢)</sup>

طب الماي لاكن ما شرب منه من گالوا يبو الغيره انولت سکنه

---

(١) للمؤلف.

(٢) للمؤلف.

او لَمَن شافته اعياله غدت حَنَّه  
 هاي الشَّمته او ذيچ التحب نخره  
 وامن الخوف هادي لايزه ابكتره  
 لعياله يصيرها واعيونه تكت عبره  
 وانتو للسيي ابعلم الله وابأمره  
 (تخميس)

صبرا على قَدَرِ الإلهِ وما حَتَمَ  
 يا من مضى عني وأودعني الألم  
 وبما أراد من المشيئةِ والحِكمِ  
 يا غائباً عن أهله أتعود أم  
 تبقى إلى يومِ المعادِ مغيباً

(تخميس)

بعداً لربعِ ساءنا في فعله  
 هيهات يسمح دهرنا في مثله  
 وأراعنا فيمن تلوذ بظله  
 ياليت غائبنا يعود لأهله  
 فنقولُ أهلاً بالحبيب ومرحباً



## المجلس التاسع عشر

القصيدة: للشيخ عبد النبي مانع الجد حفصي البحراني  
ت ١١٧٢ هـ

يا راكبا وسواؤُ الليل يُلبسُهُ  
عج بالغريِّ وقفْ بعد السلامِ على  
وانع الحسين وعرضْ بالذي وَجَدَتْ  
سينضح القبرُ دَمًا من جوانبه  
وأطلق عنانَ السُرى والسيرِ معتمدا  
وقل لأحمدَ والزهراءِ فاطمةِ  
إني تركتُ حسينا رهناً مصرعه  
والمعشرَ الصيدَ من عليا عشيرته  
أفناهم السيفُ حتى أصبحوا مَثَلًا  
وواحدُ العصرِ ملقى في جوامعه  
كأنما العينُ لم تُدرك حقيقته  
وحوله خفراتُ العزِّ مهملةٌ  
هذي تلوذ بهذي وهي حاسرةٌ

ثوبَ المصابِ ومنه الطرفُ لم يَنَمِ  
مثنى الوصي وناجِ القبرِ والتزم  
بالطفِ أهله من هتكِ وسفكِ دمِ  
بزفرةٍ تُقرعُ الأسماعَ بالصممِ  
أكنافَ طيبةٍ مثنى سيِّدِ الأممِ  
والمجتبى العلمِ بنِ المجتبى العلمِ  
مبضعَ الجسمِ دامي النحرِ واللَّمِ  
تطارحوا بين مقتولٍ ومصطلمِ  
على الثرى كمصون الطلحِ والسَّلمِ  
يَشْفُهُ ناحلُ الأحزانِ والسَّقمِ  
من النحولِ وشفَّ الضرِّ والألمِ  
تحومُ حول بني الزرقا بغيرِ حمي  
والدمعِ في سَجَمِ والشجْوِ في ضَرَمِ<sup>(١)</sup>

(١) أدب الطف ج ٥، ص ٣٦٣.

### (أبوذية)

عليك العده خويه صفت وحده وتلوذ الحرم وحده ابكثر وحده  
الشمر بعدك سره بالضعن وحده او سبه اعيالك بين حامى الحميه  
وكأني بزيب (ع):

### (أبوذية)

كلي امن المصائب خلص وانفت او من مثلي انسبت يحسين وانفت  
اركض والدموع اتسيل وانفت ولم اطفالكم بين الزجيه  
(أبوذية)

من مثلي اعظم يحسين وانظام وعليك انعه يخويه انخزن وانظام  
ابكر يا ريت قبلك تمت وانظام ولا شوف الشمر يامر عليه

### وحدة الإمام الحسين (ع) (قبل المصراع)

قال في كتاب تظلم الزهراء: ان الحسين (ع) أقبل على عمر بن سعد،  
وقال له: أخيرك في خصال، قال: وما هي؟ قال: تتركني حتى أرجع إلى المدينة  
إلى حرم جدي رسول الله (ص)، قال: مالي إلى ذلك سبيل، قال: وان كان  
لا بد من قتلي فليبرز إلي رجل بعد رجل، فقال: ذلك لك، فحمل على القوم  
وهو يقول:

أنا ابنُ عليّ الطهرِ من آلِ هاشمٍ      كفاني بهذا مفخرا حين أفخرُ  
وجدي رسولُ اللهِ أكرمُ من مضى      ونحن سراجُ اللهِ في الأرضِ نزهَرُ  
وفاطم أُمي من سلالَةِ أحمدٍ      وعمِّي يُدعى ذا الجناحينِ جعفرُ

وفينا كتابُ الله أنزلَ صادقاً      وفينا الهدى والوحي بالخير يُذكر  
ونحن أمانُ الله للناس كلَّهم      نُسرُّ بهذا في الأنعام ونَجهر  
ونحن ولايةُ الحوضِ نَسقي ولائنا      بكأسِ رسول الله ما ليس يُنكر  
وشيعتنا في الناس أكرمُ شيعةٍ      ومبغضُنا يوم القيامةٍ يخسر  
فطوبى لعبدٍ زارنا بعد موتنا      بجنةٍ عدنٍ صفوها لا يُكدر  
ثم إنه (ع) دعا الناس إلى البراز، فلم يزل يقتل كل من دنا منه من عيون  
الرجال، حتى قتل منهم مقتلة عظيمة، ثم حمل على الميمنة وقال: الموت خير  
من ركوب العار ثم حمل على اليسرة وهو يقول:

أنا الحسين بن علي      آليت أن لا أنـثني  
أحمي عيالات أبي      أمضي على دين النبي  
قال ابن نما والمفيد والسيد: قال بعض الرواة: فو الله ما رأيت مكثوراً قط  
قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه، أربط جأشاً منه، وإن كانت الرجال لتشد  
عليه بسيفه، فتتكشف عنه انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب، ولقد كان  
يحمل فيهم وقد تكاملوا ثلاثين ألفاً، فينهزمون بين يديه، كأنهم الجراد المنتشر،  
ثم يرجع إلى مركزه وهو يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال أبو مخنف: لما اشتد عليه العطش، حمل على القوم حملة منكراً  
وكشفهم عن المشرعة، ونزل إلى الماء وكان الفرس عطشاناً، فنكس رأسه  
ليشرب فكره (ع) أن يشرب حتى شرب الفرس ونفض ناصيته، ثم مد يده  
ليشرب، وغرف غرفة وإذا بصائح يصيح: يا حسين أدرك خيمة النساء، فإنها

قد نُهبت، فنفض الماء من يده وأقبل إلى الخيمة، فوجدها سالمة لم تنهب، فعلم أنها مكيدة.

ثم نادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله (ص) هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله في إغاثننا هل من معين يرجو ما عند الله في إعاثننا فارتفعت أصوات النساء بالعويل.

وفي المنتخب: إنه لما قتل أصحاب الحسين كلهم وتفانوا ولم يبق منهم أحد، بقي يستغيث فلا يغاث وأيقن بالموت، أتى إلى الخيمة وقال لأخته زينب إثنيني بثوب عتيق لا يرغب فيه أحد أجعله تحت ثيابي لئلا أجرد منه بعد قتلي. قال فارتفعت أصوات النساء بالبكاء والنحيب ثم أتى بثوب فخرقه ومزقه من أطرافه وجعله تحت ثيابه<sup>(١)</sup>.

ولكن هل تركوه في ثيابه بعد القتل؟ كلا لقد سلبوه كل ما عليه وتركوه عريانا بالعراء مجردا على الرمضاء.... وا حسيناه وا شهيداه وا عرياناه....

### (نصاري)

طلعت من خيمها ابكدر واحزان	تنادي ابكلب هايم يهل كوفان
ليش احسين عاري فوگ تربان	وين اهل الرحم تدفن الميتين
يويلي اشلون صاحت صوت عالي	الله اويك يا عزي او دلالي
تركتوني يخوي ابغير والي	مدري اعتب عليكم لو على البين

وكأني بها تخاطب أباهَا أمير المؤمنين (ع):

---

(١) تظلم الزهراء ص ٢٤٩.

### (مجردات)

من يصل حامي الحمه ايخره      يعزيه او دم يسكب العيره  
احسين الذي ممدوح فخره      ابن الضبابي قطع نخره  
والخيل جالت فوگ صدره



بأبي المشيع فوق أطراف القنا      ولها عويل خلفه ورنين  
تصفر منهن الوجوه فإن بكت      تسود منها بالسياط متون  
أعزز على حامي الضعينة لو درى      كيف انتحت فيها الشآم ضعون

## المجلس العشرون

القصيد: للشيخ هادي النحوي الحلبي

ت ١٢٣٥ هـ

سَفَهَا لرأي أمية هلاً دَرَتْ  
ما بالها خَفَرَتْ ذِمَامَ نَبِيَّهَا  
تَبّاً لها قد صَدَّعت دِينَ الهدى  
جعلت عزيزَ محمدٍ وحبَّيَّه  
لهفي لظمَانِ الحُشاشَةِ لم يجد  
أفدي المغسَّلَ من دما أوداجِه  
أفدي الذي قد رضضته أميةٌ  
تالله لولا هديُّه ورشاده  
ما للسماء والأرض والأطوادِ لم  
ما للنجوم لقتلِ سبطِ محمدٍ  
ما للشموس لرزئه ومصابه  
أيُّ القلوبِ لهولِ وقعةِ كربلا  
ما إن ذكرتُ مصابكم إلا هَمَّتْ

ماذا أتته من القبيح المنكرِ  
ونبيُّها لذمامِها لم يخفِرِ  
وإلى القيامة صَدَّعه لم يُجبرِ  
نَهَبَ المواضي والوشيج السمهرِ  
بَلَّ الضما بسوى دماءِ المنحرِ  
أفدي المكفَّنَ من سوافي العثِيرِ  
بسنابكِ الجُردِ العِتاقِ الضُمَرِ  
لم تَرَقَ في الإسلام ذرَّةٌ منيرِ  
تُنسَفَ ولم تُخسَفَ ولم تنفطرِ  
لم تنطمس أبدا ولم تتكدرِ  
لم تنكسف أسفاً ولم تتكورِ  
بلهيب نيرانِ الجوى لم تُسحَرِ  
عيني كمنهل الحيا المتحدرِ

ما ذاك دمعُ المقلتين وإنما هي مهجتي تجري بقرانٍ أحمر<sup>(١)</sup>  
(أبوذية)

ادموعك يا محب ادموم سلهن  
او هاي اعيال أبو السجاد سلهن  
(أبوذية)

غير البلجل مکتوف ماتم  
الك بيوتنه منصوب ماتم  
(أبوذية)

اهذا الدهر غير احسين من دام  
على امصابه نصب ادموع من دم  
او شگول ابك ابو السجاد من دام  
او عزه منصوب كل صبح او مسيه

### القوم يحملون على الإمام الحسين (ع) وهو طريق

#### على التراب (قبل المصراع)

قال الراوي -وهو يصف حال الحسين (ع) في آخر ساعة من عمره الشريف- لما أثنى الحسين (ع) بالجراح طعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته طعنة فسقط الحسين عن فرسه إلى الأرض على خده الأيمن وهو يقول بسم الله وعلى ملة رسول الله.

والمهرُ يندبه ويلثم نحره  
قُتل الحسينُ وهتكت نسوانه  
ويقول عاري السرج في يديه  
وغدا يباح المحتمى بحمائه

(١) البابيات ج ٢، ص ٢٢.

وصاح شمر بأصحابه ما تنتظرون بالرجل؟ فحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى ثم ضربه على عاتقه وضربه زرعة فصصره، وضربه آخر على عاتقه المقدس بالسيف ضربة كبا (ع) بها لوجهه وكان قد أعيا وجعل ينوء ويكبو فطعنه سنان بن أنس النخعي في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في بواني صدره والحصين بن نمير في فيه وأبو أيوب بسهم مسموم في حلقه فقال (ع) بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وهذا قتيل في رضا لله وأخذ دمه بكفيه وصبه على رأسه مرارا.

وأسفاه حملوا عليه من كل جانب أتوا إليه  
إذ ضربوا عاتقه المطهرا من ضربة كبا بها إلى الثرى  
(نصاري)

اجته خيل عدوانه وهو اجرّيح او ظل احسين ويلي ايكوم وايطيح  
گعد ودموم گلبه اتفيض واتسيح او كل اکتار جسمه ادمومها اتفور  
مشاله مالک بن النسر بالسيف اوصاب احسين فوگ الراس ياحيف  
او ظل دمه يفيض ابغير توصيف توزع برنسه واتشطر اشطور  
ظل احسين واگع وانغشه عليه ثلث ساعات تحدد يجسر ايجه  
بس مهره بگه يفتّر حوالیه آيس وانگلب يصهل بالحدور  
قال في المنتخب: كان (ع) ينادي وا جداه وا محمداه وا أبا قاسماه وا  
أبتاه وا علياه أقتل عطشاننا وجدي محمد المصطفى أقتل عطشاننا وأبي علي  
المرتضى وأمي فاطمة الزهراء.

وكانني بزینب تسمعه وتقول:



## (أبودية)

يخويه اللي يخلصك ليش مايه      او دم احسين صار الدمع مايه  
يريت العلكمي ينقطع مايه      ولا ظامي تظل يبن الزكيه  
وقال بعضهم لبعض ما تنتظرون بالرجل انزلوا إليه وأريجوه فترل إليه شمر  
وسنان وهو بأخر رمق يلوك بلسانه من شدة العطش فرفسه شمر وقال لسنان  
احتز رأسه فقال والله ما أفعل فيكون جده محمد خصمي.  
فغضب شمر وجلس على صدر الحسين (ع) وقبض على لحيته وقال  
أقتلك ولا أبالي فضربه بالسيف اثنتي عشرة ضربة واحتز رأسه الشريف.  
أي وإماماه وإساده وإسناه.

## (نصاري)

هوت فوگه تشم كسر البضلعه      أخوي الما طبع يشبه الطبعه  
غابت روحها او فزت تودعه      او لن راسه على المياد يزهر



وأعظم ما بي شجور زنب إذ رأته      أخاها طريحا للمنايا يُمارسُ  
أخي اليوم مات المصطفى ووصيُّه      ولم يبقَ للإسلام بعدك حارسُ  
أخي من لأطفال النبوة يا أخي      ومن لليتامى إن مضيت يوانس

## المجلس الحادي والعشرون

القصيدة: للشيخ محمد بن نصار اللؤلؤي النجفي

ت ١٢٩٢ هـ

مَنْ ذا يَقدِّمُ لي الجِوَادَ ولا مَيَّ  
فأَتته زِينُ الجِوَادِ تقوُّدُهُ  
وتَقولُ قد قَطَعْتَ قَلْبِي يا أَخِي  
فَلَمَنْ تَنادِي والحِماةُ على الثَّرى  
ما في الخِيَامِ وقد تَفانَى أَهْلُهَا  
أَرَأَيْتَ أَختاً قَدِمتَ لَشقيقِهَا  
فَتبادرتَ مِنْهُ الدِّموغُ وقالَ يا  
فَبَكَتْ وَقالتَ يا ابنَ أُمِّي لَيسَ لي  
يا نورَ عَيني يا حُشاشَةَ مَهِجَتِي  
وَرنتَ إلى نَحْوِ الخِيَامِ بَعولَةَ  
قُومُوا إلى التَّوديعِ إنَّ أَخِي دَعَا  
فَخَرَجْنَ رَباتِ الخُدُورِ عَواثِرا  
اللهُ ما حَالُ العَلیلِ وَقَد رَأَى  
فَعَدَا يَنادِي والدِّموغُ بِسِوَادِرْ

والصَّحْبُ صرعى والنَّصيرُ قَليلُ  
والدِّمْعُ مِنْ ذَكَرِ الفِراقِ يَسيلُ  
حَزنا فيا لَيتَ الجِبالُ تَزولُ  
صَرعى وَمَنَّهُمْ لا يُيَلُّ غَلیلُ  
إِلا نِساءً وَلَئِنَّهُ وَعَلیلُ  
فَرَسَ المُنونِ ولا حَمىً وَكفيلُ  
أَختاءَ صَبرا فالْمُصابُ جَليلُ  
وعَليكَ ما النَّصيرُ الجَميلُ جَميلُ  
مِنَ للنِّساءِ الضَّائعاتِ دَليلُ  
عُظْمى تَصُبُّ الدِّمْعَ وَهِيَ تَقولُ  
يَجِوَادُهُ إنَّ الفِراقَ طَويلُ  
وَعَذا لَها حَولُ الحَسينِ عَویلُ  
تَلِكِ المِدامِغَ لِلوداعِ تَسيلُ  
هَلْ لِلوَصولِ إلى الحَسينِ سَبيلُ

هذا أبي الضيم ينعى نفسه  
يـاليتني دون الأبي قتيـل<sup>(١)</sup>  
(نصاري)<sup>(٢)</sup>

عكـب ذبـجة بني هاشـم والأصـحاب	تـعنه للـخيم والدمـع سـجاب
يـصيح امـجيد والله فـكـد الاحـباب	يـزينـب ولمـيلي الفـرس هـلسـاع
اجتـهـه غايـده فـرس المنيـه	او دمـعـتها عـلى خـدها جـريـه
تـكـله اهنـا يعـز الهاشميـه	خـليت الـكـلب يا خويـه مـرتـاع
بـجه او ناده يـزينـب موش بيـدي	أمر الله انـكتب ينـحـز وريـدي
أريـد الحين اودعـنـه اوليـدي	يـيـكـه اويـه الحـرم مـن دون مـنـاع
عـليه شـبـكت حـرمهم ويـه العـليل	او صـاح اوداعـة الله يـالمـداليل
الله ايعينكم تبـگـوا بلا اكـفـيل	بـعد ماشوفكم بـس هـذا الوداع

### أي المصائب أعظم على الحسين (ع) (قبل المصراع)

نقل بعض الأكابر أن السيد محسن الأمين كتب ذات يوم في إحدى الصحف سؤالاً وهو:

أي المصائب كانت أعظم على أبي عبد الله الحسين (ع) يوم عاشوراء؟

فكان الجواب مختلفاً:

فمنهم من قال: مصراع أخيه أبي الفضل العباس (ع) لأنه عندما وقف

عليه صاح: الآن انكسر ظهري الآن قلت حيلتي الآن شئت بي عدوي ولم يقل

---

(١) أدب الطف ج ٧، ص ٢٣٢.

(٢) للمؤلف.

مثل هذا عند أحد ممن فقدهم.

ومنهم من قال: مصرع ولده علي الأكبر شبيه رسول الله (ص) خلقا وخلقاً ومنطقاً لأنه قال عندما وقف عليه: ولدي علي على الدنيا بعدك العفا أي أن الإمام الحسين (ع) لا يريد الحياة بعد ولده ولم يقل مثل هذا عند أحد قبله ولا بعده.

ومنهم من قال: مصيبة القاسم بن الحسن (ع) من وداعه لعمه إلى شهادته لأنه العلامة من الحسن والوديعه ولذا قالوا انه (ع) بكى في وداعه وفي أثناء الوقوف عليه وهو مفلوق الهامة بل قالوا: ان الحسين (ع) لما كان يودع القاسم قد غشي عليه وهذا لم يحدث له من قبل.

ومنهم من قال: مذبح ولده الرضيع عبد الله الذي لم يبلغ الفطام وقد رآه يرفرف كالطير المذبوح.

ومنهم من قال: مقتل عبد الله بن الحسن في حجره وقد استغاث بعمه قائلاً يا عماء قطعوا يميني والحسين صاحب النخوة ومع ذلك لم يتمكن أن يصنع له شيئاً.

ومنهم من قال: هجوم القوم على بنات رسول الله ووقوف السيدة زينب (ع) على التل ونداؤها لأخيها الحسين (ع) يا ابن أُمي يا حسين حبيب قلبي يا حسين إن كنت حياً فأدر كنا فهذه الخيل قد هجمت علينا وإن كنت ميتاً فأمرني وأمرك إلى الله فما كان منه (ع) إلا أن قام مع ما به من الجراح ونزف الدماء إلا أنه وقع على وجهه ثم قام ثانية وهكذا وقع على وجهه إلى

ثلاث مرات عند ذلك نادى: اقصدوني بنفسي واتركوا حرمي<sup>(١)</sup>.

(نصاري)<sup>(٢)</sup>

احسين امصبيته والله مصيبه	عائين صحبتته صرعه او خضيبه
عليها دمعته ضلت سجيته	حبيب ازهير وأنصاره الطيبين
عائين للعضيد امكطع اچفوف	او راسه بالعمد ويلاه مخسوف
او جوده امشگگ او بيرغه ملفوف	انكسر ظهري يگله او مالي امعين
وعلى الأكبر يويلي الدمع مسفوح	وگلب احسين أثاري امجرح اجروح
تدري اشگال لمن غابت الروح	على الدنيا العفه يبن النبیین
او جاسم من بزغ نوره امن الخيام	عمه ايعاينه والدمع سجام
اشحاله من نظرله امفطر الهام	اويلي احسين گلبه انجسم نصين
وابن الحسن ذبحوه امجحره	عمت عيني عليه يسجب العيره
او رضيعه الذي محزوز نحره	مدري اشگال من رد للنساوين
او زينب نادته بالعجل لينه	يخويه الفزع هل مجبل عليه
صاح ابصوت لا ترعوا اسكينه	اگصدوني او عوفوها الخواتين
احسين امصاييه كلها شديده	يا هي الهينه ذبحه اوليده؟
لو فگده لبو فاضل عضيده؟	لو هجمة اعداهم علصواوين



فهوى ساجداً على الأرض ذاك الـ طود لله كيف تموي الجبال

(١) والحقيقة إنني لا أدري أي المصائب أعظم من غيرها فكل منها لا تقوى على حمله الجبال الرواسي ولكل مصيبة جانب مأساوي.

(٢) للمؤلف.

كادت الأرض والسما أن تزولا      وعلى مثله يكون الزوال  
ياقومي لعشر بينهم لم      تُرع يوماً لأحمد أثقال

## المجلس الثاني والعشرون

القصيدة: للشيخ محمد السبيعي الاحساني البحراني الحلي ت ٩٢٠ هـ

سأبكي على ما فات مني ندامةً      إذا الليل أرخى السترَ منه وأسبلا  
سأبكي على ذنبي وآفاتِ غفلي      وأبكي قتيلا بالطفوف مجدلا  
سأبكي على من مات مني بعيرة      تجود إذا جاء المحرمُ مقبلا  
حنيني على ذاك القتلِ وحسرتي      عليه غريبا في المهامةِ والفلا  
حنيني على الملقى ثلاثا معفرا      طريقا ذبيحا بالدماء مغسلا  
سأبكي على الحرّانِ قلبا من الظما      وقد منعوه أن يُعلَّ وينهلا  
سأبكي على المحزوزِ رأسا من القفا      إلى أن برى السيفُ الوريدين والطلا  
فو الله لا أنسى وان بُعدَ المدى      قتيلَ ضبايٍ من الدين قد خلا  
فو الله لا أنساه يخفضُ في الثرى      وثمرٌ على الصدر المعظمٍ قد علا  
يهبُّرُ أوداجَ الحسينِ بسيفه      إلى حيث روّاه نجيعا وخضلا  
ولم أنس أختَ السبطِ زينبَ أقلت      لتقبيله ثم انشئت لم تُقبلا  
أيا شمرُ دُع عيني إلى نور عيناها      به تشفي من قبلُ أن تتحملا  
أمتع عيني نظرة من حبيبها      ولا لذ في قلبي سواه ولا حلا  
أتمنعي من نظرة يشتهي بها      فؤادي بمن لي كان كهفا وموئلا<sup>(١)</sup>

(١) المنتخب ص ٣٧٥ من قصيدة بلغت ص ١٢٤ بيتا.

### (نصاري)

هوت زينب نجس اجروح گلبه  
لگت کل الجروح اليه صعبه  
يخويه نحل اعظامي ونينك  
اشييدي بيش انفعلك بيش اعينك  
يگلها يا عزيزه لا تنوحي  
دخليني او لعند الخيم روحي  
تگله يا بدر سعدي يضرغام  
وشلّع الزان من نحرک والسهم  
او تفيله او تحل درعه او تعصبه  
درت بعلاج اخيها موش ميسور  
يخويه مزق افادي حنينك  
يريت السا عمامك يملك احضور  
تره نوحج يخويه شعب روحي  
تره موتي گرب واجروحي اكتور  
دخليني احل درعك والحزام  
وهفيلك على گلبك المسجور

### حضور الحوراء زينب (ع) عند أخيها الحسين (ع) (قبل المصراع)

لقد ذكرت الأخبار ان مولاتنا زينب الكبرى (ع) حضرت عند أخيها الحسين (ع) أثناء ذبحه بسيف الشمر وفي تظلم الزهراء (ع) فبينما هي ـ أي زينب (ع) ـ في تلك الحال ـ أي عند أخيها الحسين (ع) ـ وإذا بسوط يلتوي على كتفها وقائل يقول لها تنحي وإلا ألحقك به فالتفتت إليه فإذا هو شمر فاعتنقت أchaها وقالت والله لا أتنحي عنه وإن ذبحته فاذبحني قبله.

### (نصاري)

تگله يا شمر لا تذبح احسين  
او بدر اسعودنا او نور الاراضين  
يخايب گوم عن صدر المطهر  
عزير المصطفى او عز النساءوين  
او يعم الناس بعده الكفر والخور  
تره الدنيه اظلمت والجو اغير



وكت ذبحه سِماها بمطر أحمر      مهو ربحانة الهادي المبرور  
دخلي احسين لتيتم اطفاله      شريده كل هلي اذبحني ابداله  
كل ارواحنه فدوه الجماله      حسافه الباز يغدي افريسة اطيور  
فجذبها عنه قهرا وضربها ضربا عنيفا ثم إنه دنا إليه وكان قد أغمي عليه  
فارتقى على صدره والمطهر ثم قلبه على وجهه المنور فلما رآته يفعل به ذلك  
تقدمت إليه وجذبت السيف من يديه وقالت: يا عدو الله ارفق به لقد  
كسرت صدره وأثقلت ظهره فبالله عليك إلا ما امهلته سويرة لأتزوّد منه  
ويلك أما علمت أن هذا الصدر تربي على صدر رسول الله وصدر فاطمة  
الزهراء ويحك تجلس على صدر حاز علوم الأولين والآخرين ويحك هذا ناغاه  
جبرئيل وهزّه ميكائيل.

### (نصاري)

تزايد بالعناد الشمر واشتد      ولاباله ابججي زينب او لارد  
قسه كلبه او وجهه بالخزي أسود      يدور اعليه او بيده السيف مشهور  
فعلها ابن الضبابي اشلون فعله      او داس اخزانة الباري ابرجله  
اهو يدري اشعظمها من مُشْكَله      تنوح الهه الخلايق كل الدهور  
فعندها فتح الحسين (ع) عينيه وقال لها: يا أختاه دعيني أنا أكلمه ماذا  
تريد يا عدو الله؟ لقد ارتقيت مرتقى عظيما وركبت أمرا جسيما فقال أريد  
التقرب إلى يزيد بذبحك فلما سمعت زينب كلامه نادت بصوت يقرّح القلوب  
يا شمر دعني أودعه يا شمر دعني أغمضه يا شمر دعني أنادي البنات يتزودن منه

يا شمر دعني آتيه بولده العليل يشتاقي بلفائه دعني آتيه بابتته سكينه فانه يحبها  
وتحبه فغار اللعين عليها بالسيف فوقعت على وجهها مغشيا عليها وجعل يهبر  
نحر الحسين بالسيف بقطع عنيف وهو ينادي وا جداه وا أباه وا أماه وا  
أخاه<sup>(١)</sup>.

### (نصاري)

جسر شمر الضبابي اشلون جسره      اعلى مولاه او تربع فوگ صدره  
لزم راسه او حط سيفه ابنحره      او ظل يفري اوداجه والسمة اتمور  
كقطع راسه او شاله والهوه اظلم      وظلت تمطر اعيون السمة دم  
او على جثته الوحش والطير حوّم      واهتز العرش والفلک میدور  
فأخذت الناس الزلازل وأمطرت السماء دما عبيطا وترابا أحمر<sup>(٢)</sup>.

لهفي وقد ذبح الحسين بسيفه      والشيبُ مخضوبٌ بقانٍ سائلٍ  
لهفي وقد قطع الزنيمُ كرمه      كفرا وقد علاه فوق الذابل

---

(١) تظلم الزهراء ص ٢٦٥/٢٦٦.

(٢) تظلم الزهراء ص ٢٦٦.

## المجلس الثالث والعشرون

القصيدة: للشيخ محمد بن عبد الله الزهيري القطيفي

ت ١٣٢٩ هـ

يا عينُ جودي بانسكابِ	لمصاب آل أبي ترابِ
وحشاي ذوبي باحتراقِ	واضطرام واضطرابِ
وفؤادي المضنى أقمُ	ما عشت دهرَكَ في اكتئابِ
وتقطعي كبدي	لمقتول بسيف ابن الضبابِ
كيف التصبرُ والسلوُ	لصاحب القلب المذابِ
أو بعدَ وقعةِ كربلا	يصبو المحبُّ إلى النصابي
أو يستلذُّ بياردِ الأفياءِ	أو عذب الشرابِ
وجسومُ سادته على الر	مضاء في تلك الرحابِ
ومن الضما أكبادهم	نضجت بوقدٍ والتهابِ
وتُرضُ اعظمهم خلا	فَ القتل بالخيل العرابِ
ونسأؤهم بين الأعادي	قد برزن بلا حجابِ
ترثي لقتلاها وتندب	في عويل وانتحابِ
ولزنب نوح يهُدُ	جوانب الصُمم الصلاب <sup>(١)</sup>

(١) شعراء القطيف ج ١، ص ١٦٤ علي المرهون.

(نصاري)<sup>(١)</sup>

يا كلب ذوب الجسره وونين  
احسين انصاب اويلي باعظم امصاب  
(وكف ماينهم والدمع سجاب)  
بعد ساعه التحق بيكم يخوتي  
بعد ساعه العده تنهب ابيوتي  
اويلي من وگع من فوگ مهره  
او لن شمر الضباي فوگ صدره  
الله ايساعد اسكينه الحزينه  
او راسه فوگ رمح شايينه  
او يادمع دم فجر على احسين  
فگد أهله اوياهم ذبيح الأصحاب  
يگلها اوداعة الله او هملت العين  
بعد ساعه يخفه اعلى الحرم صوتي  
بعد ساعه ايفگدي النساءين  
واجته الحرم وي زينب الحره  
يحز بمهنده ويلي الوريدين  
من شافت وليها ذابجينه  
(صاحت راح وسفه ضنوة الدين)

### شهادة الإمام الحسين (ع)

قال في المنتخب: بعد ما أقبل الشمر إلى الحسين (ع) وكان قد غشي عليه فدنى إليه وبرك على صدره فأحس به وقال له: يا ويلك من أنت؟ فقد ارتقيت مرتقى عظيما فقال لعنه الله: أنا الشمر، فقال (ع) ويلك من أنا؟ فقال: أنت الحسين أمك فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى فقال الحسين (ع) يا ويلك إذا عرفت هذا حسبي ونسبي تقتلني؟ فقال الشمر: ان لم أقتلك فمن يأخذ الجائزة من يزيد؟ فقال (ع) أيهما أحب إليك الجائزة من يزيد أو شفاعة جدي رسول الله (ص) فقال اللعين: دانق من الجائزة أحب إلي منك

---

(١) للمؤلف.

ومن جدك !! فقال له الحسين (ع) ويلك اكشف لي عن وجهك وبطنك فكشف له فإذا هو أبقع أبرص له صورة تشبه الكلاب والخنازير، فقال (ع) صدق جدي فيما قال. فقال الشمر وما قال جدك؟ قال (ع) كان يقول لأبي: يا علي يقتل ولدك هذا رجل أبقع أبرص أشبه الخلق بالكلاب والخنازير، فغضب الشمر لعنه الله من ذلك وقال: تشبهي بالكلاب والخنازير فو الله لأذبحنك من قفاك ثم قلبه على وجهه وجعل يقطع أوداجه روجي له الفداء وكلما قطع منه عضوا نادى: وا محمداه وا جداه وا أبا القاسماه وا أبتاه وا عليها، أ أقتل عطشاننا وأبي علي المرتضى وأمي فاطمة الزهراء؟ فلما احتز الملعون رأسه الشريف شاله في قناة فكبر وكبر العسكر معه وتزلزلت الأرض واطلم الشرق والغرب وأخذت الناس الرجفة والصواعق وأمطرت السماء دما عبيطا ونادى مناد من السماء قتل والله الإمام ابن الإمام أخو الإمام أبو الأئمة الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)<sup>(١)</sup>.

### (مجردات)<sup>(٢)</sup>

احسين انذبح يهله دحضروه      او راسه ابراس الرمح رفعوه  
وابلا دفن ويلاه خلّوه      او فوگ الذبح راحوا يسحگوه  
بالخیل تالیها یهشموه؟

أي وإماماه، واسيداه، واحسيناه، وامظلوماه...

وأما حالة النساء فقد وصفها الشاعر بقوله:

(١) المنتخب ص ٤٦٥. الدمعة الساكية ج ٤، ص ٣٥٨/٣٥٩.

(٢) للمؤلف.

(مجردات)

زینب والحرم گامن ینحبن  
طاحن فوگ ابو الیمه یشمن  
اچبود اعیونهن من دم یکن  
اصوابات البجسمه او یجلبن  
او لن سهم المثلث یشوفن  
ابصدره نبست وابدمه تحنن

(تخمیس)

ذُبَحَ السَّبْطُ يَا لَكَ اللَّهُ يَوْمَا  
واطلبي الثأر أو تنالين لوما  
فهلمي يا أكرمَ الناس قوما  
فاملئي العين يا أميةُ نوما  
فحسينٌ على الصعيد صريعُ

## المجلس الرابع والعشرون

القصيدة: للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء

ت ١٣٧٣ هـ

وقام لسانُ الله يخطب واعظاً      وقال انسوي مَنْ أنا اليوم وانظروا  
فما وجدوا إلا السهامَ بنحره      ومذايقن السبطُ انمحي دينُ جدّه  
فدى نفسه في نصرة الدين خائضاً      وقال خذيني يا حتوفُ وهاكِ يا  
وهيهات أنْ أغدوا على الضيمِ جاثماً      وكرّ وقد ضاق الفضاضا وجرى القضا  
ومذخرٌ بالتعظيم لله ساجداً      وجاء إليه الشمرُ يرفع سيفه  
وزُعزع عرشُ الله وانحطَّ نورُه      فلهفي له فردا عليه تراحمت  
ولهفي له ظامٌ يجود وحوّله      ففصموا لما عن قدسِ أنواره عُموا  
حلالاً لكم مني دمي أم محرمٌ      تُراشُ جواباً والعوالي تُقوّمُ  
ولم يبقَ بين الناس في الأرض مسلمٌ      عن المسلمين الغامراتِ ليسلموا  
سيوفُ فأوصالي لك اليوم مغنمٌ      ولو لا على جمرِ الأسنةِ مجثمٌ  
وسال بوادي الكفر سيلٌ عرممٌ      له كبروا بين السيوف وعظّموا  
فقام به عنه السنانُ المقوّمُ      فأشرق وجهُ الأرض والكونُ مظلمٌ  
جموعُ العدى تزداد جهلاً فيحلمُ      الفراتُ جرى طامٍ وعنه يُحرّمُ

تُوزَّعُ فِي أَسْيَافِهِمْ وَتُسَهَّمُ  
وَرَحْلُكَ مَا بَيْنَ الْأَعَادِي مَقْسَمُ  
لِكُلِّ رَجِيمٍ بِالْحِجَارَةِ يُرْجَمُ<sup>(١)</sup>

دَارَتْ عَلَيْهِ الْعِدَّةُ أَتَنَزَّعَهُ  
أَوْ بِسَيُوفِهَا گَامَتِ تَوَزَّعَهُ  
وَالْخَيْلُ تَلْعَبُ فَوْكَ ظَلْعَهُ  
أَوْ نَادَاهُ الظَّلِيمَةُ أَوْ سَحَبَ صَرْعَهُ  
حَنَّتْ عَلَيْهِ حَنًّا مَفِجَّعَهُ  
أَوْ ضَاگَتْ ابْجَتَلَّهُ الْوَسْعَهُ

وَلِأَرْوَاحِ الْعِدَّةِ ابْجَدَهَا نَسْلُهَا  
مَتَى نَگَطَّعُ نَسْلَ هِنْدٍ أَوْ سَمِيهِ

وَجَلَّ رَزْهُمُ بَيْنَ الْوَرَى عَظْمَا  
أَيُّ الْمَاجِرِ لَا تَبْكِي عَلَيْكَ دَمَا

أَبْكَيْتَ وَاللَّهِ حَتَّى مَحْجَرِ الْحَجَرِ

وَلَهْفِي عَلَى اعْظَاكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ  
فَجَسْمُكَ مَا بَيْنَ السُّيُوفِ مَوْزَّعٌ  
فَلَهْفِي عَلَى رِيحَانَةِ الطَّهْرِ جَسْمُهُ  
(مَجْرَدَات)

أَمِنْ أَنْصَرَعَ وَاهِلُهُ أَوْ يَاهُ صَرْعُهُ  
أَثَابَهُ أَوْ خَذَتْ سَيْفُهُ أَوْ دَرْعُهُ  
أَوْ بَجَدَلٍ كَطَعٍ بِالسَّيْفِ أَصْبَعُهُ  
وَالْمَهْرُ صَبَّ أَعْلَيْهِ دَمْعُهُ  
تَعَنَّاهُ الْخَيْمُ وَالنَّسَبُ أَتَسْمَعُهُ  
حَتَّى الصَّخْرِ گَامَتِ تَصَدْعُهُ  
(أَبُوذِيَّة)

مَتَى بِالطَّفِّ مَوَاضِيهَا نَسْلُهَا  
الزَّهْرَةُ ابْكَرْبَلَهُ كَطَعُوا نَسْلُهَا  
(تَخْمِيس)

يَا ابْنَ الْأَوَّلَى نَجَبَتْ أَحْسَابُهُمْ كَرَمَا  
أَبْعَدَ أَنْ سَالَ دَمْعُ الْعَيْنِ مَنْسَجَمَا

(١) ديوان شعراء الحسين (ع) ص ٣٠.



## خروج السيدة زينب إلى مصرع أخيها الحسين (عليهما السلام) (بعد المصرع)

قال الراوي: خرجت زينب (ع) بعد مصرع الحسين (ع) وهي تندبه بصوت حزين وقلب كئيب: يا محمداه، صلى عليك ملك السماء، هذا حسين مرمل بالدماء، مقطوع الأعضاء، مسلوب العمامة والرداء، وبناتك سبايا إلى الله المشتكى، وإلى محمد المصطفى، وإلى علي المرتضى وإلى فاطمة الزهراء، وإلى حمزة سيد الشهداء، يا محمداه هذا حسين بالعراء، تسفي عليه الصباء.

### (نصاري)

يجدي گوم شوف احسين مذبوح	على الشاطي او على التربان مطروح
يجدي امن الطعن ما بگت بيه روح	يجدي امن العطش گلبه تفضّر
يجدي مات محد وگف دونه	او لا نغّار غمّضله اعيونه
وحيد ايعالج او منخطف لونه	ولا واحد ابجلگه ماي گطر
يجدي مات محد مدد أيديه	ولا واحد يجدي عدل رجله
يعالج بالشمس محد گرب ليه	يحطله اظلال يا جدي امن الحر
تناديهم يهلنه او لا لفوها	ولاجدها يجاوبها او لا أبوها
حنّت وانگطع ظنها من أخوها	او شافت علخيم صوّل العسکر

دعني أكمل لك كلام الحوراء زينب وهي تندب أخاها الحسين (ع)  
قائلة: بأبي من لا غائب فيرجى، ولا جريح فيداوى، بأبي المهموم حتى قضى،  
بأبي العطشان حتى مضى، بأبي من شيبته تقطر بالدماء<sup>(١)</sup>.

(١) معال السبطين ج ٢. نفس المهموم ص ٣٧٧ عباس القمي.

(أبوزية)

الكلب شاجر على ابن امي وداوي      تضعع وانهدم صيري وداوي  
لا مجروح حتى اگعد وداوي      ولا غايب وگول ايعود ليه



فَقَدْتُ خَيْرَ عَمَادٍ فَدَعْتُ      من بني عمرو العلي كلَّ عَمِيدٍ

## المجلس الخامس والعشرون

القصيدة: للشيخ محمد بن حماد الحلبي  
ت ٩٠٠ هـ

إن يومَ الطفوفِ لم يُبقِ لي من  
يوم سارت إلى الحسين بنو حر  
وحَمَّوه عن الفرات فماذا  
في رجال باعوا النفوسَ على الله  
لست أنساه حين أيقن بالمو  
ثم قال الحقُّوا بأهلكمُ إذ  
فأجابوا ما وفيناك إن نحن  
فبكى ثم قال جُوزيتُم الخيرَ  
وغدا للقتال في يوم عاشورَ  
وكأني بصحبه حولَه صر  
فكأني أراه فردا وحيدا  
وكأني أراه إذ حرَّ مطعو  
فكأني بزئبٍ إذ رأتَه

لذَّة العيشِ والرقادُ نصيبا  
ب بجيش فزالوه الحروبـا  
ق سوى الموتِ دونه مشروبا  
فقالوا ببيعها المرغوبـا  
ت دعاهم فقام فيهم خطيبا  
ليس غيري أنا لهم مطلوبـا  
تركناك بالطفوف غريبا  
فما كان سعيكم أن يخيبا  
فأبدى طعنا وضربا مُصيبا  
عى لدى كربلا شبابا وشيبا  
ظاميا بينهم يُلاقى الكروبا  
نا على حرٍّ وجهه مكبوبـا  
عاريا دامى الجبين تريبا

ثم خَرَّت عليه تلثم خَدَّيه      وقد صار دمعُها مسكوباً  
يا أخي لا حَيِّتُ بعدك هيهاتَ      حياتي من بعدكم لن تطيباً  
يا هلالاً لما استتم كمالاً      غاله خسفُه فأبدي غروباً<sup>(١)</sup>  
(مجردات)

يحسين خويه اشيوجعك گول      او من يا جرح يا خوي معلول  
لو ناشدونه الناس شنگول      يالچنت سور اوسيف مسلول  
وسافه اعله حگك تمسي مجتول      مرمي او عليك اتحول الخيول  
تمنيت اللك من هاشم اشبول      يشوفونه الجسمك على ارمول  
(أبودية)

وين الچان اللك مرهم وشافك      حضر عندك ييواليمه وشافك  
ييس من العطش چبدك وشافك      او عله صدرك تجول اخيول اميه

### فاطمة بنت الحسين (ع) تروي لنا كيفية هجوم القوم عليهم (بعد المصراع)

قال في البحار: إن فاطمة بنت الحسين قالت: كنت واقفة بباب الخيمة،  
وأنا أنظر إلى أبي وأصحابه مجزرين كالأضاحي على الرمال، والخيول على  
أجسادهم تجول، وأنا أفكر فيما يقع علينا بعد أبي من بني أمية أيقتلونا أو  
يأسرونا؟

---

(١) أدب الطف ج ٤، ص ٣٠٨.

### (مجردات)

اشصاير بملنه او لالفوننه      او بين الأجاناب ضيعونه  
نخه او لأهم يسمعونه      او يدرون بينه مات اخونه  
وإذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمح وهن يلذن  
بعضهن ببعض وقد أخذ ما عليهن من احمره وأسورة وهن يصحن وا جداه وا  
أبتاه وا علياه وا قلة ناصراه وا حسناه أما من مجير يجيرنا أما من ذائد يذود  
عنا.

### (مجردات)

أنه شايطه وانده ابصوتي      او يسمعوني او يغضون اخوتي  
ياليت گبل احسين موتي      او لاشوف العده تنهب ابيوتي  
قالت: فطار فؤادي وارعدت فرائصي وجعلت أجيل بطرفي يمينا وشمالا  
على عمي أم كلثوم خشية منه أن يأتيني فبينما أنا على هذه الحال وإذا به قد  
قصدي فقلت ما لي إلا البر ففررت منهزمة وأنا أظن أسلم منه وإذا به قد  
تبعني فذهلت خشية منه وإذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي  
فخرم أذني وأخذ قرطي. وترك الدماء تسيل على خدي... وولى راجعا إلى  
الحيم وأنا مغشي علي وإذا بعمي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي ما  
أعلم ما صدر على البنات وأخيك العليل فما رجعنا إلى الخيمة إلا قد فُتت  
وما فيها، وأخي علي بن الحسين (ع) مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس  
من كثرة الجوع والعطش والسقام فجعلنا نبكي عليه ويكي علينا<sup>(١)</sup>.

(١) الدعة الساكبة ج ٤، ص ٣٧٢.

### (نصاري)

سلب ماچان علي النسوان موجود  
دحاها بين مطروده او مطرود  
يسلبها العدو او يشتم وليها  
اتحبط راسها او تشگف بديها  
بگت وحده اعله اخوها ابروحها اتجود  
تفر هذي او هذي ابذیچ تعثر  
او جاير بالضرب ويلي عليها  
او دمعها ايسيل علوجنات أحمر

### (أبوزية)

يخويه الحرم بالوديان هاجن  
العقل من شبت النيران هاجن  
او عليك ايركضن امن الخوف هاجن  
العهده فرهود صاحوا بالثنيه



وبزجر يسوقها زجرُ عنفاً  
واذا تستغيث فيه يزيّدُ

## المجلس السادس والعشرون

القصيدة: للشيخ محمد شريف الكاظمي

ت ١٢٢٠ هـ

فما عذرٌ مثلي حين أدعى بموقفٍ  
فحتّام يا من عاش في لُجّةِ الهوى  
تيقظ هداك الله من رَقْدَةِ الهوى  
تمسكتَ بالدنيا غرورا كمثلها  
أليست هي الدارُ التي طال همُّها  
وكم قد أهانت من عزيز بغدرها  
همُّ عترةِ المختارِ أكرمِ شافعٍ  
بنفسي بدورا منهمُ قد تَعَيَّتْ  
بنفسي وأهلي والتليدِ وطارفي  
فنادى ألا هل من مجير يُجيرنا  
ولم أنسه يوم الطفوف وقد غدا  
إلى أن هوى فوق الصعيدِ مجدّلا  
وما أنسى لا أنسى النساءَ بكربلا

وقد ملئت من سياي صحيفتي  
تُبارزُ ربا عالما بالسريرةِ  
فانك منقول إلى ضيق حفرةِ  
تمسك ضامٍ من سرابٍ بقيعةِ  
فكم أضحكت قدما أناسا وأبكت  
وكم فجعت من فتية علويةِ  
وأكرم مبعوثٍ إلى خير أمةِ  
محاسنُها في كربلا أي غيبةِ  
وكلّ الورى أفدي قتيلا أمةِ  
وهل ناصرٌ يرجو الإلهَ بنصرتي  
يكرُّ عليهم كرةً بعد كرةِ  
فأظلمت الدنيا له واقشعرت  
حيارى عليهم المصائبُ صُبتِ

ولما رأين المهرَ وافي وسرجه  
تقول ودمع العين يسبق نطقها  
أخي يا هلالا غاب بعد كماله  
(نصاري)

مدري اشلون عز الهاشميين  
يهل الخيل زينب صاحت المم  
خلوا هلعليل الظل بعدهم  
هذا ايگول لتخلوه اذبحوه  
هذا ايگول لجل الحرم خلّوه  
غاموا رايهم عنه يوخرون  
بفراش المرض گاموا يجرون  
من ردت الروح ابزين العباد  
ون ونه ايتگطع منها الفواد  
صاح اشلون صيحه التهديم الحيل  
بيش انهض او كل گومي مجاتيل

حاطت بيه كلها تطلب ابدین  
بس امن الذبح اخلصوا کلهم  
عسنة ايطيب وياري النساوين  
او هذا ايگول بسکم عاد اترکوه  
بگيت السلف من الميامين  
او عزمهم صار بالعنده يسلبون  
لما گلبوه عنه اشلون جسرین  
لن تل الرمل صاير له اوساد  
صاح ابصوت وين اهلي المشفجين  
يا ذلي بعد خيالة الخيل  
يوسفه او حيف اذل وانحکم للشين

### اتهاء القوم إلى زين العابدين (ع) (بعد المصراع)

قال أرباب المقاتل: انتهى القوم إلى علي بن الحسين (ع) وهو مريض  
على فراشه لا يستطيع القيام، فقائل يقول: لا تدعوا منهم صغيرا ولا كبيرا،

(١) أدب الطف ج٦، ص١٢٦/١٢٧.



وآخر يقول: لا تعجلوا عليه حتى نستشير الأمير عمر بن سعد. وجرّد الشمر سيفه يريد قتله. فقال حميد بن مسلم: يا سبحان الله، أتقتل هذا المريض؟ فقال: إن ابن زياد أمر بقتل أولاد الحسين. فصاحت زينب والله لا يقتل حتى أقتل دونه، ثم ألقّت بنفسها عليه.

### (مجردات)

خلوه خيمه ايظلّ عليه      بس هالعليل التّم ولينه  
ومن المرض زايد ونينه      واعله الحرم بس قّل عينه  
(موشح)

مهجة الزهرة يخائب والحسين      ما بگه برويخته غير الونين  
شوف روحه رايحه او غمضت العين      لا تحط ابرگبته غل الثجيل  
اشلون يحمل بالشمس لفح السموم      او لو گعد بالكاغ ما يگدر يگوم  
فاجد اهله يلايم لا تلوم      لو جذب ونه او سهر ليل الطويل  
وفي الطبري عن حميد بن مسلم قال انتهيت إلى علي بن الحسين بن علي وهو منبسط على فراش له وهو مريض وإذا شمر بن ذي الجوشن في رجال معه يقولون: ألا تقتل هذا؟ فقلت: سبحان الله أتقتل الصبيان؟ إنما هذا صبي وإنه لما به -أي من العلة- قال: فما زال ذلك وأنا ادفع عنه كل من جاء حتى جاء عمر بن سعد فقال: ألا لا يدخلن بيت هؤلاء النسوة أحد ولا يعرضن لهذا الغلام المريض ومن أخذ من متاعهم شيئاً فليرده عليهم قال فو الله ما رد أحد شيئاً<sup>(١)</sup>. أقول لقد بقي آل محمد بعد أبي عبد الله وأبي الفضل ينتظرون ابن

(١) نقلا عن نفس المهموم ص ٣٧٩.

سعد وحميد بن مسلم ليقولوا كلمة يدفعون بها عنهم الأذى؟! واعجابه.

وكأني بزینب (ع):

(موشح)

وین المحشم البیه نخوه او عزم      ییده یاخذ معصبي او بیه يلتزم  
او بیه یوصل والدي موت الزلم      الخله چف ارگا بها املوایه  
وكأني بزین العابدین:

(أبوزیة)

یعمه بالخیم والخیل یتکم      عطاشه او چتفوها الکفر یتکم  
واصیحن وین داحي الباب یتکم      یچی وایشوف حالي اشصار بیه



مات الحسینُ فیا لهفی لمصرعه      وصار یعلو ضیاء الأمة الظلمُ

## المجلس السابع والعشرون

القصيدة: للشيخ لطف الله بن محمد بن عبد المهدي الجدل حفصي  
ت سنة ١١٦٤ هـ

ضَحِكَ المشيبُ بعارضيك فَنَحْ أَسَى      أسفا على عُمرٍ مضى وتصرَّما  
وإذا أَطْلَ عليك شهرٌ محرمٍ      فابك القتلَ بكرلاءَ على ظما  
قلبي يذوب إذا ذكرتُ مصابه الـ      مرَّ المذاقِ ومقلتي تجري دما  
والله لا أنساه فردا يلتقي      بالرغم جيشا للضلال عرمرما  
والسمرُ والبيضُ الرقاقُ تنوشه      حتى أُصيبَ بسهم حُتِفِ فارتما  
فهوى صريعا في الرُغام مجدلا      ينوي الخيامَ مودَّعا ومسلما  
ومضى الجوادُ إلى الخيام محمما      دامي النواصي بالقضية مُعلما  
فخرجن نسوته الكرائمُ حسرا      يثرن دمعاً في الحدود منظما  
فبصرن بالشمرِ الخبيثِ مسارعا      بالسيف في النحر الشريف محكما  
حتى برا الرأسَ الشريفَ من القفا      فغدا على رأس السنان مقوما  
فارتجت السبعُ الطباقُ وزلزلت      أركانها والأرضُ ناحت والسما  
يا راكبا نحو المدينة قف بها      عند الرسول معزيا متظلما  
هذا الحسين بكرىلا عهدي به      شفتاه ناشفتان من حر الظما

وانحُ البتولَ وقلْ أيا ستَّ النسا  
ستَّ النساءِ ريبُ حركٍ في الثرى  
ستَّ النساءِ رضيعُ ثديكَ رَضُّضتْ  
وبنائك الحفراتُ في أيدي العدى  
أبرزن من بعد الخدور حواسرا  
سَلَبَ العدى منها الردا والمعصما<sup>(١)</sup>

(فانزي)

طلعت يتيمة امن احرگوا ذیج الصواوین  
اتنادي يهالوادم درب وادي الغری امنین  
لَمْن عدوها عاین الها انکسر گلبه  
اتوجه یحاجیها او دمع عینه یصبه  
ایگلها الغری عنچ مسافه ابعید دربه  
ردی اخاف علیج بالییده تضيعین  
یا هو الذی امنهلج اهناکه تعتیله  
گالت یشیخ سولفت عمّتی العقیله  
بارض النحف گیر الوصی حامی ادخیله  
اوصل الگیره واشتجیله امصایب البین  
گلها اشتگولی اهلشجایه یا یتیمه  
گالت اصیح ابصوت یا صاحب الشیمه

(١) أدب الطف ج ٥، ص ٢٥٥.

انفض تراهي اعلاه الخيم هجمت الجيمه  
سلبوا حلينه او حرگوا اعلينه الصواوين

### يتيمة الحسين تتعلق بأذيالها النار (بعد المصراع)

قال حميد بن مسلم في ما روي عنه: لما أضرم أصحاب ابن سعد النار في خيم النساء رأيت طفلة تعدو والنار تشتعل في ثيابها، فجئت إليها، وأخذت النار، وقلت: من أنت؟

قالت: يا شيخ هل قرأت القرآن؟ قال بلى.  
قالت: يا شيخ أقرأت قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾<sup>(١)</sup>؟ قلت: بلى قرأت ذلك.

قالت: يا شيخ أنا يتيمة أبي عبد الله الحسين، ثم قالت: يا شيخ دلني على طريق الغري، فإن عمي أخبرني أن قبر جدنا أمير المؤمنين هناك. فقلت لها: بنية الغري بعيد عن هذا المكان فهل مي معي إلى شاطئ الفرات لتشربي الماء لأنك عطشى قال فسارت معي إلى شاطئ الفرات فلما وقفت على الماء ورأته يجري أتت أنه تزلزلت لها الأرضون وأخذت تبكي وتقول كيف أشرب الماء وقد قتل ابن رسول الله عطشاناً فال حميد بن مسلم فما شربت شيئاً من الماء فعدت بها إلى عمتها وأخواتها<sup>(٢)</sup>.

---

(١) سورة الضحى، الآية: ٩.

(٢) هذا الخبر من الأخبار المسموعة إلا أنه مشهور ومتداول من قبل فطاحل الخطباء ولهذا ذكرته في هذا الكتاب.

## (بحر طویل)

بالطف گال ابن مسلم یوم المہجمت العسکر  
شفت طفله من المخیم تگوم او ترد تتعثر  
ما تدری وٹاری النار ابطرف الثوب تتوجر  
ردت اگرب وطفی الثوب مسعره النار بذیالہ  
صدت لی ابکلب مرعوب وقل دمه ادموع العین  
گالت لی یشیخ انتہ ابجدي اعلیک گلی امنین  
یشیخ انت امعین النہ یوللگوم انتہ امعین  
گالت الکم اولاً للگوم وآنہ امغیر الحالہ  
گالت لی یشیخ اقربت ہای الآیۃ بالقرآن  
لعد ایتیم لا تقہر!! گال ابنصہ الرحمان  
بیہ ما دریت انت یتیمۃ من غضہ عطشان  
مات او ماسگوہ المای ظامی او یبس دلالہ  
گالہا یغاتی النار ارید اگرب واطفیہا  
امن الدهشہ عمت عینی چوتھا اولادرت بیہا  
گربت الہا او فرکت النار او گلی اترحم اعلیہا  
غابت روحھا امن الحر او گلبھا، امن الظمہ اشحالہ  
گالت بالغری یا شیخ النہ گبر دلّینی  
گلتلہا بعید اعلیچ دربہ یا بعد عینی

گالت چا لبوي احسين يشيخ الساع وديني  
خذتها او شافته اموزع او راسه اسنانها شاله

(مقاصير بحر الطويل)<sup>(١)</sup>

طفله او والدي مذبوح او دمه علأرض مسفوح  
لغضيه العمر بالنوح وأرد اتلف عليه روعي



ويتمة فرغت جسم كفيها حسرى القناع تعج في أصواتها

---

(١) للمؤلف.

## المجلس الثامن والعشرون

القصيدۃ: للسيد محمد أبو الفلّ القطيفي الكربلائي

ت ١٢٧١ هـ

يا نفسُ إنْ شئتِ السلامةَ في غَدِ	فعنِ القبائحِ والخطايا فاقْلَعِي
وتوسلي عندَ الإلهِ بأحمدِ	وبآلهِ فهمُ الرجا في المَفْزَعِ
يا نفسُ من هذا الرقادِ تنبَّهي	إنِ الحسینَ سلیلُ فاطمةِ نُعي
فتولّعي وجداله وتوجّعي	وتلهّفي وتأسّفي وتفجّعي
منعوه شربَ الماءِ لا شَرِبُوا غدا	من كَفٍّ والدِه البَطینِ الأنزعِ
مذ جائها ييدي الصهيلَ جِواذُه	يشكو الظلیمَةَ ساکبا للأدمعِ
يا أيها المَهْرُ المخضَّبُ بالدماءِ	لاتقصَدَنَّ حِیمَ النساءِ الضَّیِّعِ
إني أخافُ بأنْ تُرَوِّعَ قلوبَها	وهي التي ما عُوِّدَت بتروُّعِ
لهفي لقلبِ الناظراتِ حماتِها	فوق الجنادلِ كالنجومِ الطُّلَعِ
والريحِ سافیةً علی أبدانِها	فمقطَّعٌ ثاوٍ بجنبِ مبضَّعِ
ولزینبِ نوحٍ لفقدِ شقیقِها	وتقولُ يا ابنِ الزاکیاتِ الرُّکعِ
اليومَ أصبغُ في عزاکِ ملابسی	سودا وأسکُبُ هاطلاتِ الأدمعِ
اليومَ شَبَّوا نارَهم في منزلي	وتناهبوا ما فیهِ حتی مقنّعی



اليومَ ساقوني بقيدي يا أخي  
 حال الردى بيني وبينك يا أخي  
 مسلوبةً مضروبةً مسحوبةً  
 والضربُ آلمني وأطفالي معي  
 لو كنتَ في الأحياء هالك موضعي  
 منهوبةً حتى الخمار وبرقعي<sup>(١)</sup>  
**(نصاري)**

طبوا للخيام او فرهدوها  
 او كم طفله النبيهم روّعها  
 عكب ما فرهدوا ذبيج الصواوين  
 او طلعت هائمة ذبيج النساوين  
 تصيح امذعرات بگلب حران  
 يشبون انجيمنه العده نيران  
 او عزيزات النبوه سلبوها  
 او فرّت من خيمها اتحوم واتدور  
 شبوا نارهم بخيام الحسين  
 يتاماها تعثر بين الصخور  
 چي ترضه شيمكم يال عدنان  
 او نبگه ضايعات ابولية اشروور

**(مجردات)**  
 يخويه اشلون اشوفنك امطير  
 او جاسم ذبيح او يَمّه الأكبر  
 امگطّعه اجفوفه الله أكبر  
 او راسك علرمج جسمك امعفر  
 او حامي الضعن جسمه امطشر  
 وعلى الحرم هجمت العسکر  
 وراحت يخويه اضياع بالبر

**(أبوزية)<sup>(٢)</sup>**  
 المصايب دارن اعليه لوني  
 ونين الخنسه مايوصل لوني

(١) أدب الطف ج٧، ص٤٩.

(٢) للمؤلف.

الموت الموت ياخذني لوني ولاشوفك ذبيح اعلى الوطيه

### حرق الخيام وتشريد حرائر الرسالة (بعد المصراع)

قال أبو مخنف: لما هجم القوم على المخيم ارتفع صياح النساء فصاح ابن سعد اكبسوا عليهن الحباء، واضرموها نارا فأحرقوها ومن فيها. فقال له رجل منهم: ويلك يا ابن سعد أما كفاك قتل الحسين وأهل بيته، وأنصاره عن إحراق أطفاله ونسائه؟ فقد أردت أن يخسف الله بنا الأرض؟ فامتنع ابن سعد، ولكنه نادى علي بمشعل من نار لأحرق بيوت الظالمين، فجاءوا إليه بمشعل، فأضرم النار في المخيم، ففررن بنات رسول الله وأطفاله والتجنوا إلى عمتهم زينب.

### (مجردات)

فرن او كل وحده امشيها تتعثر او تنذب ولها  
واطفالها تبجي البجيها وسيط اميه اتدگ عليها  
فجاءت بهم الحوراء زينب إلى الإمام زين العابدين (ع) وهي تقول:  
يا بقية الماضين، وثمان الباقيين أضرموا النار في مضاربنا فما رأيك فينا؟  
قال عليكن بالفرار، ففررن بنات الرسول صائحات، باكيات نادبات<sup>(١)</sup>.

### (بحر طويل)

يفترن خوات احسين من خيمه لعد خيمه  
او كل خيمه تشب ابنار ردن ضربن الهيمه

(١) ثمرات الأعواد ج ١، ص ٢١٦.

ينخن وين راحو وين مامش بالعهده شيمه  
والسجاد اجوا سحيوه اودمعه اعلى الوجن ساله

(فائزي)

زينب احتارت يوم شبوا بالخيم نار  
طلعت اويهاا الحريم اصغار واكبار  
تصرخ ابعالي الصوت طايح وين يحسين  
خدري اهتك وانت غياث المستغيثين  
عجل ادركنه اهتكت خويه النساوين  
لمن سمع گام ايتگلب والدمه فار  
وكأني به يقول:

(فائزي)

گلها يزنب باليتامه لاتحيني  
اولا تكثرين امن البواحي اهيچيني  
ردي اسكينه لا يذوبها ونيني  
لا تكتري عتي ولا اتحيني بلا اعمار  
لا تكتري عتي وانا جئه بلا راس  
راسي اگبالچ والجسد بالخييل ينداس  
گصدي الشريعه بلکن اتشوفين عباس  
يگدر على الگومه او يسل سيفه البتار

(مجردات)

(صاحت) يعباس دير العين لينه وانظر اعزیزتکم اسكينه

تغلي يعمه البطل وينه      حل ينظر اشلون انولينه



لم أنس زينب وهي تدعو بينهم      يا قوم ما في جمعكم من مسلم  
إننا بنات المصطفى ووصيه      ومخدرات بني الحطيم وزمزم  
قد أزعجوا أيتامنا قد أججوا      بخيامنا لهب السعير المضرم

## المجلس التاسع والعشرون

القصيدة: للشيخ حسون العبد الله الحلي

ت ١٣٠٥ هـ

إلى مَ فؤادي كلُّ يومٍ مروءُ      وفي كلِّ آنٍ لي حبيبٌ مودَّعُ  
وحتامَ طرفي يرقُبُ النجمَ ساهرا      حليفَ بكاءٍ والخليونَ هُجَّعُ  
أزيد التياعا كلما هبَّتِ الصَّبا      أو الرقُّ من سفح الحما لاح يلمعُ  
فيا قلبُ دُعْ عهدَ الشبابِ وشرخه      فليس لأيامٍ نأت عنك مرجعُ  
وكم لائمٍ جهلا أطال ملامتي      غداةَ رآني مُدِنفاً أتفجعُ  
يظن حنيني للعذيب ولعلَّعِ      وهيهات يُشجيني العذيبُ ولعلَّعِ  
فقلت له والوجدُ يلهبُ في الحشا      وللهمَّ أفعى في الجوانح تلسعُ  
كأنك ماتدري لدى الطفِّ ماجرى      ومن براها لا أبأ لك صُرَّعوا  
غداة بنو حربٍ لحربِ ابنِ أحمدٍ      أتت من أقاصي الأرض تترا وتهرعُ  
وأعظمُ خطبٍ لو على الشَّمِّ بعضه      يحطُّ لراحت كالهبا تتصدعُ  
غداة تنادوا للرحيل وأحضرت      نياقٌ لها تيك العقائلِ ضُلَّعُ  
ومرَّت على مثوى الحماة إذا بهم      ضحايا فمرضوضٍ قرى ومبضعُ  
فحنت وألقت نفسها فوق صدره      وأحنت عليه والنواظرُ هُمَّعُ

أخي كيف أمشي في السبَاء مضامَةً      وأنت بأسياف الأعادي موزَّع  
أترضى بأني اليوم أهدى سبيَةً      ووجهي بادٍ لا يواريه برقع  
وحولي ضحايا لم تكن تعرف السبا      ولا عرفت يوماً تُذلّ وتُضرع<sup>(١)</sup>  
(فانزي)

ردنا مآتم تعزيه ن نصب يصنديد  
بالمعركة يم مصرعك ما طاح بالإيد  
ما صح بدينه انجيم مآتم نوح عندك  
باچر يشيلون او تظل يحسين وحدك  
ابگفره هجيره والثرى تصهر الخدك  
اظبور السما امن ادموم نحرك تصبغ الجيد  
يوم الملك جبريل من تضحك يناغيك  
او يوم الإغاثه الدارمي بالحجر راميك  
او يوم امن الهامه النبي بالدّر يغذّيك  
او يوم اللهب اظماك منه ايزوب الحديد  
يوم على صدر النبي تركب يحروس  
او يوم على صدرك شمر بن جوشن ايدوس  
يوم ابوريديك يلثمك صاحب الناموس  
او يوم الشمر بالسيف يفري ذاك الوريد

---

(١) أدب الطف ج ٨، ص ٤٧.

يوم على كتف النبي يحسين محمول  
او يوم كريمك عارمخ للشام مشيول  
او يوم يقبل ميسمك طاهه المرسول  
او يوم على المبسم ابعوده يضرب ايزيد

### (أبودية)

على احسين الفرات انقطع مايه او نخت النصرته فزاع مايه  
او عليه دم الدمع بالعين مايه او مامر مثل يوم الغاضريه

### طفلان من آل عقيل يموتان عطشا (بعد المصراع)

قال الراوي: فلما خمدت النيران يوم عاشوراء افتقدت زينب (ع)  
الأطفال وإذا بها تفتقد طفلين وهما سعد وعقيل ابنا عبد الرحمن بن عقيل بن  
أبي طالب (ع) فجعلت تدور في المعركة إلى أن وصلت إلى تل من الرمل  
فوجدت هناك الطفلين قد كشفوا عن صدريهما وقد حفرا الأرض وجعلا  
صدريهما على الرمل الرطب من شدة العطش والطفلان معتنقان فلما  
حركتهما فإذا هما قد ماتا عطشا.

### (مجردات)

هذا اعله هذا شايج ايده او كل فرد منهم لاوي جيده  
ومن العطش يابس وريده والمشرعه عنهم إبعيده  
واشلون حالتهم امجيده

فصاحت: يا أم كلثوم ويا فضة هلمن لنحملهما فحملنهما إلى السجاد

وصحن صبيحة واحده فاندesh العسكر فسأل عمر بن سعد ما الخير؟ قالوا له  
طفلان للحسين ماتا من العطش فاجتمع رؤساء عسكره عنده وجعلوا يوبخونه  
ويلومونه على منعه عنهم الماء فأمر السقائين أن يحملوا القرب وجاءوا بها إلى  
الأطفال والعيال وهم ينادون هلموا واشربوا الماء فلما رأى الأطفال الماء قد  
أبيح لهم تصارخوا وهرعوا في البيداء ينادون نحن لا نشرب الماء وسيدنا  
الحسين قتل عطشانا<sup>(١)</sup>.

### (أبوزية)

عله يوم الهواشم زاد والمائي      كضت كلها او بعد هيهات والمائي  
يموت احسين من العطش والمائي      عليّه شربته تصبح هنيهه  
(تخميس)

أيدأ نسل الطاهرين أباً وجَدُ      عن ورد ماءٍ قد أبيع لمن وردُ  
لو كنت يا ماءَ الفراتِ من الشَّهْدُ      أيسوغ لي منك الوردَ وعنك قد  
صدر الإمامُ سليلُ ساقِي الكوثر

واحسيناه، واطماناه، واعطشاناه.

### (تخميس)

فمن مبلغُ الزهراءِ بضعةِ أحمدِ      قضى نجلُها ظامٍ بصارمٍ ملحدِ  
أيقضي ظمأً سبطُ النبيِّ محمدِ      ووالدُ الساقِي على الحوضِ في غدِ  
وفاطمةُ ماءُ الفراتِ لها مهر

---

(١) ثمرات الأعواد ج ١، ص ٢١٤. معالي السبطين ج ٢.



## المجلس الثلاثون

القصيدة: للشيخ صالح الكواز الحلي

ت ١٢٩٠ هـ

يا راكبا شُدميّا في قوائمه  
يجتابُ متّقَدَ الرّمضاءِ مستعرا  
عُجْ بالمدينةِ واصرخْ في شوارعها  
نادِ الذين إذا نادى الصريحُ بهم  
قل يا بني شيةَ الحمدِ الذين بهم  
قوموا فقد عصفت بالطفّ عاصفة  
إن لم تسدّوا الفضا نقعا فلم تجدوا  
فلتلطم الخيلُ خدَّ الأرضِ عاريةً  
ولتُملا الأرضُ نعيّا في صوارمكم  
ولتذهلِ اليومَ منكم كلّ مرضعةٍ  
لئن ثوى جسمه في كربلاء لُقي  
نسيتم أو تناسيتم كرائمكم  
يطوي أديمَ الفيافي كلّما ذرعا  
لو جازه الطيرُ في رمضائه وقعا  
بصرخةٍ تملأ الدنيا بها جزعا  
لبوه قبل صدى من صوته رجعا  
قامت دعائمُ دينِ الله وارتفعوا  
مالت بأرجاء طودِ العزِّ فانصدعا  
إلى العلا لكم من منهج شرعا  
فإن خدَّ حسينٍ للثرى ضرعا  
فإن ناعي حسينٍ في السماء نعى  
فطفله من دما أوداجه رضعا  
فرأسه لنسائه في السباء رعى  
بعد الكرام عليها الذلّ قد رقعا<sup>(١)</sup>

(١) ديوان الكواز ص ٣٢.

### (مجردات)

يراكب على المنعوت صيته  
إن كان الوطن جدي اوثيته  
(تكله) ذبحوا احسين او اهل بيته  
يحضر لحوي امن اعتنيتيه  
لاوين وجهك هاي نيته  
اوصيك واجهدي ابوصيته  
او زينب تگول الهادي ريته  
او عليه الشمر يفتقر لگيته

### (نصاري)

يبويه گوم شوف اعزيرك احسين  
او عباس النفل مگطوع الايدين  
يبويه گوم شوف اشلون ولياي  
يبويه لو تشوف اشماتة اعداي  
على التربان محزوز الوريدين  
او باجي اگمارنه نومه على اصخور  
كلها امذبجه او ماضاگت الماي  
او تشوف ابناكم تاهت بالبرور

### (أبوزية)

يگي انصب على اهل المجد ماتم  
عجيد اصياح منهم أبد ماتم  
بدر تم بالبلوغ او بدر ماتم  
بس ديارهم أمست خليه

### (تخميس)

همُ الأمانُ لدمرٍ راعه فزغُ  
هل بعد غيبتهم في الوصل لي طمعُ  
والواصلون إذا ما أهلُّه قطعوا  
نذرُ علي لإن عادوا وإن رجعوا  
لأزرعنَّ طريقَ الطفِ ریحانا

### العقيلة زينب إلى جنب

### الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام)

قال الراوي: لما هجم القوم على خيام الحسين وانتهبوا ما فيه ثم أضرمو

النار فيها فرت النساء، واليتامى من النار، إلا زينب الكبرى، فإنها كانت واقفة تنظر إلى زين العابدين (ع) لأنه لا يتمكن من النهوض والقيام. قال بعض من شهد المعركة: رأيت امرأة جليلة واقفة بباب الخيمة، والنار تشتعل في جوانبها، وهي تارة تنظر بمنة ويسرة، وأخرى تنظر إلى السماء، وتصفق بيديها، وتارة تدخل في تلك الخيمة، وتخرج فأسرعت إليها، وقلت يا هذه ما وقوفك هاهنا والنار تشتعل من جوانبك، وهؤلاء النسوة قد فررن، وتفرقن، ولم تلحقني بمن؟ وما شأنك؟ فبكت، وقالت: يا شيخ إن لنا عليلاً في داخل الخيمة، وهو لا يتمكن من الجلوس والنهوض، فكيف أفارقه، وقد أحاطت به النار؟<sup>(١)</sup>

### (فائزي)

من شبوا النيران فرت كل العيال  
بس العقيلة انحيرت والدمع همال  
ناده عدوها اشحيرج يربات الادلال  
نادت او مثل المطر يهمل مدمع العين  
عدنه عليل امن المرض ما يگدر ايگوم  
نايم طريح او سادته بالخيم يا گوم  
هو البقيّه من نسل حيدر المظلوم  
او هوه الشريده اللي بگت من خلفه احسين

---

(١) الدفعة الساكبة ج ٤، ص ٣٦٩. معالي السبطين ج ٢.

والله جسـيه اكلـوهم والله جسـيه

طبـوا يـويلي فرهدوا نطـع الشـفيه

خلوه ابلايه افراش مرمي اعلى الوطيه

مدري يعالج بالمرض لو هجمة السـين

وفي تلك الحال نادت زينب (ع) بصوت يقرّح القلوب مخاطبة جدها

رسول الله (ص): يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا الحسين محزوز الرأس من القفا مسلوب العمامة والردى بأبي من أضحى عسكره في يوم الاثنين نهباً بأبي من فسطاطه مقطع العرى... بأبي العطشان حتى قضى بأبي من شيبته تقطر بالدماء...<sup>(١)</sup>.

(أبوزية)

امصابك ماجره اعله احد ولامار      او ربه مارضه القتلـك ولامار  
جرعت المـر يو اليمـه والامر      انـحـرمت المـاي وانـهاره جـريه

(أبوزية)

امصابك يسـعر ابـگلـبي ونـاراك      صـفيت مـن الحـزن علـه ونـاراك  
صدگ جسمـك يـرضونـه ونـاراك      امـوذّر عـاري امـسـلب رمـيه



والطهرُ زينبُ تستغيث بنـدبـها      غـرقت بـفيض دمـوعـها وجنـأتـها  
رقت لعظم مصابـها أعدائـها      ومـن الرزـيـة أن تـرقّ عدائـها

(١) الدمعة الساكبة ج٢، ص٣٧٣.

## المجلس الحادي والثلاثون

القصيدة: للحاج كاظم الأزري

ت ١٢١١ هـ

هي المعالمُ ابلتها يدُ الغَيرِ  
ياسعدُ دغُ عنك دعوى الحب ناحيةً  
أين الأولى كان إشراقُ الزمانِ بهم  
جار الزمانُ عليهم غيرَ مكترث  
وإنَّ يَنَلْ منك مقداراً فلا عجبُ  
وكيف تأمن من مكر الزمانِ يدا  
لله مَنْ في فيافي كربلاء ثووا  
سل كربلاكم حوت منهم بدورَ دجى  
لم أنس حاميةَ الإسلامِ منفردا  
ولم أنسه وهو خواضُ عجاجتها  
وأقبل النصر يسعى نحوه عَجَلا  
حتى دعئك من الأقدار داعيةً  
إنَّ يقتلوك فلا عن فقد معرفة

وصارمُ الدهرِ لا ينفك ذا أثرِ  
وخلّني وسؤالِ الأرسُمِ الدُّثْرِ  
إشراقَ ناحيةِ الأكامِ بالزهرِ  
وأى حرٍّ عليه الدهرُ لم يَجُرْ  
هل ابنُ آدمَ إلا عرضةُ الخطرِ  
خانت بآلِ عليٍّ خيرةَ الخيرِ  
وعندهم علمُ ما يجري من القدرِ  
كأنها فلكُ للأنجُمِ الزهرِ  
صفرَ الأنامِ من حامٍ ومنتصرِ  
يشقُّ بالسيفِ سُورةَ السُّورِ  
مسعى غلامٍ إلى مولاه مبتدرِ  
إلى جوار عزيزِ الملكِ مقتدرِ  
الشمسُ معروفةٌ بالعين والأثر<sup>(١)</sup>

(١) ديوان الشيخ كاظم الأزري ص ٢٩٦.

### (تخميس)

أفدي الذي رزؤه أبكى السماءَ دما      وزعزعَ الدينَ والأركانَ والحرما  
يا من بخيلِ الأعادي صدرُهُ حُطما      أيُّ المحاجرِ لا تبكي عليك دما  
أبكيتَ والله حتى محجرَ الحجرِ

### (أبوزية)

احسين الطاعته الباري فرضها      الظالم هشّم اضلوعه فرضها  
عليه صلت سيوف الشر فرضها      وهو صابر جرع حر المنيه

### (أبوزية)

العهده اعله احسين جمعها ورضها      او عليهم كربلا تشهد ورضها  
الشمر آمر على اضلوعه ورضها      أخذ راسه او ظل جسمه رميه

### (أبوزية)

زينب يم أبو السجاد ظلت      او عليه بطراف ردن الثوب ظلت  
تكله ابقلتك هلگوم ضلت      او خصمها المصطفى سيد البريه

### جواد الإمام الحسين (ع) (بعد المصراع)

قال في تظلم الزهراء: نقل أنه لما قتل الحسين (ع) جعل جواده يصهل  
ويحمحم، ويتخطى القتلى في المعركة، واحدا بعد واحد، فنظر إليه عمر بن  
سعد، فصاح بالرجال خذوه وأتوني به، وكان من جياذ خيل رسول الله (ص)  
قال: فتراكضت الفرسان إليه فجعل يرفس بزجليه ويمانع عن نفسه ويكدم  
بفمه حتى قتل أربعين رجلا، ونكس فرسانا عن خيولهم ولم يقدرُوا عليه  
فصاح ابن سعد: ويلكم تباعدوا عنه، ودعوه لننظر ما يصنع، فتباعدوا عنه

فلما أمن الطلب جعل يتخطى القتلى ويطلب الحسين (ع) حتى إذا وصل إليه جعل يشتم رائحته، ويقبله بفمه، ويمرغ ناصيته عليه وهو مع ذلك يصهل ويكي بكاء الشكلي حتى أعجب كل من حضر ثم انفتل يطلب خيمة النساء وقد ملأ البيداء صهيلا وكان يقول بصهيله وعويله الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها فسمعت زينب صهيله فأقبلت على سكينه وقالت هذا فرس أخي الحسين (ع) قد أقبل لعل معه شيئا من الماء فخرجت متخمرة من باب الخباء تتطلع إلى الفرس فلما نظرته فإذا هو عار من راحته والسرغ خال منه عند ذلك نادى قتل والله الحسين فسمعت زينب فصرخت وبكت ثم خرجت النساء فلطمن الخدود وصحن وا محمداه وا عليها وا فاطمته وا حسناه واحسيناه وارتفع الضجيج وعلا الصراخ<sup>(١)</sup>.

#### (مشطر): بحر طويل ومقاصيره.

مهر احسين حاجيني      كاصد للخيم بيها  
لبالك لم ظلت      تحشماها او تنخيهها  
غير الحرم والرضعان      ماتم هلخيم بيها  
بس واحد بگه وجعان      جسمه امن المرض نخلان ابوه انخطة الميدان  
عليه ضاعت اخباره      او لا نلدل طريقه امنين



مدري اشعوگه عته      او هاي الخيل اجت لينه  
خاف اتفرهد اخيمنه      او تفرهد عز العلينه

(١) تظلم الزهراء ص ٢٦٠/٢٦١.

اخذنه اويـاك للميدان      واعله احسين دليـه  
مشه والحرم تبعنه      او بيهن للولي اتعنه      سمعن من بعد وئـه  
او صوت ايـصيح يا زينب      يخـي طالعه لا ويـن



سمعت زينب او ركضت      او گامت تركض النسوان  
لـن وصلن الحومه      لـكـنه اموسد التـربـان  
يلوج امن العطش ويـصيح      وحگ جدي النبي عطشان  
يهل وادم درحموني شـرـبـه ماي اسگوني بعد ماشوف بـعيـوني  
گامت علـصـدر تلطم      او منها تجري العـيـنين



تدئت زينب او گامت      تجلب اجروح البـصـدره  
لـنـها اتشوف المثلث      طالع من خـرز ظـهـره  
گامت علوجه تلطم      او تسجب زينب العـيـره  
تـگـله ويل گلي اعليك يخويه هلسهم ماـذيـك      تلوج اعله الثـره امخـليـك  
هـوـه اللـي كـطـع حـيـلك      او جاسم چـيـدتـك نصـين



زينب جاعده يئـه      او تجلب جرح البـجـده  
يحيدر چان مگـصـدها      تطلـع السـهـم واتشـده  
لـن الشـمر يا كـرار      لازم مرهفـه ايـيـده  
لـن وصل گامت ليـه      تتوسل يحيدر بيـه      تـگـله الـهـلـحـرم خـليـه



ما تم بي كثر سالم      تحط سيفك يظالم وين



بالله يا شمر خليه      لا تذبح عزيز الروح  
ما تسمع خواته اعليه      تلطم يا شمر واتنوح  
من تذبح ولينه احسين      هاي الحرم وين اتروح  
كلها افگدت ولياها او تمت بس يتاماها يا هو البعد يحماها  
خلصت كل اهلهاها      او تمت لمة انساوين



دفعها يا علي عنه      واتربع على صدره  
او سل سيفه ايمنه او گام      يگطع يا علي ابنحره  
او زينب واگفته يمه      تشوف او تسجب العيره  
يحيدر گوم اصل ليها زمن الگوم حاميه ترة العسكر دوه اعليها  
بناتك گوم آمنهها      او حاميهها ييو الحسين

(تخميس)

وأمينُ الله أدمى خدّه      وجميع الرسل تبكي فقدّه  
وأبوه النوح أمسى ورده      لو رسول الله يحيى بعده

قعد اليوم عليه للعزا

## المجلس الثاني والثلاثون

القصيدة: للشيخ محمد حسين الجبائي الحلي

ت ١٢٨٥ هـ

خليلي هل من وقفة لكما معي  
خليلي هبّا فالرقاد محرم  
هلمّا معي نعبرُ هناك قلوبنا  
هلمّا نُقمْ بالغاضية مأتما  
فتى ادركت فيه علوج أمية  
فتى حلقت فيه قوادم عزّه  
ولما دعتّه للكفاح أجابها  
وآساد حرب غابها أجْمُ القنا  
إلى أن دعاهم ربهم للقائه  
وخرّوا لوجه الله تلقا وجوههم  
وكم ذات خدر سجّفتها حماتها  
لقد نبت كف المصاب فؤادها  
فلم تستطع عن ناظرِها تسترا  
وقد فزعت مذ راعها الخطبُ دهشةً

على جدّث أسقيه صيّب أدمعي  
على كل ذي قلب من الوجد موجع  
إذا الحزن أبقاها ولم تنقطع  
لخير كريم بالسيف موزّع  
مراماً فأردته ببيداء بلقع  
لأعلى ذرى الجحد الأثيل وأرفع  
بأبيض مشحود وأسمّر مشرع  
وكل كمّي رابط الجأش أروع  
فكانوا إلى لُقياه أسرع من دُعي  
فمن سجّد فوق الصعيد وركّع  
بسمرقناً خطية وبلّمّع  
وأيدي عداها كل بُرد وبرقع  
بغير أكف قاصرات وأذرع  
وأوهى القوى منها إلى خير مفزع

فَلَمَّا رَأَتْهُ بِالْعَرَاءِ مَجْدَلًا      عَفِيراً عَلَى الْبُغَاءِ غَيْرَ مَشِيعٍ  
 دَنَتْ مِنْهُ وَالْأَحْزَانُ تَمْضَغُ قَلْبَهَا      وَحَنَّتْ حَنِينَ الْوَالِدِ الْمُتَفَجِّعِ  
 عَلِيَّ عَزِيزٌ أَنْ تَمُوتَ عَلَى ظَمَأٍ      وَتَشْرَبَ فِي كَأْسٍ مِنَ الْحَتَفِ مَتْرَعٍ<sup>(١)</sup>  
**(مجردات)**

كَامَتْ تَوَدُّعُهُ أَبْصُوتَ مُحْزُونٍ      مِنْ عِلْهِ النَّاكَهَةِ أَوْ تَجْهَرِي الْعَيُونِ  
 يَحْسِنُ خَوِيهِ لَا تَعْتَبُونَ      أَوْ عَافَتْنَهُ زَيْنَبُ لَا تَكُولُونَ  
 مَاشِينَ عَنْكُمْ غَضَبٌ تَدْرُونَ      يُمْكِمُ يَخْوِيَهُ لَوْنٌ يَرْضُونَ  
 بَيْتَ الْأَحْزَانِ انْجَدَدَ اِيكُونُ      وَاللَّهُ يَخْوِيَهُ الْكَلْبُ مَرْهُونُ  
 يُمْكِمُ بَغَةً وَأَنْسَاكُمْ أَشْلُونَ

### **(أبوذية)**

انْكَطَعَ ظَنِي أَوْ بَعْدَ يَحْسِنُ مَتْنَهُ      يَخْوِيَهُ أَمِنْ الْبَجْهِ وَالنُّوحِ مَتْنَهُ  
 عَلِيٌّ أَمِجْتَفٌ أَوْ دَمٌ أَيْسِيلُ مَتْنَهُ      أَوْ خَذُونِي أَمِيسِرُهُ أَيْكَودُونُ بَيْتَهُ

### **السيدة زينب (ع) عند الحسين (ع) (بعد المصراع)**

قَالَ فِي الدَّمْعَةِ السَّابِكَةِ: وَنَقَلَ عَنْ مُسْلِمَ بْنِ رِيَّاحٍ أَنَّهُ قَالَ: شَهِدْتُ وَقْعَةَ  
 كَرْبَلَاءَ فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ (ع) أَتَتْهُ امْرَأَةٌ وَهِيَ تَعْتَرُ بِأَذْيَالِهَا حَتَّى سَقَطَتْ عَلَى  
 الْأَرْضِ ثُمَّ قَامَتْ وَهِيَ مَسْفُورَةٌ وَجْهَهَا وَإِذَا هِيَ كَبْزَعَةِ الشَّمْسِ وَتَنَادِي: وَ  
 حُسَيْنَاهُ وَآيَمَامَاهُ وَاقْتِيلَاهُ وَآخَاهُ ثُمَّ أَتَتْ إِلَى جَسَدِهِ الشَّرِيفِ وَهُوَ جَثَّةٌ  
 بِلَا رَأْسٍ فَلَمَّا رَأَتْهُ اعْتَنَقَتْهُ وَنَامَتْ بِطَوْلِهِ وَشَهِقَتْ شَهَقَاتٍ مُتَتَابِعَاتٍ حَتَّى

(١) البابليات ج ٤، ص ١٠٩.

أبكت كل من كان حاضرا فسألت عنها فقالوا: هي زينب بين أمير المؤمنين  
(ع) (١).

تا الله لا أنساك زينب والعدى  
لم أنس لا والله وجهك إذ هوت  
قسرا تجاذب عنك فضل رداك  
بالردن ساترة له يمناك  
(مجردات) (٢)

من شافته مذبوح اخوها  
گوم اشهد افعاله عدوها  
او هاي اليتامه هلولوها  
او للكوفه باجر لو سبوها  
نامت ابطوله اعزیز ابوها  
لخیامنا انبار احرگوها  
او بسیاط حقد روغوها  
ابدیوان طاغی ابوگفوها  
او بحبال خشنه ایچتفوها  
امن اید الأعادی اتخلصوها  
اشلون بیها ما تجوها



وزینبُ أختُه للحدِّ لاطمة  
یا أخی یا ضیا عینی ویا أملی  
یا واحدی یا ابن أُمی یا حسینُ أما  
أُمسیتُ بین الأعادی لا کفیلُ ولا  
تَشکو إلیه بقلب موجع حَزین  
فقدأنکم یا کفیلی الیومَ ضیعی  
ترى مقامي أیا حصني ومرتکني  
مساعداً فی ملّاتي يساعدنني  
وليتني قبل هذا الیومِ لم أکن

(١) الدمعة الساکبة ج ٤، ص ٣٧٥.

(٢) للمؤلف.

### (أبودية)

اييا حاله مشينه او يرضعنه      او عطش مات الرضيع البرضعه  
حسين الله اليحبه او يرضعنه      ابرمح راسه او جسمه اعله الوطييه



لهفَ قلبي وقد مررتُ بمثواه      قتيلا ملقى بتلك التلالِ  
بأبي جسمك السليبَ لباسا      وعليه ملابس من رمال

## المجلس الثالث والثلاثون

القصيدة: للشيخ جابر الكاظمي

ت ١٣١٢ هـ

و لم يبق لي عندها مَطْمَعُ	عَفَتْ فهي من أهلها بَلَقَعُ
و قَوَّضَ عن أرضها المجمع	لقد قُلِّصَ الظلّ عن روضها
وليس لها أذنٌ تسمع	تخاطب أطلالها ضَلَّةً
سؤالاً وهل جاوب المربع	أتطمعُ من مربع أن يُجيب
يرد لك القول أو يُرجع	وليس بها غيرُ رجح الصدا
و لم تُشفِ غُلَّتْها الأدمع	وتأمل منها شفاء الغليل
بنو الغدرِ ما بهم أوقعوا	أما علم المصطفى بعده
وطيبُ شذاه بهم مودع	تضيع ودائعُه بينهم
أسارى لأهل الحنا تضرع	وأسرته في أكف العدا
ومنها براقعُها تُنزع	أتسبى نساؤُكم جهرةً
وهاماتُها بالقنا تُرفع	وتُهَشَّمُ أضلاعُها بالسياطِ
تداعى له الفلك الأرفع	مصائبُ له الشمسُ إذ كورت
يُضعُضُ أركانُها الأربع	مصائبُ له الأرضُ إذ زُلزلت

فيالمصائب يُراغُ النداء له وفؤادُ الهدى يُصدع<sup>(١)</sup>  
(مجردات)

حيدر ييويه وين عثه غربه او شماته او يسر شفته  
وافراگ الأحاب الكتله حگه الگلب لوزاد ونه  
بديار غربه الدهر ذبنه

(أبوزية)

يحادي الضعن سج وامشي بالايصار جفوني واصفج اليمنه بالايصار  
علي ترضه علي يمشي بالايصار او سکنه اتروح للطاغي هديه  
(أبوزية)

عسه لا صرت بالدنيه ولاجيت ماتدري اشفت بيها ولاجيت  
خلت جم ولم ييه ولاجيت ولا واحد ييويه رحم ييه

**القوم ينهبون بيوت أهل البيت (ع) والنساء**

**تتجه إلى مصرع الحسين (ع) (بعد المصراع)**

قال الراوي: وتسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرة عين  
الزهراء البتول، حتى جعلوا يترعون ملحفة المرأة عن ظهرها، وخرجن بنات  
الرسول وحریمه يتساعدن على البكاء، ويندبن الحماة والأحباء.

روي عن حميد بن مسلم، قال: رأيت امرأة من آل بكر بن وائل مع  
زوجها في أصحاب عمر بن سعد، فلما رأَت القوم اقتحموا على نساء الحسين

---

(١) أدب الطف ج ٨، ص ٨٦.

(ع) فسطاطهن وهم يسلبونهن أخذت سيفاً وأقبلت نحو الفسطاط، وقالت: يا آل بكر بن وائل أتسلب بنات رسول الله؟ لا حكم إلا لله، يا لثارات رسول الله، قال الصدوق في مجالسه: بإسناده، عن فاطمة بنت الحسين (ع) قالت: دخل الغائمة علينا الفسطاط، وأنا جارية صغيرة، وفي رجلي خلخالان من ذهب، فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلي وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك يا عدو الله؟ فقال: كيف لا أبكي وأنا أسلب بنت رسول الله (ص)، فقلت: لا تسلبني، قال أخاف أن يجيء غيري فيأخذها، قالت: وانتهبوا ما في الأبنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا<sup>(١)</sup>.

فواطمُ من آل النبيِّ حرائرُ      بكفَّ العدى أمست سواغبَ جُوعاً  
سوافرَ أعيائها الترقُّعُ والحيَا      ينازعها معْ سلبها أن تُبرِّقعا  
دعاها إلى معنَى التقنع صوئُها      وأعوزها الأعداءُ أن تتقنعا  
(نصاري)

احنه المايمر الهظم بينه      اولا يوم انسمع صوت الحجينه  
تالي الدهر نتستر بدينه      وامنه الزهره اوحيدر أبونه  
وامن اسياطهم نشكف بالجفوف      او ماخذنه الرعب والهظم والخوف  
او ماندرى بعد شيصير وانشوف      واهلنه ابدار غربه فارگونه  
وفي المناقب: فأقبل الأعداء فأخذوا ما كان في الخيمة حتى أفضوا إلى قرط كان في أذن أم كلثوم أخت الحسين (ع) فأخذوه وخرموا أذنها. ثم مال الناس على الفرش والحلي والحلل والإبل فانتهبوها ودخل رجل على زين

(١) أمالي الصدوق ص ١٤٥.



العابدين (ع) فرآه مطروحا على نطع من الأديم وهو عليل فحذب النطع من تحته.

وروي عن فاطمة بنت الإمام الحسين (ع) قولها: وأخي علي بن الحسين (ع) مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والأسقام فجعلنا نبكي عليه ويكي علينا<sup>(١)</sup>.

لهفي لفسطاطِ الحسينِ وقد غدا      فها وفيه بنو النبيِّ الفاضلِ  
لهفي على حرم الحسين حواسرا      من بعد قضم أساورٍ وخلاخلِ

### (مجردات)

يا لحادي بالله النوك خلها      لئن العيله اتودع أهلها  
هاي الذي چانت ابظللها      متوطنه او ملتم شملها  
وامدله محم مثلها      تالي طففت شمعة نزلها  
واعزازها اعله الترب كلها      صرعه بگت والدم غسلها  
او هلنومه والله مومحلها      عافت يتامه او محم إلهها  
بس العده او سلبت حللها      او خللت مدامعها قملها



---

(١) تظلم الزهراء ص ٢٦٣/٢٦٤.

ورحن في الأسر بناتُ الهدى	تطوي الفياقي موطنا موطنا
يدعين والعيسُ تَجِدُ السرى	يا حاديَ العيسِ ألا أرفقُ بنا
يا حاديَ العيسِ أتدري بنا	رباتُ حدر لا تُطيق العنا
ماذا عليكم لو مررتم على	ساداتٍ فهِرِ قبل أن نضعنا

## المجلس الرابع والثلاثون

### القصيدة: للسيد رضا الهندي

يا صاحب العصر أدركنا فليس لنا  
طالت علينا ليالي الانتظار فهل  
فاكحل بطلعتك الغرّا لنا مقلّا  
ها نحن مرمى لنبلِ النَّائباتِ وهل  
فأنهض فدتك بقايا أنفُسٍ ظَفَرَتْ  
هبْ أن جندك معدود فجذُّك قد  
غداةَ جاهدَ من أعدائه نفرا  
وعاد ريجانةُ المختارِ منفردا  
وثرَّ به أدركوا أوتارَ ما فعلت  
يا ثاويا في هجير الشمسِ كَفَنَه  
على النبيِّ عزيزٍ لو يراك وقد  
ولو ترى أعينُ الزهراءِ قرَّتْها  
له على السمرِ رأسٌ تستضيءُ به  
إذا لحنتِ وأنتِ واهمتِ مُقَلِّ

وردٌ هنيٌّ ولا عيشٌ لنا رعدُ  
يا ابن الزكيِّ لليلِ الانتظارِ غد  
يكاد يأتي على إنسانها الرمد  
يغني اصطبارٌ وهي من درعه الزرد  
بها النوائبُ لما خافها الجلد  
لاقى بسبعين جيشاً ماله عدد  
جدّوا بإطفاءِ نورِ اللهِ واجتهدوا  
بين العدى ماله حامٍ ولا عضد  
بدرٌ ولم تكفهم ثأراً لها أحد  
سافي الرياحِ ووارثه القنا القصُد  
شَفَى بمصرِكَ الأعداءُ ما حقّدوا  
والنبلُ في جسمه كالهذبِ ينعقد  
سمرُ القنا وعلى وجه الثرى جسد  
منها وأجرتُ بنيرانِ الأسي كبد<sup>(١)</sup>

(١) رياض المدح والثناء ص ١٣٠.

### (موشح)

يا ابو صالح يا فخر عدنانها صدگ زينب توگف ابدیوانها  
صدگ زينب وگفت اعمجلس يزيد او بالطشت جدامها راس الشهيد  
صدگ واتشمت او گلها اشما يريد وين اهلج يا فخر نسوانها  
سيدي هذا الامر كلش صعب مثل زينب مجلس الطاعي تطب  
اتگول اهلك لو بگت فوگ الترب الشهاده الها او فخر من شانها  
لاكن النسوان بيدين اللثام من الكوفه او توصل الديرة الشام  
اشلون عينك سيدي اهذي تنام گوم واشعل يا نفل نيرانها  
سيدي انمض بين حامي الحمه سيدي انمض بين يراعي الغامه  
سيدي ترضه الحريم اجمدمه اعمجلس اميه او بني مروانها  
اشتتظر بين الحسن شنهو تريد سيدي انمض الثارات الشهيد  
سيدي واعدم امن الدينه يزيد اگلوب شيعتكم صفت بجزانها

### (أبودية)

طاح او صوت ابو السجاد صدرن خذوا راسه وحرم للشام صدرن  
يمهدي او كسروا العدوان صدرن صدر احسين والزهره الزجيه

### مقاطع من زیارة الناحية المنسوبة للإمام الحجة ابن الحسن (عليهما السلام) (بعد المصراع)

السلام على خامس أصحاب الكساء، السلام على غريب الغرباء،  
السلام على شهيد الشهداء، السلام على قتيل الأعداء، السلام على ساكن

كربلاء، السلام على من بكته ملائكة السماء،...، السلام على الشفاه  
الذبابات، السلام على النفوس المصطللمات، السلام على الأرواح المختلصات،  
السلام على الأجساد العاريات، السلام على الجسوم الشاحبات، السلام على  
الدماء السائلات، السلام على الأعضاء المقطعات، السلام على الرؤوس  
المشالات، السلام على النسوة البارزات...

بنفسي نساءً السبطِ يبكين حوله      ضمايا حيارى حاسرات وتُكْلا  
أيا جدنا يعزُّزُ عليك بأن يُرى      حيُّك مقتولا عفيرا مجذلاً  
وساقوا السبايا حاسراتٍ أذلةً      وقادوا عليَّ بنَ الحسينِ مغلاً  
... السلام على المجدلين في الفلوات، السلام على النازحين عن الأوطان،  
السلام على المدفونين بلا أكفان، السلام على الرؤوس المفرقة عن الأبدان،  
السلام على المحتسب الصابر المظلوم بلا ناصر، السلام على ساكن التربة  
الزراكية، السلام على صاحب القبة السامية، السلام على من هتكت حرمة،  
السلام على من أريق بالظلم دمه...

هذا الحسينُ لُقيَ بشاطي كربلا      ظمآنٌ دامى الخد ثم المنحرِ  
عارٍ بلا كفٍ ولا غسلٍ سوى      مَوْرِ الرياحِ ثلاثةً لم يُقبر  
مقطوعَ رأسٍ هُشِّمت أضلاعه      وكسيرَ ظهرٍ كسرُهُ لم يجبر

### (مجردات)

عاده اليگع بالوغى امطير      تجيه اخوته وبين المشكر  
ايشيلوه ما ييگه امعفر      واحسين بالطف من تگنطر

او بيه الف طبرة سيف واكثر غير التعب والعطش والحر  
محد تدنّه اعليه ينغر بس الشمر فات او تجسّر  
گطّـع وريده الله أكبر

... السلام على المغسل بدم الجراح، السلام على المجرّح بكاسات  
الرماح، السلام على المضام المستباح، السلام على المنحور في الوري، السلام  
على من دفنه أهل القرى، السلام على المقطوع الوتين، السلام على المحامي بلا  
معين، السلام على الشيب الخضيب، السلام على الخد التريب، السلام على  
البدن السليب.

(مجردات)<sup>(١)</sup>

شيك يخويه حسين مخضوب ابدمك او جسمك ما عليه ثوب  
مصيتك خويه اتذوب الكلوب وين الذي بالشدد مندوب  
اعني عيلاً داحي البوب انهض حسينك بيش مطلبوب  
مذبوح اويلي او ثوبه مسلوب



ولم أنس أختَ السبط زينبَ أقبلت لتقبيله ثم انتثت لم تُقبلاً  
فقلت له يا شمرُ دعني هنيئةً أعلل قلباً باللقا لن يعلا  
فما رقّ منه القلبُ عند خضوعها وأوجعها بالسوط ضرباً مثكلاً  
وميز رأسُ السبطِ ثم رمى به فسبّحتِ الأملاكُ في سبّعها العُلا

---

(١) للمؤلف.

## المجلس الخامس والثلاثون

القصيدة: للشيخ علاء الدين الحلي اشفهييني

أهوى وفيضُ مدامعي غَمُرُ	ولقد وقفتُ على منازلٍ مَن
أَمْ كيف ينطق منزلٌ قفر	وسألتُها لو أُنْها نطقت
خير وهل لمعالمٍ خير	يا دارُ هل لك بالأولى رحلوا
مغنى وأين الأنجمُ الزُهر	أين البدورُ بدورُ سعدك يا
في النائبات لمُسر يسر	أين الكمأة وَمَن اكفَهُمُ
للناس تبيانٌ ولا زبر	ذهبوا فما وأيّك بعدهمُ
مرّ الدهور هوامدٌ دُثر	تلك المحاسنُ في القبور على
وأخو الغرام يُهيجُه الذكر	أبكي اشتياقا كلما ذُكروا
وعلى اغترابي ينقضي العمر	وأنا الغريبُ الدارِ عن وطني
مهلا فقد أودى بي الفكر	يا واقفا في الدار مفتكرا
وعلى المصيبة يُحمد الصبر	هلاً صيرت على مصابهم
رزءِ ابنِ فاطمةٍ لك الأجر	وجعلت رزءَكَ في الحسين ففي
من عِثِرٍ وحنوطه عَفَر	بأبي الذي أكفانه نسجت

ومغسلاً بدم الوريد فلا  
بدر هوى من أوجه فبكى  
أيموت ظمآننا حسينُ وفي  
(موشح)

يا غريب الدار يا دامى النحر  
سيدي يحسين يا سبط الرسول  
ما ترك بينها غير البتول  
سيدي او اجر الرسالة امودتك  
اشلون تالي الناس جهلت حرمتك  
سيدي او قاسيت بالطف الاهوال  
ظمه او غربه اوفكد الأحاب او نزال  
سيدي او بالماي الك كثره احگوگ  
يرگه صدرک شمر وانه اربيت فوگ  
سيدي او جسمه يظل بين الاحباب  
او عالرمح راسک یرتل بالکتاب  
سيدي او جسمک ربه ابحضن البتول  
او ثعرك اليترشفه دوم الرسول

يا حسين امصابك ايصدع الصخر  
اشتعتذر عد جدك الأمه او تگول  
او بس حسن وانه نسلها امن البشر  
والنبي كل وکت يوصي ابنصرتک  
وانت مثل الحمد ما بين السور  
او صار صبرک تنضرب بيه الامثال  
والأشد للعائله اغفاک انکسر  
صدگ تقتل ظامي گطره ماتضوگ  
صدر جدک آه من غدر الدهر  
غسله الدم والچفن ذاري التراب  
او منه نورک يسطع اتگول الگمر  
انعگرت او لا داسته ذیچ الخيول  
ايزيد يضرب بالعصا ذاک الثغر

(۱) رياض المدح والثناء ص ۲۳.



(أبوزية)

طوينه باليسر كُفَره وهادي      او راسك علرمح مشرق وهادي  
طول الليل ما هوّد وهادي      يناجي امصحفه رب البريه

### مقاطع من زيارة الناحية المنسوبة للإمام المهدي المنتظر (عج) (بعد المصراع)

قال (عج):

... وأمر اللعين جنوده فمنعوك الماء وورده وناجزوك القتال وعاجلوك  
الترال ورشقوك بالسهم والنبال وبسطوا إليك أكف الاضطلام ولم يرعوا لك  
ذمما ولا راقبوا فيك آثاما في قتلهم أولياءك ونهبهم رحالك... فاحدقوا بك  
من كل الجهات وأثخنوك بالجراح وحالوا بينك وبين الرواح ولم يبق لك  
ناصر وأنت محتسب صابر تذب عن نسوتك وأولادك حتى نكسوك عن  
جوادك فهويت إلى الأرض صريعا تطأك الخيول بحوافرها وتعلوك الطغاة  
بيواترها... قد رشح للموت جبينك واختلفت بالانقباض والانبساط شمالك  
ويمينك تدير طرفا خفيا إلى رحلك وبيتك وقد شغلت بنفسك عن ولدك  
وأهاليك...

(نصاري)

ليه امن الخيم طلعت اعياله      شافته او غدن يبجن الحاله  
حن كلبه او تلهف على اطفاله      او عليهم دمع عينه انحدر واجسم  
عليه وحده غدت تجذب الونه      او وحده اتصيح ودّينه الوطنيه  
او وحده اتصيح وين اتروح عنه      او تحلينه العدو اعلينه ايتحكم

بچه او ناده يزنب سكتيهن      تراهن گطعن گلي ابچيهن  
عگب عيناى عين الله عليهن      ترعاهن او مني اعليهن ارحم  
... وأسرع فرسك شاردا إلى خيامك قاصدا محمما باكيا فلما رأين  
النساء جوادك مخزيا ونظرن سرجك عليه ملويا برزن من الخدور لاطمات  
الوجوه سافرات وبالعويل داعيات وبعد العز مذللات وإلى مصرعك  
مبادرات....

#### (أبودية)<sup>(١)</sup>

شال احسين عن الدار ونآه      اوچبده انجسم ويلي ابسهم ونآه  
او زينب واجفه واتصبح وين آه      أبونه ايشاهده الجبد الزجيه  
(أبودية)<sup>(٢)</sup>

أبونه الشيد الإسلام وابناه      او هوّ الدفن سيد الرسل وابناه  
ريته يحضر يم احسين وابناه      الجثثهم عاريه اجر الوطيه  
... والشمر جالس على صدرك مولع سيفه على نحر ك قابض على  
شيبتك بيده ذابح لك بمهنده قد سكتت حواسك وخفيت أنفاسك...

وراحت تنادي جدّها حين لم تجد      كفيلا فيحمي أو حميا فيكفل  
أيا جدنا هذا الحبيب على الثرى      طريحا يخلّى عاريا لا يُغسل  
فلو خلت كيف الشمر يقطع رأسه      وكيف حسينٌ يستغيث ويُقتل  
... ورُفِع على القنا رأسك وسي أهلك كالعبيد وصفدوا في الحديد فوق

---

(١) للمؤلف.

(٢) للمؤلف.

اقتاب المطيات تلفح وجوههم حر المهاجرات يساقون في البراري والفلوات  
مغلولة إلى الأعناق بهم في الأسواق.

(مجردات)<sup>(١)</sup>

صعبه الشمر يرگه اعلاه صدره	و اصعب لمن حزّه النحره
او زينب غشى اعليها ابكتره	تمنيت اهل بيته تحضره
جدّه او علي او فاطمه الزهره	ايشوفوه مرمي على الغبره
او زينب او باجي الحرم يسره	واما الذي ما صار واجره
ابسوطه العدو اعليها تجره	والطولها اعداها تنظره

شوفوا دهرها اشغدر غدره



يا أبي قد أدرك الوتر منا	عصبة الغدر واشتفت أحشاها
ليتها إذ رمته بالقتل أمسى	غير قطع الكريم منه شفاها
ما كفاها حمل الكريم عن الأسر	لنسوانه وذلل سبابها
لا ولا حملها أسارى بذل	دون إبرازها لعين عداها
يتردى وجوهها كل راء	غير أن العفاف صان علاها

---

(١) للمؤلف.

## المجلس السادس والثلاثون

### القصيدة: للمرحوم محمود بن طريح النجفي

هُجُوعِي وتِلْذاذِي عليَّ محرَّمٌ      إذا هل في دَوْرِ الشُّهورِ محرَّمٌ  
أَجْدَدُ حزنًا لا يَزَالُ مجْدِّداً      ولي مدمعٌ هامٍ همولٌ مسحَّمٌ  
وأبكي على الأطهار من آلِ هاشمٍ      وما ظفرت أَيْدي أُولي البغي منهمُ  
يعزُّ على المختار والطهر حيدرٍ      وفاطمةٍ بالطفِ رزءٌ معظَّمُ  
وقد سار بالرهط الحسينُ بنُ فاطمٍ      لكُتِبَ من الطاغين بالخَدَعِ تقدَمُ  
إلى أن أتى أرضَ الطفوفِ بأهلِهِ      فلم ينبعث مُهرٌ ولم يجرِ منسِمُ  
فقال فما هذي البقاعُ التي بها      وقفن الخيولُ السابقاتُ فاعلَموا  
فقالوا تسمى نينوى قال اوضحوا      فقالوا تسمى كربلا قال خيَّموا  
نعم هذه والله أخبارُ جدِّنا      بأنَّ بها تُسبى نسانا وتُظلمُ  
وفي هذه تبدوا البناتُ حواسِرا      وتوجَّعَ ضربا بالسياط وتُشتمُ  
وتُخرَّمُ أقراطٌ وتُدْمى أساورٌ      وتسلبُ خُمُرٌ والخلائلُ تقصمُ  
وتستعطفُ النسوانُ آلَ أُمِّيةٍ      فلم تر من يحنو عليها ويرحمُ<sup>(١)</sup>

(١) المنتخب ص ٣٩٢.

(حدي)

لن حده الحادي      بودايـع الهادي  
لن زينب اتنادي      اجهونك يحادينـه  
لا وين بينه تريد      كاطع افجوج البيد  
خاف الطريق ابعيد      والتعب ياذينـه  
واحنه حرم واطفال      ماضلت انه ارجال  
نمشي اعلى هذا الحال      موهين اعلينـه  
ريـض يحادي الحين      بالضعن لحظة عين  
لمن نصل لحسين      وتودّعـه اسكينـه  
نبغي نصل يمـه      وبنحـره انشمـه  
او نصرخ يو اليمـه      للشام ساينـه  
لحد يليـث الكون      ما ظن عليك ايهون  
بينه العده ايطوفون      والشمر يولينـه

(أبودية)

كلبي من المصايـب صار بيدي      وكـطع بيـه الشمر للشام بيدي  
اشلون امشي او حبل ممدود بيدي      ونـه زينب الحـره الهاشميـه

### مجرمات القتال في الإسلام

وهل التزم بها أعداء الحسين (ع)؟ (بعد المصراع)

قال في الخصائص الحسينية:

ومنها: ان لا يقتل صبي ولا امرأة حتى من الكفار وقد قتلوا من أصحاب

الحسين (ع) وأهل بيته صبياناً بل رضعانا... فهل ينسى أحد رضيع الحسين الذي جاء وضعه في حجره ليقبله فرماه حرملة بسهم ذبحه من الوريد إلى الوريد وهو في حجر أبيه وفي رواية كان فم الحسين (ع) على فمه أي إنه (ع) كان في حالة تقبيل لرضيعه.

صَلْ ضَرِيحَ الْمَرْتَضَى عَنِّي وَخُذْ      بَعْضَ عَتَبٍ يَمَلَأُ الْقَلْبَ جَرَا حَا  
كَمْ رَضِيعٍ لَكَ بِالطَّفِّ قَضَى      عَاطِشًا يَقْبِضُ بِالرَّاحَةِ رَا حَا  
أَرْضَعْتَهُ حَلْمُ النَّبْلِ دَمَا      مِنْ نَجِيعِ النَّحْرِ لَا الدَّرَّ الْقَرَا حَا  
وَمِنْ نَسَاءِ أَصْحَابِهِ أُمٌ وَهَبَ الَّتِي قَتَلُوهَا بَعْدَ زَوْجِهَا قَتَلَهَا رَسْتَمُ غَلَامِ  
الشَّمْرِ بِأَمْرِهِ أَمَّا بَقِيَّةُ نَسَاءِ الْعَتَرَةِ فَكَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِذَا بَكَتْ فَالْسُّوْطُ يُؤَلِّمُ مَتْنَهَا      وَالْدَمْعُ يَقْرَعُ رَأْسَهَا قَهْرَا  
وَأَشَدُّ مَا يَدْعُ الْعَيُونَ سَوَافِحَا      حَتَّى الْمَمَاتِ وَيَصْدَعُ الصَّخْرَا  
إِدْخَالُهُنَّ عَلَى يَزِيدَ ثَوَاكِلا      وَوَقُوفُهُنَّ أَزْأَاهُ أَسْرَى  
(مَجْرَدَات)

إِنْ صَحَّتْ بُوَيْهَ يَشْتَمُونِي      وَإِنْ صَحَّتْ خُوَيْهَ يَضْرِبُونِي  
وَأَمِنْ الضَّرْبِ وَرَمَنْ أَمْتُونِي      وَأَمِنْ الْبِجْهِ عَمِينَ أَعْيُونِي  
أَنَادِي هَلِي أَوْ مَا يَسْمَعُونِي

ومنها: أن لا يسلب زعيم الجيش ملابسه حتى لو كان من الكفار، لذا لما قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) عمر بن عبد ود العامري في وقعة الخندق لم يسلب منه حتى درعه الذي لا دخل له بلباسه فقيل له ذلك فقال

انه كبير قومه ولا أحب هتك حرمة.

ولكن هل كان قاتلوا أبي عبد الله معه كذلك؟

كلا لقد سلبوا ما عليه من لباس حتى الثوب البالي الذي خرقة وجعله تحت ثيابه لئلا يسلبوه مع ذلك فقد سلبوه إياه<sup>(١)</sup>.

أفديه مطروحا بعرضه كربلا والقوم لم يدعوا له طمرا  
تركوه غريانا على حر الصفا ملقى ثلاثا لم يجد قبرا  
وأخر من جاء إلى الحسين (ع) ليسلبه ولم يجد شيئا هو بجدل بن سليم  
الكلبي الذي نظر إلى جسد الحسين (ع) المقطع بالسيوف المصبوغ بالدماء  
فرأى خاتما في إصبع الإمام قد اختفى تحت الدماء التي يبست على جسده  
فجاء لينزعه من إصبعه فلم يتمكن فعمد إلى قطعة سيف وصار يحز بها أصبع  
الإمام حتى قطعه وأخذ الخاتم.

(مجردات)<sup>(٢)</sup>

عگب الذبح ويلاه سلبوه واعله الترب مطروح خلوه  
او من رادوا الخاتم يطلعوه حتى للاصبع منه گصوه  
او بالخیل تالی الجسم رضوه

(أبوزية)

صدگ مثل الشمر بحسین یوله او تلعب فوگ صدره الخیل یوله  
أرید انشد هله یدرون یوله اگطعوا راسه او جسمه اعله الوطیه

(١) سلبه جعونه بن حویة علیه لعنة الله.

(٢) للمؤلف.



فجسمُك ما بين السيوف موزعٌ      ورحلُك ما بين الأعادي مقسّمٌ  
فلهفي على ريحانة الطهرِ جسمُه      لكل رجيم بالحجارة يُرجمُ



## المجلس السابع والثلاثون

القصيدة: للشيخ محمد حسن أبي المحاسن المالكي  
الهنداوي ت ١٣٤٤ هـ

أدارَ الحَيَّ باكرِكَ العَمَامُ      وإن أقوى محلك والمقامُ  
ولو لم تَنزِفِ الأشجانُ دمعِي      لقلتُ سقتُك أدمعِي السِجَامُ  
مررت بدارهم فاستوقفتني      على الدارِ الصبابةُ والغرامُ  
فيا عَهْدَ الأنيسِ عليك مَنِي      وإن حلتِ التحيةُ والسلامُ  
أسألكها ولي قلبِ كلِّ مَنِي      وهل تدري المنازل ما الكلامُ  
أعائدةً لنا أيامَ وصلٍ      فينعمُ بالوصالِ المستهامُ  
مَنِي يسلو صبابته كئيبٌ      بليُّه اللواحظُ والقوامُ  
إذا ملَّكَ الهوى قلبَ المعنى      فأيسر ما يعانيه المَلَامُ  
يُهَيِّجُ لي الغرامُ شذى نسيمٍ      يُشَمُّ وومضُ بارقةٍ تُشَامُ  
ويقدحُ لي الأسى يومٌ أُصِيتُ      به أنباءُ فاطمةَ الكرامِ  
وخطبُ فادحٍ في كلِّ قلبٍ      بفادحةِ الجوى فيه ضَرامِ  
أُخَضَّبُ بالسهامِ وبالمواضي      محياً دونه البدرُ التمامِ  
فليت البيضُ قد فُلتَ شَبَاهَا      وطاشت عن مراميها السهامِ

كأنك منهل والبيضُ ظمأى لها في ورد مهجتيك ازدحام<sup>(١)</sup>  
(أبوزية)

ألف آه اعله شملي الراح وهلاي عليهم صب غير العين وهلاي  
الوادم بين أهلها اسعدت وهلاي رماها الأجل صرعه ابين اديه  
(أبوزية)

طفح كاس النوايب مر بهلنه او من كل صوب شامت مر بهلنه  
يجادي الضعن بالله مر بهلنه انتوادع گبل لا نمشي سبيه  
(أبوزية)

على روعي النوايب كربلاها او نظاها الدهر حصه كربلاها  
شرف كل الأراضي كربلاها أعز واطهر واجل اتراب هيه

### صلاة الإمام الحسين (ع) الخاصة

(بعد المصراع)

هل تعلمون أيها المؤمنون ان المولى الحسين (ع) صلى صلاة ولكنها من  
نوع خاص كما قال في الخصائص:  
صلى الحسين (ع) صلاة خاصة به بتكبير خاص وقراءة خاصة وقيام  
خاص وركوع وسجود وتشهد وتسليم.

أحرم (ع) لها للصلاة حين نزل عن فرسه لما أصابه السهم المثلث فأنحنى  
على قربوس سرج فرسه وانتزعه من قفاه فلم يخرج ذلك السهم إلا وأخرج  
معه بعضا من كبده المولى الحسين (ع) فعند ذلك أهوى إلى الأرض صريعا.

(١) ديوان أبي المحاسن ص ١٩١/١٩٢.

ولما قضى للعلی حقها      وشید بالسيف بنيانها  
ترجل للموت عن سابق      له أخلت الخيل ميدانها  
وقام وقيامه حين وقف راجلا، وركوعه حين كان ينوء ويكبو، وقنوته  
ودعاؤه اللهم متعال المكان عظيم الجبروت شديد المحال غنيا عن الخلاق،  
وسجوده وضع الوجه على الترب.

أما تشهده وتسليمه: فهو زهوق الروح ودفع رأسه على الرمح، وتعقيبه  
الأذكار وسورة الكهف المسموعة من رأسه الشريف كما نص الكثير من  
المؤرخين.

#### (مجردات)<sup>(١)</sup>

يحسين يا راعي الحميه      راسك ابراس السمهره  
يرتل المصحف علبريه      واضعونا تمشي اعلاه ضيه  
ياريت وافتني المنيه      او لا تشوف عيني (الخارجيه)  
تصكّه ابجر سوده عليه

#### (أبذية)

احسين اعليك أسل روعي وصبها      او دموعي اعبار اخليها وصبها  
وامرد شحمة اعيوني وصبها      امن اخلي الراس يم جسمك بديه  
(تخميس)

او ما ترى ما نحن فيه من العنا      لا راقب في الله يرحم أسرنا

---

(١) للمؤلف.

وَمِنْ نَوْمٍ بِهِ وَيَكْشِفُ ضَرْنَا فَأَجَابَهَا مِنْ فَوْقِ شَاهِقَةِ الْقَنَا  
قَضَى الْقَضَاءَ بِمَا جَرَى فَاسْتَرْجَعِي

(تخميس)

فَاللَّهُ حَافِظُكُمْ وَخَيْرُ مُدَبِّرٍ وَإِلَيْكَ مِمَّا بِي بَدِيتُ تَعْذُرِي  
فَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ تَصَبَّرِي وَتَكْفُلِي حَالَ الْيَتَامَى وَانْظُرِي  
مَا كُنْتَ أَصْنَعُ فِي حِمَاهُمْ فَاصْنَعِي

## المجلس الثامن والثلاثون

القصيدة: للشيخ عبد الرضا بن الشيخ حسن الخطي من شعراء القرن  
الثالث الهجري

أُعَاتِبُ الدهرَ لو رَقَّتْ جوانِبُه  
أَيْنَ الزمانُ وإِسْعافُ الحبِّ بما  
والدهرُ حربٌ لأهل الفضلِ ما بَرَحَتْ  
أُخِنِّي على عترة الهادي ففرقهم  
جَلَوْا فجلَّ مصابٌ حلٌّ ساحتهم  
أغرى الظلالُ بهم أنباه فانتهبوا  
غالوا الوصيَّ وسمّوا المجتبي حسنا  
نفسِي الفداءَ له والسمرُ وارِدَةٌ  
مضرجُ الجسمِ ما بُلَّتْ له غُلُلٌ  
دامي الجبين تريبُ الخدِّ منعفرٌ  
مغسلٌ بنجيع الطعنِ كَفَّنَه  
لو تعلم البيضُ من أردتْ مضاربُها  
ولو دَرَّتْ عاديَاتُ الخيلِ مَنْ وطأتْ

لِعَاتِبٍ قد براه الوجدُ والنصبُ  
يهوى وكيف تُرَجَّى عنده الأربُ  
صروفه تنتحيهم أين ما ذهبوا  
فأصبح الدينُ يكيهم وينتحب  
تأتي الكرامَ على مقدارها النوب  
جسومهم بحدود البيضِ واستلبوا  
وأدركوا من حسين ثأراً ما طلبوا  
من صدره والمواضي منه تحتضب  
حتى قضى وهو ظمآنُ الحشى سَغِب  
على الثرى ودمُ الأوداج منسكب  
ذاري الرياحِ ووارته القنا السُلْب  
نبت وقلَّ شباهها الروعُ والرهب  
أشلاءه لاعتراها العُقرُ والنَقَبُ

لله أيُّ دمٍ للمصطفى سَفَكُوا      وأيُّ نفسٍ زَكَتْ للمرتضى اغْتَصَبُوا  
وكم عَقِيلَةً خَدِرَ للبتول سَرَتْ      بها أَضَالَعُ لم يُشَدِّدْ لها قَتَب  
حسرى مُسَلِّبَةً الأستارِ تَسْتَرُها      من العَفَافِ بروءٌ حين تُسْتَلَبُ<sup>(١)</sup>  
(حدي)

عندك يـيـو فاضل يخويه اشتكي حالي  
حرمه بلا والي والشمر يـبرالي  
واليحدي للناگه زجر عباس يعيوني  
ترضه يـذلوني وللشام يهدوني  
انتـه الجيتنه امن الوطن وتكلفت بينه  
بيـدك تبارينه او هسّا تخلينه  
ما بين عدوان او كفر عباس يعيوني  
ترضه يـذلوني او للشام يهدوني  
جابو عباس الهزل وانـووا يركبونه  
او عنـك يمشـونه او ليزيد يهدونه  
او يسـبونه من كـثر الكـثر عباس يعيوني  
ترضه يـذلوني وللشام يهدوني  
خويه الفواطم بالدرب منهو الياريها  
عـگـك يواليها يا ويلي اعليها

(١) أدب الطف ج ٧، ص ٢٩٧.

ونروح تاليها ابسر عباس يعيوني  
 ترضه يذلوني او للشام يهدوني  
 ترضه الفوطم يا نفل ترفق غرب وتروح  
 واعله النياك اتنوح وانه تظل مطروح  
 علرمح راسك كالبدر عباس يعيوني  
 ترضه يذلوني وللشام يهدوني  
 للشام لو طب الطعن والناس اجت لينة  
 تتفرج اعلينه واحنه يوالينه  
 امجاتيف بين اهل الغدر عباس يعيوني  
 ترضه يذلوني او للشام يهدوني  
 لو ردنه للمجلس نطب وايزيد عاينه  
 وتشمت اذلنه او عنك يسايلنه  
 يا با الفضل شنهو العذر عباس يعيوني  
 ترضه يذلوني او للشام يهدوني

(أبوزية)

المصايب من عكب عزنه لونه وامسه اعله النهر طايح لونه  
 حي عباس مو ميت لونه ما وصلت خيمنه اخيول اميه

**الآثار الكونية لشهادة أبي عبد الله الحسين (ع) بعد المصراع**

ذكر أرباب السير نقلا عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) إنه ارتفعت

في ذلك الوقت -وقت مقتل الحسين (ع)- غيرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا يرى فيه عين ولا أثر<sup>(١)</sup>.

وزُلزلت الأرضون وارتجّت السما وكادت لها أفلاكُها تتعطل  
وعن أبي عبد الله الصادق (ع) قال لما ضُرب الحسين بن علي بالسيف  
وسقط وابتدر إليه لِيُقطع رأسه نادى مناد من بطنان العرش ألا أيتها الأمة  
المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لأضحى ولا فطر ثم قال: قال لا جرمَ  
والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يقوم نائر الحسين بن علي (عليهما السلام)<sup>(٢)</sup>.  
ولا أعلم من يقصد الإمام الصادق (ع) بقوله: (ناير الحسين) هل هو أي  
ناير كان؟ لا أعتقد أنه يقصد ذلك.

نعم لعله (ع) يقصد به الإمام الغائب الحجة ابن الحسن (عليهما السلام)  
الذي سيظهر في آخر الزمان فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً  
وجوراً وفي الأخبار إنه (ع) يطلب بثارات أجداده المظلومين لا سيما الحسين  
(ع) لذا وردت الأشعار الكثيرة في استنهاضه لأخذ الثأر فهذا السيد حيدر  
يخاطبه:

مَـاذا يهيجك إن صـيرت	لوقعة الطـف الفضيعة
أُتـرى تجيئُ فجـيعةٌ	بأـمضٍ من تلك الفجيعة
حيث الحسينُ على الثرى	خيـلُ العدى طحنت ضلوعه

(١) البحار ج ٤٥، ص ٥٧ المجلسي.

(٢) نفس المهموم ص ١٩٦ عباس القمي.



قتلته آل أمية ظام إلى جنب الشريعة

ويخاطبه السيد جعفر الحلي (ره) بقوله:

أدرك تراتك أيها الموتور فلكم بكل يد دم مهذور  
واسأل بيوم الطف سيفك إنه قد كلم الأبطال فهو خير  
يوم أبوك السبط شمر غير للدين لنا أن عفاه دثور

وأخذ يشرح مآسي أهل البيت في كربلاء واحدة واحدة وفيها يطلب  
من الإمام الحجة (عج) النهوض لأخذ الثار ولا أدري كيف حاله (ع) عند ما  
يسمع السيد جعفر مخاطبا له بقوله:

وثواكل يشجي الغيور حينها لو كان ما بين العداة غيور  
حرم لأحمد قد هتكن ستورها فهتكن من حرم الإله ستور  
كم حرة لما أحاط بها العدى هربت تخف العدو وهي وقور  
والشمس توقد بالهواجر نارها والأرض يغلي رملها ويفور  
هتفت غداة الروح باسم كفيها وكفيها بثرى الطفوف عفير

(مجردات)

يبن الحسن يا يوم تجبل ناشر لوه والخيل تصل  
الشاطي الفرات او بيه تنزل واطلب اثار الظامي اجل  
وابثار اخوته او صحبته الكل تنسه الحریم الراحت ابذل  
من ركبوهم هزل البل سبيات من منزل المنزل  
هديات للشامات تعول تشوف العده واعيونها اتمل

### (أبوذية)

عجب يا صاحب الثارات تلها      او زينب عمتك مملوك تلها  
عليها انشد ابذاك الحال تلها      أهلها اموسده الغيره رميه



لا تبزغي يا شمس كي لا تُرى      زينب حسرى ما عليها خمار  
صاحت بجادي العيس دعني على      جسومهم أقيم لوث الإزار  
او خلّني عند ابن أمي ولو      تأكل من لحمي وحوش القفار

## المجلس التاسع والثلاثون

القصيدة: للشيخ هادي النحوي الحلبي

هذه الطفوفُ فسَلِّها عن أهاليها  
ومُدِّها بدم الأُحفانِ إنْ فَقَدَتْ  
وقِفْ على جَدَثِ السبِّطِ الشهيدِ وقل  
لُحفي لثاؤِ رَمَتْ أَيْدي الخطوبِ به  
ثوى قتيلاً بِشَطِّ الغاضريةِ ظم  
آه لما حلَّ ذاكَ اليومِ من نُوبِ  
هاتيكَ أبدأئهم صرعى مطرَّحةً  
أفدي جسوماً على الرمضاءِ قد كُسيَتْ  
فيالها وقعةً بالطفِّ ما ذُكرت  
لله أيُّ شمسٍ غابَ شارقُها  
لله كم سيدٍ قامَ الوجودُ به  
لُحفي على فتياتِ الطهرِ فاطمةِ  
مسلباتٍ على الإنضاءِ تندبه  
تقول يا كافلاً الأيتامِ بعدك مَنْ  
وسُحَّ دمعَكَ في أعلى رواسيها  
دموعُ عينيكَ أو جَفَّتْ مآقيها  
سقاكَ رائحُها من بعد غانيها  
بأرض كربِ البلا أقصَى مراميها  
آنَ الفؤادِ فلا ساغت مجاريها  
ومن خطوبِ (بنو الهادي) تعانيها  
تضيءُ من نورها سامي دياجيها  
أكفانُ تربٍ أكفُ الرِّيحِ تُسديها  
إلا وقد بلغت رُوحِي تراقبيها  
فأظلمتُ بعدها الدنيا وما فيها  
ملقى على الأرضِ ضاحٍ في ضواحيها  
يهتفن بالسبِّطِ والأصدا تُحاكيها  
ما إن عليها سوى نورٍ يواربها  
أراه كافلاً أيتامٍ وكافيها<sup>(١)</sup>

(١) البابليات ج ٢، ص ٢٥.

## (فانزي)

راسك مشه ويه الحرم للشام يحسين  
او جسمك يظل ابكربله من غير تكفين  
اشذنبك يخويه اتموت ظامي الكلب مذبوح  
او تبگه ثلث تيام فوگ الترب مطروح  
ايحگلي يخويه عله مصابك مترك النوح  
ترضه ييو السجاد يا نور المسلمين  
عَنكَ مشينه يالذي جثه بلا راس  
راسك معانه او جثتك بالخيل تنداس  
وابكترك الظامي اخوك البطل عباس  
وابنك علي او جسام هل توهم امعرسين  
او مرّت على اخوتها او نادتهم يشبان  
يهل الحميه والشميم گوموا يشجعان  
فكوا العليل امن السبا او فكوا النسوان  
للشام ساگونا على اظهور البعارين  
امن النوح بسكم يا هلي نغروا عليه  
شوفوا المصونه امسليه فوگ المطيه  
عز الحرم يحسين لا تعتب عليه  
غصبا عليه رايحه للشام يحسين

## التمثيل بجسد الإمام الحسين (ع) (بعد المصراع)

قال في الخصائص:

ومنها: أن لا يمثل بقتيل من الكفار حتى ان أمير المؤمنين (ع) هُي عن  
المثلة حتى بقاتله عبد الرحمن بن ملجم عليه لعنه الله، والمثلة حرام حتى عند  
الكفار وعبداء الأصنام إلا في شريعة آل أبي سفيان الذين جرت عادتهم على  
التمثيل بالأجساد فقد مثلوا بجسد الشهيد حمزة بن عبد المطلب وأكلوا شيئاً  
من كبده وأما كربلاء وما أدراك ما كربلاء فقد كتب يزيد إلى ابن زياد  
كتاباً يأمره بالتمثيل بجسد الحسين ووطنه بخوافر الخيل إذا تمكن من قتله فأمر  
ابن زياد عمر بن سعد قائد جيشه بذلك لذا فإنه بعد قتل الإمام أبي عبد الله  
وسلبه ونهب خيامه واحراقها نادى ابن سعد:

من ينتدب للحسين فيوطئ الخيل صدر وظهره؟

فانتدب إليه عشرة من الفرسان يقدمهم إسحاق بن حوية فنادوا يا خيل  
الله اركبي وبالجنة أبشري ووطئي بخوافرك صدر الحسين وظهره فلم يزالوا  
يروحون ويحيئون على جسد المولى الحسين حتى طحنوا جناحن صدره بخوافر  
الخيول وتناثرت أجزاء من جسده الشريف في أرض كربلاء.

أيا جدنا هذا حسين معفر على التراب محزوز الوريد مقطّع  
فجثمانه تحت الخيول ورأسه عنادا بأطراف الأسنة يُرفع  
أقول: ان تلك الأوصال المقطعة ما عادت إلى جسد الحسين (ع) إلا بعد  
ثلاثة أيام عند ما جاء الإمام السجاد (ع) لمواراة الأجساد قال بنو أسد: لما

أراد مواراة الحسين نادى يا بني أسد علي بحصيرة قلنا وما تصنع بها؟ قال:  
لأضع عليها أوصال الحسين المقطعة.

لم أنس لما عاد من أسر العدى      سرا ليدفنَ جسمَ خيرٍ قتيلٍ  
ورآه مطروحا وقد حفَّت به      قومٌ تنحَّوا خيفةَ التَّنكيلِ  
فدعا بباريةٍ هناك ولَفَّه      فيها بلا كفنٍ ولا تغسيلِ  
ولحمه جاء النبي وحيدر      والمجتي في عَبرةٍ وعويلِ

(نصاري)<sup>(١)</sup>

صاح ابصوت جيولي حصيره      احسين امطَّبر اجروحه چثيره  
مهو دارت عليه الغوم ديره      او عليه اتواردوا من كل الاكتار  
احسين امقطعه اوصاله بالطفوف      من طعن الرماح او ضرب السيوف  
حتى من الزنود امقطعه اجفوف      او هاذي حال اهل بيته والأنصار  
جابوله حصيره او جمع بيها      لحم واعظام ابيه الناثريها  
ابجرد الخيل من داسوا عليها      امصابٍ لاجره مثله ولا صار

(أبوزية)

اشاهد كربله دايماً وراها      وحن علظلت اخوتها وراها  
علي السجاد رد ليها وراها      او ثلث تيام صرعه اعله الوطيه



---

(١) للمؤلف.

تُظَلِّلُهُ سَمَرُ الرِّمَاحِ وَتَارَةً      تُهَيِّلُ عَلَيْهِ الْعَاصِفَاتُ السَّوَافِيَا  
تَرْيِبُ الْمُحْيَا فِي الصَّعِيدِ مَعْفَرَا      ثَلَاثًا عَلَى وَجْهِ الْبَسِيطَةِ عَارِيَا  
وَمِنْ حَوْلِهِ أَشْلَاءُ أَبْنَاءِ مَجْدِهِ      دَوَامٌ بِنَفْسِي افْتَدِيهَا دَوَامِيَا





A decorative rectangular border with intricate floral and geometric patterns, featuring ornate corner pieces and repeating motifs along the sides.

# الليلة الحادية عشر



## المجلس الأول

القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر<sup>(١)</sup>

ت ١٢٨٧ هـ

لم أنس زينبَ بعد الخدرِ حاسرةً      تُبدي النياحةَ ألحانا فألحانا  
مسجورةَ القلبِ إلا أنْ أعينَها      كالمعصراتِ تَصُبُّ الدمعَ عُقيانا  
تدعو أباهَا أميرَ المؤمنينَ ألا      يا والدي حكمتُ فينا رعايانا  
وغاب عنا المحامي والكفيلُ فَمَنْ      يحمي حمانا ومن يُؤوي يتامانا  
إن عسّس الليلُ وارى بذلَ أوجهنا      وإن تنفّس وجهُ الصبحِ أبدانا  
ندعوا فلا أحدٌ يصبو لدعوتنا      وإن شكونا فلا يُصغى لشكوانا  
قم يا عليُّ فما هذا القعودُ وما      عهدي تغض على الأقداءِ أجفانا  
وتنثني تارةً تدعو مشائخها      من شية الحمدِ أشياخا وشبانا  
قوموا غضابا من الأحداثِ وانتدبوا      واستنقذوا من يد البلوى بقايانا  
ويلَ الفراتِ أباد الله غامرَه      وردَّ واردهَ بالرغمِ لهفانا  
لم يُطفِ حَرَّ غليلِ السبطِ باردُه      حتى قضى في سبيلِ الله عطشانَا  
لم يُذبحِ الكبشُ حتى يُروَ من ظمأٍ      ويُذبحُ ابنُ رسولِ الله ظمئانا<sup>(٢)</sup>

(١) أقول وذكر صاحب رياض المدح والثناء أنها للشاعر الكرblاني الحاج محمد علي كمونة.

(٢) شعراء الغري ج ٥، ص ١٥٤.

### (نصاري)

اشحال ام الحزن زينب او كلثم  
اشحال الحرم وشحال اليتامه  
گامت تذكر احسين او عمامه  
غدت للحرم بالصيوان حنّه  
او ذيج اتصبح راحوا كل اهلنه  
وليله اتصبح يوليدي يالاكبر  
عسن يوم اللفينه يوم الاكشر  
او رمله اتصبح يوليدي يجاسم  
اگعد عاين الحال الفواطم  
الرباب اتصبح ييني او نور عيناى  
يعبد الله انگطع برباك رجواى

### (أبوزية)

يعاذل لا تلوم الكلب تنلام  
خيمه ما بگت للحرم تنلام  
عليه امن المصايب ثگل تنلام  
بيها او تستجن ذيج المسيه

### الحوراء زينب (ع) تجمع العيال بعدما شتتها العدو

يا لها من ليلة مؤلمة مرت على بنات رسول الله (ص) بعد ذلك العز  
الشامخ الذي لم يفارقهن منذ أوجد الله كيانهن. فلقد كن بالأمس في سرادق  
العظمة وأخبية الجلالة، وبقين في هذه الليلة في حلك دامس من فقد تلك

الأنوار الساطعة. بين رحل منتهب، وخباء محترق، وحماة صرعى، لا محامي  
لهن، ولا كفيل، ولا يدرين من يدافع عنهن إذا دهمهن داهم. ومن يسكن  
فورة الفاقدات ويخفض من وجدتهن.

قال بعض الأكابر: في هذه الليلة، قامت الحوراء زينب (ع) بجمع العيال،  
والأطفال في مكان واحد، فلما جمعتهم أخذ الأطفال ينظر بعضهم إلى بعض  
ودموعهم تتحادر على الحدود، وأخذوا يسألون الحوراء زينب عن أهاليهم من  
الرجال هذه تنادي: عمه زينب أين أبي؟ وذاك ينادي: أين عمي؟ وآخر  
ينادي: عمه أين أخي؟ بماذا تجيبهم زينب؟ أتقول لهم إنهم صرعى على وجه  
الأرض؟ أم عندها جواب آخر؟ نعم قامت إليهم، فأخذت تضم الطفلة إلى  
صدرها لتهدئها عن البكاء والعويل، فإذا هدأت، أخذت الأخرى ضممتها إلى  
صدرها. وكأني بها في تلك اللحظات، لحظات اللوعة والألم، تلتفت إلى أبي  
عبد الله الحسين (ع).

### (مجردات)

خويه اتحيرت والله ابيتاماك ما ينحمل يحسين فرگاك  
والمثل هذا الوكت ردناك

### (نصاري)

صاحت ييو اليمه ابدمع جاري بناتك زيّدن عگبك مراري  
يخويه المن اسكت يو أباري او تدري اشچم طفل عگبك تيسم  
ولكنها لم تسمع من الحسين جوابا. وأتّى له بالجواب، وقد فرق بين  
رأسه وجسده؟ ولهذا حولت بوجهها إلى الغري شاكية مصابها لأبيها أمير

المؤمنين (ع):

### (مجردات)

بويه عليه الليل هود      وانه حرمه غريبه او مالي أحد  
بيمن يويه الكلب يضم      بالحسين هلندي امدد  
وابن والدي العباس مارد      خلصوا هلي الله لحد

### (مجردات)

بويه عليه خيم الليل      او دارت عليه الزلم والخييل  
او حسام والأكبر مجاتيل      او عباس مرمي ابغير تغسيل  
او الحسين بيه مثلوا تمثيل      او سجادنه مطروح وانجيل

### (فانزي)

امسه المسه والنار ما خلت لنا اخيام  
صيوان ما ظل تلتجي ابفيه هاليتام  
اگل عليه الليل وازدادت الوحشه  
او ما شوف غير ايتام تتصارخ ابدشه  
او شيخ العشيره الحسين محد شال نعشه  
مطروح وابجنبه علي الأكبر او حسام  
اصبحت واشبول الهواشم حولي او گوف  
وامسيت مالي اگناع اتستر بالكفوف  
او ما شوف غير اطفال تتصارخ امن الخوف  
وين المعزة او وين زهرة ذیچ الأيام

(أبوزية)

يا ناعي دصبح ابصوت وليان      يحيدر يا امطوع الإنس واليان  
تري زينب بگت من غير وليان      تحشُّم وينكم يهل الحميه



أبا حسنٍ تُغضي وتلتذُّ بالكري      وبالكف أمست تَسُرُّ الوجهَ زينبُ

## المجلس الثاني

القصيدة: للسيد أحمد النواب الكربلائي

ت ١٣١١ هـ

الدمعُ لا يرقى مدى الأزمانِ	لرزية المذبوح والعطشانِ
هذي المدامعُ سيلُها متواصلٌ	من كل قاصٍ في الأنعامِ ودانِ
لهفي على العباسِ وهو مجدلٌ	والسبطُ يدعو في رحي الميدانِ
ظهري انحنى من عظمٍ ما قد حلَّ بي	يا أوصلَ الأصحابِ والإخوانِ
ثم انثنى نحو الخيامِ مناديا	هذا الوداعُ ولا وداعُ ثانِ
نادته زينبُ والجوى بفؤادهما	روحي الفدا يا سيدَ الأكوانِ
أأحيي كيف أراك في حرِّ الثرى	دامي الوريثُ مضرجَ الجثمانِ
يا ويلتا يا حسرتا يا لهفتا	تبدو السبايا من بني عدنانِ
جئنا من الحرم المنيعِ بعزةٍ	وحمايةِ الفرسانِ والشجعانِ
ثم انثنينا راجعين بلا حمى	غيرَ اليتامى والأسيرِ العانيِ
والسبطُ مطروحٌ ثلاثا بالعري	ملقى بلا غسلٍ ولا أكفان <sup>(١)</sup>

---

(١) أدب الطف ج ٨، ص ٧٨.



### (فانزي)

گوموا انروح الكريله انفسل الشبان  
وانشيل جسم احسين وانفصل الأكفان  
او راسه يشيعه انزله عن راس السنان  
والحرم نرجعها او لزينب نأخذ اعمار  
ظلت تراهي امسلبه وحسين مطروح  
او عدها عليل او من ونيه ايدوب الروح  
حرمه بلا والي تنادي وين أنا روح  
واحسين كلفني ايتامه اصغار واكبار  
حرمه او غريبه او والدمع بالخد همال  
واتصيح وين أهلي او عمامي اتعاین الحال  
عندي جنازه امعطله او لا عندي ارجال  
سمعوا يشيعه هالمصاب مثلها صار

### (ابوذية)

جسمي امن الحزن يا ناس ينهار      او دمع العين علوجنات ينهار  
عسنتك لا تجي يا ريت ينهار      ابشمس وعداي تنفرج عليه

### السيدة زينب (ع) تفتقد

### الرباب زوجة الإمام الحسين (ع)

لا أعرف ليلة أصعب من ليلة الحادي عشر من المحرم مرت على أطفال

آل الرسول وبنات الزهراء البتول.

أمسوا ليلتهم، والحماة صرعى على وجه الأرض مجزرون، كالأضاحي،  
وأمسوا ليلتهم وهم بأيدي عدو ليس في قلبه رحمة، بحيث إذا بكت طفلة من  
أطفال الحسين (ع) أسكتوها بكعب الرمح، وبالسياط التي تتلوى على متنها،  
وهي تستغيث وتنادي: واحمداه ولا محمد لي اليوم، واعلياه ولا علي لي اليوم،  
واحسيناه ولا حسين لي اليوم، واعباساه ولا عباس لي اليوم.

وفي تلك الليلة افتقدت الحوراء زينب الرباب زوجة الحسين، فأخذت  
تبحث عنها بين النساء فلم تجدها، فترلت إلى ساحة المعركة لعلها تجدها عند  
جسد الحسين (ع) فلما صارت قريبة من الجسد سمعت أنينا، وحنينا وقائلة  
تقول: بني عبد الله ! صدري اوجعني، وثدياي درّا. فعرفت زينب أنها الرباب  
قالت: رباب ما الذي جاء بك إلى هنا؟ قالت: يا بنت رسول الله انه لما أباح  
لنا القوم الماء در اللبن في صدري فجئت لأرضع ولدي.

### (مجردات)

جيت ارضع ابني الماشرب ماي	درت ييت حيدر ثدياي
بلكت يزنب يسمع انداي	ويگوم روحي اولبة احشاي
وغياب فگده مرّد اجلاي	هو الكبد والروح والراي
راح الذي زهرتي ابدياي	والمن اديرن بعد عيناي
بس هذا عندي او قطع رجواي	واشلون بعده ايهود ابجاي

وفي تلك اللحظات اغتنمت السيدة زينب الفرصة لتعبر عن آلامها  
ومصائبها، وبث شكواها إلى أخيها الحسين (ع) وكأني:

من أي رزءٍ أشتكي ومصيبةٍ      فراقك أم هتكي وذُلِّي وغربتي  
 أم الجسمُ مرضوضاً أم الشيبُ قانياً      أم الرأسُ مرفوعاً كبدر الدجنة  
 أم العابدُ السجّادُ أضحى مغللاً      عليلاً يُقاسي في العدا كلَّ كربةٍ  
 قال الشيخ أسد حيدر (ره):

توجهت -زينب- إلى مصرع أخيها الحسين (ع) فأكبت على جسده  
 الطاهر وهي تحاول موضعاً يسمح لها بتقبيله لكثرة النبال وجهود الدم على  
 جسده الطاهر فلم تجد، وأخذت تخاطبه بحرارة<sup>(١)</sup> وكأني:

#### (مجردات)

أمسى المسه يحسين وحدي      او متحيره ويدي اعلى خدي  
 بس الأطفال اتنوح عندي      يحسين يومك مرد جبدي  
 اولا تنظفي نيران وجدي      يا ضوه اعيوبي او بدر سعدي  
 لون البكه يحسين يجدي      بالعين إلـك والروح لفدي

#### (أبودية)

الحرم خويه بالهضم والضم يحسين      من بعدك ابحال الحرم يحسين  
 يخويه بگت بس نسوان يحسين      وانتـه اموسد الغيره رميه



أأخيَّ مالك عن بناتِكَ معرضاً      والكلُّ منك بمنظيرٍ وبمسمع

(١) مع الحسين في هضته ص ٢٨٦.

## المجلس الثالث

### القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

ما بالُ فِهْرٍ أغفلتُ أوتارَها      هلا تُثيرُ وغىً فُدرُكُ ثارَها  
أغفتُ على الضيمِ الجفونُ وضِيعتُ      يالْلحميةِ عزَّها وفخارَها  
عجبا لها هدأت وتلك أُميَّةٌ      قتلت سِراةَ قبيلِها وخيارَها  
عجبا لها هدأت وتلك نساؤها      بالطفِّ قد هتك العدى أَسَثارَها  
لَهفي لها بعد التحجُّبِ أصبحت      حسرى تُقاسي ذُلَّها وصغارَها  
تدعوا أميرَ المؤمنينِ بمَهجةٍ      فيها النيةُ أنشبتُ أظفارَها  
قم وانظرِ ابنَكَ في العراءِ وجسمُ      جعلته خيلُ أُميَّةٍ مضمارَها  
ثاوٍ تُغسِّله الدماءُ بفيضِها      عارٍ تُكفِّنه الرياحُ غُبارَها  
وخيولُ حربٍ منه رضت أضلُعاً      فيها النبوةُ أودعت أسرارَها  
وبيوتُ قدسٍ من جلالَةِ قدرِها      كانت ملائكةُ السما زوارَها  
يقف الأمينُ ببابِها مستأذناً      ومقبلاً أعتابَها وجدارَها  
أضحت عليها آلُ حربٍ عنوةً      في يوم عاشورا تَشُنُّ مَغارَها  
كم طفلةٍ دُعرتُ وكم محجوبةٍ      برزت وقد سلب العدوُّ إزارَها<sup>(١)</sup>

(١) ديوان شعراء الحسين (ع) ص ١٥٩.

### (مجردات)

تَعْنَيْتَ لِلْمَعْرَكَةِ اِهْمَمَّه  
لَكَيْتَ اَعْلَه الْجِسْمِ لِلْكَوْمِ لَمْه  
تَدْنَيْتَ مَكْصُودِي اَرْدَ اِثْمَه  
أَثَارِي الشَّمْرَ مَوْجِبَ يَعْمَه

### (مجردات)

يَحْسِنُ يَا شَيْخَ الْعَشِيرَه  
أَنَا اَمَوْجِّلَه اَوْ كَلْبِي اَبْحِيرَه  
مَنْكَ صَدَگْ تَقْبَلُ الْغِيرَه  
اَطْوِي الْفَلَهَ اَبْحَرُ الظَّهِيرَه

### (أبُوذِيَّة)

الْكَلْبُ مِنْ زُودٍ وَتِي اَعْلَيْكَ وَلَمْ  
جِسْمُكَ مَا يَفِيدُهُ الْجَمْعُ وَاللَّمْ

### (تَخْمِيس)

أَيَا سَائِلًا وَشَطَايَا الْقَلْبِ فِي شَجْنِ  
أَجَبُّهُ بِفُؤَادٍ خَافَقٍ وَهِنِ  
هَلْ جَهَّزُوا الْقَتِيلَ مَاتَ مَمْتَحَنِ  
مَا غَسَلُوهُ وَمَا لَفَّوهُ فِي كَفْنِ  
يَوْمَ الطُّفُوفِ وَلَا مَدُّوا عَلَيْهِ رَدَا

### السيدة زينب (ع) تبحث عن

### فاطمة الصغرى بنت الإمام الحسين (ع)

في ليلة الحادي عشر: طلبت زينب خيمة من عمر بن سعد تجمع فيها النساء والأيتام، لأن النار لم تبق لهم خيمة، فلما جاءوا لهم بالخيمة وجمعت

فيها النساء والأيتام، وإذا بها تفتقد فاطمة الصغرى بنت الإمام الحسين (ع)، فجاءت إلى أختها أم كلثوم سألتها عنها، قالت: أطلبوها عند جسد المولى أبي عبد الله لعلها هناك.

قامت الحوراء زينب (ع) وقصدت جسم الحسين في ذلك الليل الدامس، تتعثر بأشلاء القتلى، وهي تقول: عمه فاطمة أين أنت؟ حتى قربت من الجسد الشريف، وإذا بها تسمع أنينا، وحنينا، وقائلة تقول: أبه يا حسين من الذي حزّ ويريدك؟ أبه من الذي أيتمني على صغر سني؟

### (مجردات)

يا والدي والله هضمه      أنه اصير من صغري يتيمة  
والنوح من بعدك لجيمه      أثاري الأبو يا ناس خيمه  
يفيي على ابناته وحريمه

قالت زينب (ع) فاطمة هذه؟ قالت: بلى يا عمة، قالت: بنية ما الذي جاء بك إلى هنا؟ قالت: عمة عندما هجم القوم على المخيم ارعبتني الخيل والرجال، فقلت ألوذ بجسد والدي.

### (نصاري)

للعوميه اعتنت زينب إهمه      تون واتصبح وين انتي يعمه  
لگته لا يذه الجنب ابو اليمه      تون اعليه او وياه اتكلم  
تگلّه من گطع راسك ابسيفه      او من هشّم اعظامك وأخذ حيفه  
بيويه الجيش سلبنه اعله كيفه      او متني ابسوط عدوانك تورّم  
بيويه امست عليه هالمسيه      او بعيده اخيامنه صارت عليه

ينور العين گُلِّي شلون بيه      بعد يا هو الهلي ابردُتي ايتوزم  
صاحت زينب ابعيرات وونين      يעד اهلي اجيتج لا تخافين  
گامت فاطمه من جسم الحسين      شبگتها ودمعها انحدر واسجم



يا أخي فاطمُ الصغيرةُ كلم      بها فقد كاد قلبُها أن يذوبا  
ما أذلُّ اليتيمَ حين ينادي      بأيِّه ولا يـَـراه مجيبا

## المجلس الرابع

### القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر

فما لنزارٍ لا تُسَلُّ حِدادُها  
أُتْغَمَضُ طرفاً عن أُمِّي وإِها  
أُثِرَ نَقْعُها واستنْهَضَ الغُلبُ غالِبا  
فَتلكُ بنو حربٍ على الرِّغمِ تَوَجَّتْ  
وقوسُ أُمِّي قد أَصابت سَهاًمُه  
وتلكُ جُسُومُ الهاشِمينِ غُودرتْ  
وتلكُ سرايا شِيبَةِ الحَمدِ هَشَّمتْ  
أُتْطِيعُ صِيراً أنْ يُقالَ أُمِيَّةُ  
وإنَّ برِغمِ الغُلبِ أبناءُ غالِبِ  
أُتَنسَى وهل يُنسى وقوفُ نِساءِكم  
فما زِينَةُ ذاتِ الحِجالِ ومَجْلِسُ  
أُتْطِيعُ صِيراً أنْ يُقالَ نِساءُكم  
لِها اللهُ من مَسْلُوبَةٍ ثُوبَ عَزَّها  
وعَمَّتْكَ الحُوراءُ أنى تَوَجَّهَتْ

ومالِ لُؤيٍّ لا تُهْزُ كِعاها  
دماً حَلَبَتْ من آلِ طه رِقاها  
وِثْرُ مُسْتَفْزَأٍ حِيلَها ورِكاها  
برأسِ حُسينٍ في الطُفوفِ حِراها  
ذرى العرشِ أوشَقَّتْ لِقوسِينِ قايها  
طعامَ ظِيٍّ كانت دِماهُمُ شِراها  
عوادي الأَعادي شِيبَها وشِباها  
أُجالت على جِسمِ الحُسينِ عِراها  
كَرِمتُه أَضْحى الدِماءُ خِضاها  
لدى ابنِ زيادٍ إِذْ أَمَاطَ حِجاها  
بِه أَسْمَعُ الطاغِي عِداها خِطاها  
سِبايا قد ابْتَزَّ العَدُوُّ نِقاها  
كَسَتْها سِياطُ المارقِينَ ثِياها  
رَأَتْ نائِباتِ الدَهرِ تَقْرَعُ باها<sup>(١)</sup>

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين شكر ص ١٦.



### (مجردات)

يا عصمة الدين المنيعه      يمهوب يا عين الطليعه  
غيتك طالت على الشيعة      تنسى الذي ذبحوا رضيعه  
ابحضنه او رؤوه ابنجيعه      تنسى الوگع فوگ الشريعه  
مطروح واجفوفه كطيعه      تنسى الجره بالطف جميعه

### (أبوزية)

يمهدي المحب سل سيفه ولك ثار      ولك جد اندبح بالطف ولك ثار  
الأشد واعظم يو صالح ولكثر      يوم السبوا لبنات الزجيه

### الإمام زين العابدين (ع) ليلة الحادي عشر

لما وضعت معركة بدر أوزارها أوثقوا أسرى المشركين وكان من بينهم العباس عم النبي (ص)، فلما جن الليل، ونام الناس بقي النبي ساهرا، وما نامت عيناه، وكان يتقلب يمينا وشمالا. فقليل له: يا رسول الله (ص) ما الذي نزل بك لا تنام عيناك مع ما لقيت من التعب والمشقة وقد نامت العيون؟ فقال (ص): كيف أنام وأنا أسمع أنين عمي العباس ونشيجه؟ فقاموا إلى العباس، وحلوا ما عليه من الحبال، فلما سكن أنينه نام رسول الله (ص) تلك الليلة.

أقول سيدي يا رسول الله، ليتك تسمع أنين ولدك الإمام زين العابدين ليلة الحادي عشر من المحرم، وهو عليل، قد فقد أخوته وأباه وأبناء عمومته، ليتك تسمعه ينادي: وا محمداه، ولا محمد لي اليوم، وا عليها، ولا علي لي اليوم.

أَهْجَعُونَ وَهُمْ أُسْرَى وَجَدُّهُمْ  
لَعَمَّه لَيْلُ بَدْرِ قَطُّ مَا هَجَعَا  
فَلَيْتَ شَعْرِي مَنِ الْعَبَّاسُ أَرْقَاهُ  
أُنَيْنُهُ كَيْفَ لَوْ أَصَوَّاتُهَا سَمِعَا  
مَا كَانَ يَفْعَلُ مَذْ شَيْلَتْ هَوَادِجُهَا  
قَسْرَا عَلَى كُلِّ صَعْبٍ فِي السُّرَى ظَلَعَا  
مَا بَيْنَ كُلِّ دَعْيٍ لَمْ يُرَاعَ بِهَا  
مِنْ حَرَمَةٍ لَا وَلَا حَقَّ النَّبِيِّ رَعَا

### (مجردات)

عُكِبَ غُومُهُ يُوِيلِي أَمْكِيدِيْنَهُ  
تَفَتْ حَتَّى الصَّخْرِ جَرَّتْ وَنَيْنَهُ  
أَوْ حَزَنُهُ أَيْزِيدُ مِنْ يَسْمَعِ اسْكِينَهُ  
تَكَلَّ زَيْنَبُ ابْنِي أَحْسَنِ وَنَيْنَهُ  
يَعْمَهُ لَوْ يَجِي وَتَشُوفُ عَيْنَهُ  
بَعْدَهُ أَشْجَرِي وَاشْمُرْ عَلَيْهِ  
زَيْنَبُ تَكَلَّهَا يَا حَزِينَهُ  
بَطْلِي النِّشْدَ لَا تَرْجِينَهُ

### أَبُوحْ أَنْكَلْ وَحْنَهُ أَنْوَلِينَهُ

هَذَا وَالْإِمَامُ يَسْمَعُ وَيَرَى مَا يَجْرِي عَلَى أَخَوَاتِهِ وَعَمَاتِهِ، فَتَزْدَادُ عِلَّتُهُ  
وَتَعْظُمُ عَلَيْهِ مَصِيبَتُهُ، وَلَيْسَ بِمَقْدُورِهِ أَنْ يَصْنَعَ لَهَا شَيْئًا يَا اللَّهُ مَا أَعْظَمَهَا مِنْ  
مَصِيبَةٍ؟

### (أَبُوذِيَّة)

كَلْبِي أَنْكَسِرْ بَعْدَ أَشْلُونِ يَنْشُدْ  
عَلَى الْجَبْرِيلِ إِلَهَ بِاللُّوحِ يَنْشُدْ  
مَا شَفَنَهُ عَلِيلُ ابْكِيدْ يَنْشُدْ  
بَسْ شَفَنَهُ عَلِيلُ الْغَاضِرِيَّةِ

### (أَبُوذِيَّة)

عَلِيلُ أَوْ جِسْمُهُ مِنَ الْمَرَضِ يَنْحَلْ  
أَوْ خَذَوُهُ مَكْتُوفٌ لِابْنِ زِيَادٍ يَنْحَلْ

الماله اَحَدٌ يَحُلُّهُ اشلون ينحل او كل اهله صفت صرعى او رميه



والهفتاه على خزانه علمك ال سجاد وهو يُقَاد في الأصفاد

## المجلس الخامس

### القصيدة: للسيد عباس البغدادي

فيا راكبا مهريّة شأت الصّبا  
إذا جُزّت في وادي قبا قل بعولة  
لقد حلّ فيكم حادثٌ أيُّ حادثٍ  
قضى السبطُ ظمآنَ الفؤادِ وشلوهُ  
وقد قطعت أوداجهُ بشبا الظبي  
وأعظمُ رزءٍ زلزل الكون خطبهُ  
هجومُ العدى بغياً على حُجبِ أحمدٍ  
فبيننا بناتُ الوحي في الخدرِ إذ به  
ففرّت من الأعداءِ حسرى مروعةً  
تُجِيلُ بطرفٍ للحِماة فلا ترى  
فنادت وقد عضَّ المصابُ فؤادها  
فرقّ لها قلبُ العدو كآبةً  
(تجليية)

الليلة اشلون مسّينه حرم كلنه  
او كلها اعله الوطيه امذبجه اخوتنه

(١) سفينة النجاة ص ٣٦٢ العاملي.

يا عمَّه عسَّ غربت منيته      ولا عاين عزيزي امخضب ابدمه  
 الليله اشلون مسَّينه بالبراري      او جسم احسين ظل اعله الثره عاري  
 بدمه امغسله واجفانه الذاري      او خيل اعداه تتراكض على جسمه  
 الليله اشلون ليله كشره اعليه      ما عدنه ولي نسوان ضلَّينه  
 او ضل اعله الثره مطروح والينه      او ما نكدن نوح اعليه وانشمه  
 گومن يا بنات احسين نتعنه      او شوفن عودچن وتودعن منه  
 او نوحن عله الوالي او گطعن الظَّنه      باچر ما يخلونه نصل يمه<sup>(١)</sup>

### السيدة زينب وأختها أم كلثوم (عليهما السلام) تقومان بحراسة العائلة

قال بعض الأكابر:

لما بقيت عائلة الحسين (ع) بلا خيمة بعد حرقها يوم عاشوراء وقد  
 جنهم الليل وإن الأطفال والنساء ليس لهم مأوى وقد شتتوا، أرسلت زينب  
 (ع) إلى عمر بن سعد قائلة له: يا ابن سعد أيرضيك أن بنات رسول الله

(١) هذه الأبيات الأربعة مع مطلعها نقلتها من قصيدة العلوية الشاعرة الملة زهره محمد مؤمن  
 والقصيدة شاملة لمختلف مآسي أهل البيت (عليهم السلام) بالإضافة إلى فصل خاص بالمواعظ  
 والحكم أما من الناحية الشعرية فإن هذه القصيدة ترقى إلى مستوى الكثير من الدواوين  
 المطبوعة ولربما كانت أفضل من بعضها وقد رأيت بعض المعاصرين ينقل منها بعض المقاطع  
 ويدخل عليه بعض التعديلات وينسبها إلى نفسه. والقصيدة تقع في ٣١١ صفحة مطبوعة على  
 طريقة القصائد النسائية ولا شك أنها ديوان شعر جيد ولربما كان بعضها بحاجة إلى تعديل لأنه  
 كتب خصيصاً للمجالس النسائية.

(ص) بلا خيمة ولا خباء مشتون في العراء يا ابن سعد أريد خيمة أجمع فيها أيتام الحسين ونسائه. فأمر لهم بخيمة كبيرة فنصبت وقامت زينب وأم كلثوم بجمع تلك العائلة المفجوعة من أيتام وأرامل فيها ثم وقفت كل واحدة على باب من أبواب الخيمة لحراسة العائلة<sup>(١)</sup>.

أقول ما أشد الفرق بين ليلة عاشوراء وليلة الحادي عشر من المحرم حيث كان الحسين وأبو الفضل وبقية بني هاشم (عليهم السلام) كلهم حراس على خيم النساء والأطفال أما هذه الليلة فبنو هاشم كلهم صرعى وحارس العائلة وحاميتها فهي زينب (ع) وكأني بها:

تنادي بصوت طَبَّقَ الكونَ شجوه	وقلب كَأَجْنَحِ الحَمائمِ خافقِ
أضامُ ومن أهلي الأبأة تعلمت	إباهَا وآبائي كرامِ المعارقِ
فأين نزارُ في متون عناقِها	ترى في السبا قد جرحَ القيدُ عاتقي
ترى صبيتي ذي شَفِّها سوطُ قارعِ	وذي في يديها تنقي كَفَّ صافقِ

(مجردات)

من بعد هبتها او وليهه      تالي الأعادي امسليها  
واسياط تلوه اعله اديها      او لا خيمه التستظل بيها  
او محمد يحن كلبه عليها

وقيل ان السيدة زينب (ع) رأت في تلك الليلة سودة تقترب منهم وإذا به رجل، فقالت من أنت؟ أنت لنا أم علينا؟ قال لها: أنا راوي أروي المعركة ولكني لما رأيتمكم لا أحد معكم من الرجال يحرسكم، رق قلبي لحالكم فجئت

(١) مسموع من بعض الخطباء.

لأحرسكم سواد هذه الليلة.

فبكت زينب وقالت: أو أنت تحرسنا بعد أبي الفضل العباس؟ وكأني

بزينب:

(مجردات)

أنه زينب يخويه اللي اكفلتني      او بيدك على البل ركبتني  
وسّا عفّتي او ضيعتني      او بيتام كثرة محنتني  
و الديرقي يا هو اليردني

(أبوزية)

دوم اعتب على اخواني ولمهم      جفوني او بالكلب أثر ولمهم  
اشما اجمع ابعيلتهم ولمهم      تروح امن الرعب من بين اديه

(أبوزية)

عدونه الرادته حصّل ورمها      او زاد امن المضم عليّ ورمها  
اشوف اطفال تتصارخ ورمها      تلوذ بالخوف بيها او نوب بيه



أُسبى ولا ذاك الحسامُ بمتّضَى      أمامي ولا ذاك اللواءُ بخافقِ  
أُقلّبُ طرفي لا حميٍّ ولا حميٍّ      سوى هفواتِ السوطِ من فوق عاتقي





## □□ الفهرس □□

٥	..... الإهداء
٧	..... <b>مقدمتان</b>
٩	..... توطئة
١١	..... مأساة أهل البيت (ع) في كربلاء
١٧	..... <b>الليلة العاشرة</b>
١٩	..... القصيدة: أبا صالح يا مدرك الثأر كم ترى
٢١	..... المصيبة: عطش الرضيع عبد الله وشهادته
٢٤	..... القصيدة: يزيد طغى في الأرض حتى تزلزلت
٢٦	..... المصيبة: عودة الحسين بولده عبد الله الرضيع إلى المخيم
٢٩	..... القصيدة: لست أنسى الحسين روعي فداه
٣٠	..... المصيبة: مقتطفات من شهادة الطفل الرضيع
٣٤	..... القصيدة: رجع السبط ساهما للخيام
٣٥	..... المصيبة: بعض الأخبار المفجعة حول مصرع الطفل الرضيع
٣٩	..... القصيدة: يا ليلة العشر طولي
٤٠	..... المصيبة: أصحاب الحسين وبنات رسول الله (ص)
٤٥	..... القصيدة: إن يوم الطفوف لم يبق لي من

- ٤٦ ..... المصيبة: السيدة زينب مع أخيها الحسين (عليهما السلام)
- ٤٩ ..... القصيدة: تشب بقلبي نار وجددي وتضرم
- ٥٠ ..... المصيبة: الإمام الحسين يكشف عن مصائب عاشوراء
- ٥٤ ..... القصيدة: أقاسي من الدهر الخئون الدواهي
- ٥٥ ..... المصيبة: اغتسال الإمام الحسين ليلة عاشوراء
- ٥٨ ..... القصيدة: صاح دهري ولم أكن بالجزوع
- ٥٩ ..... المصيبة: الإمام (ع) يخبر أصحابه وأهل بيته بمقتلهم
- ٦٣ ..... اليوم العاشر
- ٦٥ ..... القصيدة: أما آن تركي موبقات الجرائم
- ٦٦ ..... المصيبة: الحسين يودع العيال
- ٦٩ ..... القصيدة: ديار تذكرت نزالها
- ٧٠ ..... المصيبة: السيدة زينب تنفذ وصية أمها فاطمة (ع)
- ٧٣ ..... القصيدة: لقد هاج في قلب الشحي غرام
- ٧٤ ..... المصيبة: الإمام الحسين مع ابنته سكينه
- ٧٧ ..... القصيدة: إلى مَ تقضي العمر في طاعة الهوى
- ٧٩ ..... المصيبة: وداع الإمام الحسين لعائلته
- ٨٢ ..... القصيدة: لحى الله يا أهل العراق صنيعكم
- ٨٤ ..... المصيبة: الإمام زين العابدين (ع) يريد نصره أبيه الحسين (ع)
- ٨٦ ..... القصيدة: يا نفس لو أدركت حظا كاملا
- ٨٧ ..... السيدة زينب تستنهض الإمام زين العابدين (ع)

- ٩١ ..... القصيدة: ولى الشباب وأيام الصبا درست
- ٩٢ ..... المصيبة: نزول الحوراء زينب إلى أخيها الحسين (ع)
- ٩٥ ..... القصيدة: يا تربة الطف المقدسة التي
- ٩٧ ..... المصيبة: السيدة زينب إلى جنب الإمام الحسين (ع)
- ١٠٠ ..... القصيدة: كفاني ظناً أن ترى في الحسين
- ١٠٢ ..... المصيبة: الإمام الحسين غرضاً للسهام والسيوف والرماح والحجارة ...
- ١٠٥ ..... القصيدة: كفاه علواً في البرية أنه
- ١٠٦ ..... المصيبة: حواد الحسين (ع)
- ١٠٨ ..... القصيدة: وليس كيوم الطف يوم فإنه
- ١٠٩ ..... المصيبة: خروج النساء إلى الحسين
- ١١٢ ..... القصيدة: مهج بنيران الفراق تذاب
- ١١٤ ..... المصيبة: صبر الإمام الحسين (ع)
- ١١٧ ..... القصيدة: إن كنت في سنة من غارة الزمن
- ١١٨ ..... أخلاقية الحسين (ع) أثناء المعركة
- ١٢٢ ..... القصيدة: لست أدري إذا استطار فؤادي
- ١٢٤ ..... المصيبة: كيفية قتال الإمام الحسين (ع)
- ١٢٧ ..... القصيدة: يا واحداً للشهب من عزماته
- ١٢٨ ..... المصيبة: عطش الإمام الحسين (ع)
- ١٣١ ..... القصيدة: قذيت لآل محمد عين الهدى
- ١٣٣ ..... المصيبة: الإمام الحسين يخبر ولده الإمام السجاد بما جرى له مع القوم

- ١٣٦ ..... القصيدة: أماجتك من ذي النخيل الديار
- ١٣٨ ..... المصيبة: بكاء الإمام الحسين (ع)
- ١٤١ ..... القصيدة: ألا ما لقلبي مما به
- ١٤٢ ..... المصيبة: غيرة الإمام الحسين (ع)
- ١٤٥ ..... القصيدة: يا راكبا وسواد الليل يلبسه
- ١٤٦ ..... المصيبة: وحدة الإمام الحسين (ع)
- ١٥٠ ..... القصيدة: سفها لرأي أمية هلا درت
- المصيبة: القوم يحملون على الإمام الحسين (ع) وهو طريح على
- ١٥١ ..... التراب
- ١٥٤ ..... القصيدة: من ذا يقدم لي الجواد ولامتي
- ١٥٥ ..... المصيبة: أي المصائب أعظم على الحسين (ع)؟
- ١٥٩ ..... القصيدة: سأبكي على ما فات مني ندامة
- ١٦٠ ..... المصيبة: حضور الحوراء زينب عند أخيها الحسين (ع)
- ١٦٣ ..... القصيدة: يا عين جودي بانسكاب
- ١٦٤ ..... المصيبة: شهادة الإمام الحسين (ع)
- ١٦٧ ..... القصيدة: وقام لسان الله يخطب واعظا
- ١٦٩ ..... المصيبة: خروج السيدة زينب (ع) إلى مصرع أخيها الحسين (ع)
- ١٧١ ..... القصيدة: إن يوم الطفوف لم يبق لي من
- ١٧٢ ..... المصيبة: فاطمة بنت الحسين (ع) تروي لنا كيفية هجوم القوم عليهم
- ١٧٥ ..... القصيدة: فما عذر مثلي حين أدعى بموقف

١٧٦	المصيبة: انتهاء القوم إلى زين العابدين (ع)
١٧٩	القصيدة: ضحك المشيب بعارضيك فنجح أسى
١٨١	المصيبة: يتيمة الحسين تتعلق بأذيالها النار
١٨٤	القصيدة: يا نفس إن شئت السلامة في غد
١٨٦	المصيبة: حرق الخيام وتشريد حرائر الرسالة
١٨٩	القصيدة: إلى مَ فؤادي كل يوم مروّع
١٩١	المصيبة: طفلان من آل عقيل يموتان عطشا
١٩٣	القصيدة: يا راكبا شدقميا في قوائمه
١٩٤	المصيبة: العقيلة زينب إلى جنب الإمام علي بن الحسين (ع)
١٩٧	القصيدة: هي المعالم أبلتها يد الغير
١٩٨	المصيبة: جواد الإمام الحسين (ع)
٢٠٢	القصيدة: خليلي هل من وقفة لكما معي
٢٠٣	المصيبة: السيدة زينب عند الحسين (ع)
٢٠٦	القصيدة: عفت فهي من أهلها بلقع
	المصيبة: القوم ينهبون بيوت أهل البيت والنساء تتجه إلى مصرع
٢٠٧	الحسين (ع)
٢١١	القصيدة: يا صاحب العصر أدركنا فليس لنا
٢١٢	المصيبة: مقاطع من زيارة الناحية
٢١٥	القصيدة: ولقد وقفت على منازل من
٢١٧	المصيبة: مقاطع من زيارة الناحية

٢٢٠	..... القصيدة: هجوعي وتلدادي عليَّ محرَّم
٢٢١	..... المصيبة: محرمات القتال في الإسلام
٢٢٥	..... القصيدة: أدار الحيَّ باكرِك الغمامُ
٢٢٦	..... المصيبة: صلاة الإمام الحسين (ع) الخاصة
٢٢٩	..... القصيدة: أعاتب الدهر لو رقت جوانبه
٢٣١	..... المصيبة: الآثار الكونية لشهادة أبي عبد الله الحسين (ع)
٢٣٥	..... القصيدة: هذي الطفوف فسلها عن أهاليها
٢٣٧	..... المصيبة: التمثيل بجسد الإمام الحسين (ع)
٢٤١	..... الليلة الحادية عشر
٢٤٣	..... القصيدة: لم أنس زينب بعد الخدر حاسرةً
٢٤٤	..... المصيبة: الحوراء زينب (ع) تجمع العيال بعدما شتتها العدو
٢٤٨	..... القصيدة: الدمع لا يرقى مدى الأزمان
٢٤٩	..... المصيبة: السيدة زينب (ع) تفتقد الرباب زوجة الإمام الحسين (ع)
٢٥٢	..... القصيدة: ما بالُ فُهرٍ أغفلت أوتارها
	..... المصيبة: السيدة زينب (ع) تبحث عن فاطمة الصغرى بنت الإمام
٢٥٣	..... الحسين (ع)
٢٥٦	..... القصيدة: فما لنزارٍ لا تسل حدادها
٢٥٧	..... المصيبة: الإمام زين العابدين (ع) ليلة الحادي عشر
٢٦٠	..... القصيدة: فيا راكبا مهريّة شأت الصبّا
٢٩١	..... السيدة زينب وأختها أم كلثوم (عليهما السلام) تقومان بحراسة العائلة

**ملاحظة:**

نلفت انتباه القارئ الكريم إلى أن مصادر كتاب مجمع مصائب أهل البيت (ع) بأجزائه الأربعة موجودة في آخر الجزء الرابع.